الخميس 25 كانون الأول 2014
العدد 2479 السنة التاسعة
jeudi 25 décembre 2014 nº 2479 9ème année
32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar
www.al-akhbar.com

بلدي

- فرح الميلاد في شوارع لبنان
- حكايات الزينة وخفاياها
- هللويا... ورحمة الله وبركاته

سلام والمستقبل يرفضان مكافأة ضباط الجيش والأمن العام من دون الأمن الداخلي

لا ترقيات استثنائية [3]

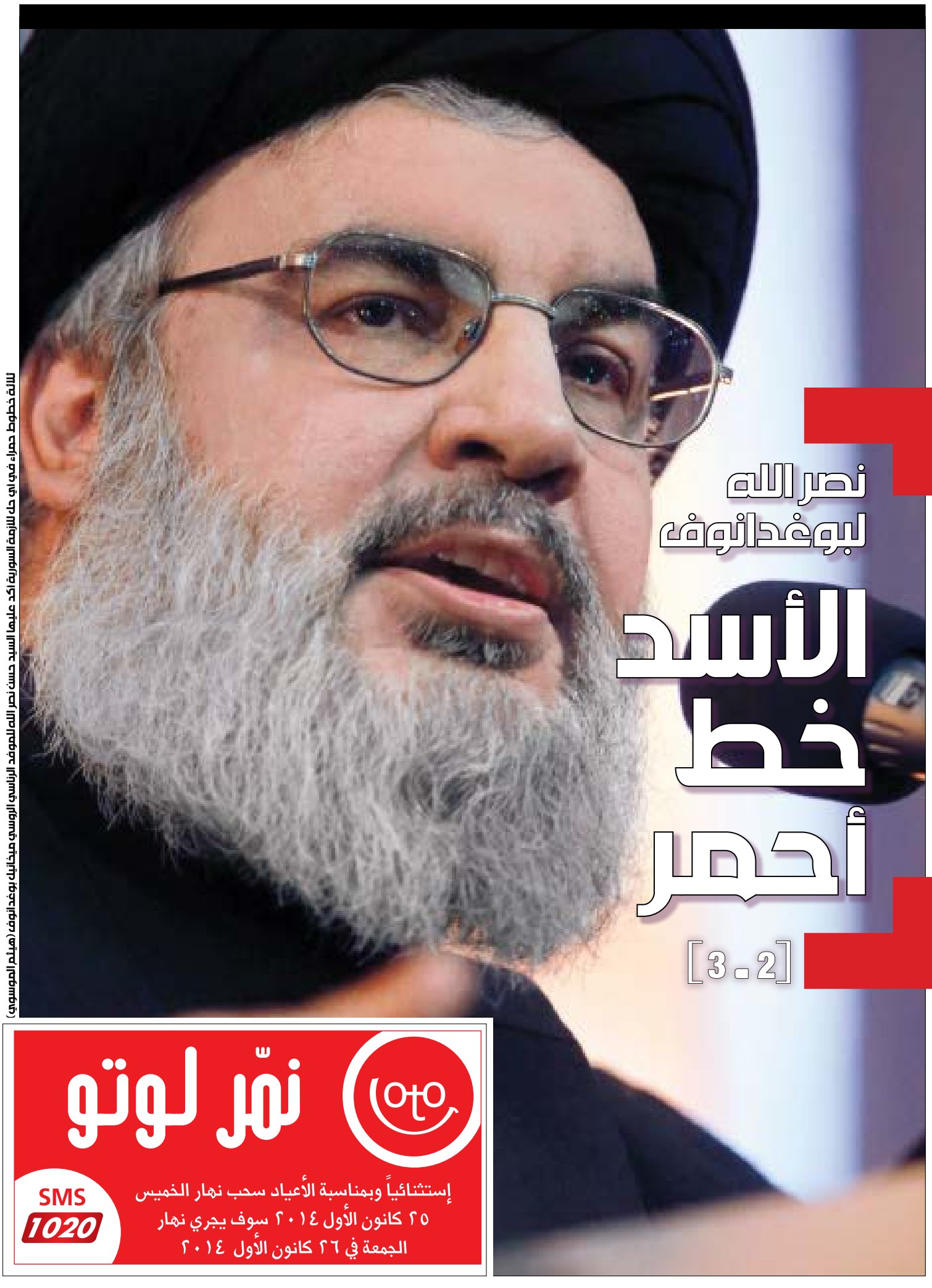

ثلاثة خطوط حمراء في اي حل للازمة السورية اكد عليها السيد حسن نصر الله للموفد الرئاسي الروسي ميخائيل بوغدانوف (هيثم الموسوي)

نصر الله لبوغدانوف
الأسد خط أحمر
[2 ـ 3]

نمّر لوتو
إستثنائياً وبمناسبة الأعياد سحب نهار الخميس ٢٥ كانون الأول ٢٠١٤ سوف يجري نهار الجمعة في ٢٦ كانون الأول ٢٠١٤
SMS 1020

زياد الرحباني

Тбилиси
2

02
تقرير
إسرائيل 2015 منازلة صعبة مع حزب الله

07
قضية
مسلخ بيروت هل يقفل نهائياً؟

08
تحقيق
«خطوط الفقر» ملهاة إفقار واستتباع

12
مقابلة
بشر يازجي 24 مليار ليرة استثمارات السياحة

تحتجب «الأخبار» غداً الجمعة لمناسبة عيد الميلاد المجيد

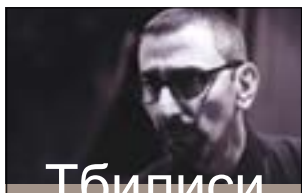

Тбилиси

زياد الرحباني

متفرقات –9–

... وقلّتلّو قدّي بتدخّن بالنهار، وقلّك صدرك نضيف؟
ـ ايه والله صرعني يعني.
ـ انتِ بتلحّق تلات علب!
ـ ايه طبعاً.
ـ عجيب، وعم يفحصك يعني؟ سمعلك صدرك بالسمّاعة؟
ـ ايه ايه بشو لكن، بس انا شو بيعرّفني قدّي سمعو بعدو مظبوط، لأنو أنا احياناً بعيّطلو لإلو ما بيردّ، بعيّطلو، انّو بيكون بوجّي ورا مكتبو، مافي متر بيناتنا.
ـ قدّي عمرو يعني؟
ـ كبير يعني منّو صغير، بس بيجنن، بضهر صدري مرتاح من عندو.

■■■

إنّو شو بدّك يعمل الواحد اذا خبّرو للتاني مجموعة ورطات علقان فيها، عبارة عن كوارث عليه وعلى عيلتو وعا شغلو، وبآخر الحديث سألو التاني: وغير هيك؟ (بلهجة قروية وطيّبة طبعاً). انّو اذا ما قرّر يعمل شي، شو بيقلّو؟ في تلات احتمالات، انتو اختاروا عبّوا الفراغ – 1: تذكّرت أنا، تأخرت صار لازم امشي – 2: يا سمعك صاير خفيف يا الفهم – 3: اخت لي بيخبرك شي بعد.

■■■

ـ شو عكس المرا الجميلة؟
ـ المرا البشعة.
ـ لأ، المرا الذكية!
ـ اهه ... يعني ما في مرا جميلة وذكية؟
ـ مبلا في، بس هولي بيصير اسمن زلم.
ـ مين قلّك هالشي؟
ـ انا عم قلّك.

■■■

إنّو بدّك خبرك عنها يعني؟ مرا كيف بدي قلّك؟ شي امومة منقوصة، مستعملة كأنو، على مساواة طابشة ضدّها دايماً، على مشروع صبي عم بيرجّل، على غرام «زيرو»! هاي هيّي المرا، فتصوّر اذا بتعرفها شو هوّي، عفواً، شو هيّي، كمان عفواً، لا هوّي ولا هيّي عملياً. انا/انتِ قادر تتفهّم شو هوّي او شو هيّي؟ او اذا التنين؟ وقبل الأعياد الله يرضى عليك.

■■■

النتيجة مش هيّي ذاتها تماماً. يعني امبلا مع شوية فروقات، اذا تطلّعت بساعة الحرارة عا أساس انها ساعة البنزين، وعيّدت لأنك شفتها رح تلزّق بالآخر، وبين اذا تطلّعت بساعة البنزين عا أساس انها ساعة الحرارة، وشفتها قاشطة عالشمال عالاخير وطمّنت بالك انو سيارتك باردة. كارثتين هولي ومستقلّين انما في شي واحد مشترك بيناتن، شي رح يؤدي للتوقف وبعدين رح يؤدي للحركة : فرّ نطّ تطفاية صريخ مناداة... شي جو رياضي رح يُفرض فجأة!!!

على الغلاف

نصرالله لبوغدانوف: الأسـ

ما هي المبادرة الروسية؟ ما هي طبيعتها وحدودها؟ وما المشتركات بينها وبين «المبادرات» والأفكار التي تنشط الأطراف في ترويجها في الكواليس الإقليمية والدولية؟ وما الذي قاله الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله للموفد الرئاسي الروسي ميخائيل بوغدانوف في لقائهما مطلع الشهر الجاري؟

ناهض حتر

تبدو المبادرة الروسية مبهمة. ربما يكون غموضها مقصوداً لذاته، بحيث تمنح المشاركين في الحوار فرصة النزول عن الأشجار التي تسلقوها. ففي خط «هيئة التنسيق» و«حزب الإرادة الشعبية»، هناك تأكيد على مرجعية «جنيف 1»، رغم أن الزمن تجاوزها، بينما تيار الحوار في «ائتلاف المعارضة»، يؤكد أنه لا حلّ إلا برحيل الرئيس بشار الأسد. وهو شرط يعرف الجميع أنه خارج التداول الواقعي. هذا الشرط يطرحه السعوديون مع قائمة اغراءات، منها القبول بكل صيغة الحكم القائمة في سوريا، دستورياً وسياسياً وعسكرياً وأمنياً، ولكن

> **ثلاثة خطوط حمر: الدولة السورية وخياراتها الاستراتيجية، الجيش، والرئيس الأسد**

مع تنحي شخص الأسد. في المقابل، تتداول القاهرة وعمان وعواصم أخرى ـ بعضها خليجية ـ أفكاراً أكثر واقعية، تعترف برئاسة الأسد، وتقترح تفويض قسم من صلاحيات الرئيس إلى حكومة وحدة وطنية، حتى من دون المساس بصلاحيات الدفاع والأمن والخارجية.
لا نهاية للطروحات المتداولة في شأن الحل السياسي في سوريا؛ تختلط فيها الممكنات بالرغبات بالتحليلات، لكن شيئاً أساسياً غدا مشتركاً هو أن الأطراف تتجه إلى حل سياسي في 2015، وأنها تنظر إلى السياق الذي افتتحه الروس، كمجال ملائم للتفاوض. وعلى هذه الخلفية، فإن الأطراف تأمل، من جهتها، جرّ موسكو إلى تقديم تنازلات للوصول إلى حل، خصوصاً أن العقوبات والانخفاض، المتوقع والمصطنع، في أسعار النفط، والأزمة الأوكرانية، كلها عوامل تضغط على روسيا، وقد تغريها بثلاثة أرباع انتصار في سوريا.
في مثلث السياسة الخارجية الروسي، الرئيس فلاديمير بوتين والوزير سيرغي لافروف ونائبه ميخائيل بوغدانوف، ثمة خلاف في اللهجة في الأطروحة الروسية بشأن سوريا. بوتين ـ الذي يحدد، في النهاية، المسار ـ حاسمٌ ليس في تأييده غير المحدود للنظام السوري، بل وفي اعترافه غير الملتبس بالأسد كرئيس شرعي، تولى سلطاته إثر انتخابات ذات صدقية، أظهرت أن أغلبية بين السوريين تؤيّده. يحسم هذا الموقف المعلِن رسمياً، كل الجدل الممكن حول سقف المبادرة الروسية. غير أن الأطراف التي تتواصل مع لافروف وبوغدانوف، قد تفسر اللغة الدبلوماسية للافروف أو الإيحاءات التفاوضية لبوغدانوف، تفسيرات شتى، كل منها بما يتوافق مع مصالحهُ ورؤيته. ومن بين تلك الإيحاءات ما يتعلق بـ«جس النبض» ومعرفة الحدود والخطوط الممكنة داخل محور المقاومة.
وعلى رغم تنامي العلاقات التحالفية بين موسكو وطهران، وتداولهما في شؤون دعم دمشق، اقتصادياً وعسكرياً، وفي شجون الحل السياسي في سوريا؛ فإن الأمين العام لحزب الله، حسن نصرالله، بات، بالنسبة الى الروس، الجهة التي يأخذون منها الخلاصة، بلا ظلال. ووراء ذلك، ثلاثة أسباب رئيسية، هي الآتية: أولاً، إن الحوار مع نصرالله هو حوار مع رجل المقاومة لا رجل الدبلوماسية، ومع سياسي راكم تراثاً من الصدقية العالية؛ ثانياً أن نصرالله هو الحليف المشترك لدمشق وطهران، ولديه، تحديداً، كلمة السر؛ ثالثاً أن حزب الله قوة رئيسية في الحرب على الإرهاب في سوريا والعراق، كما لبنان، وهو ما يجعله شريكاً وازناً في أي تصور مستقبلي للحل السياسي للأزمة السورية.
في الخامس من الشهر الجاري، استقبل نصرالله بوغدانوف الذي كان قد جال في المنطقة، وتعرّف المواقف، واستعرض الرؤى، ووجد أنه من المناسب وضع ما في جعبته على طاولة الأمين العام لحزب الله، بما في ذلك ما سمعه هو شخصيا، وسمعه الروس، حول كل المواقف من الرئيس الأسد.
أوضح رجل المقاومة لبوغدانوف، من دون أدنى التباس، أننا نخوض المعركة ضد الإرهاب، ودفاعاً عن سوريا والدولة السورية وخياراتها الاستراتيجية، لكننا، بالقدر نفسه، «نخوض معركة الرئيس». لا حل إلا تحت سقف الرئيس. الرئيس خطٌ أحمر.
لماذا؟ ما الذي يضير حلف المقاومة، والدولة السورية في القلب منه، إذا تم الحفاظ على «كل شيء»، مقابل حتى تقصير ولاية الرئيس؟
كلا؛ أولاً، الرئيس بشار الأسد، كان دائماً قائداً مقاوماً، لكنه تحوّل اليوم، بعد أربع سنوات من الحرب، رمزاً للمقاومة وللمحور، رمزاً ذا قيمة معنوية كبرى، لا يمكن وضعها، بالمطلق، في معادلة حل سياسي. وثانياً، أن الرئيس الأسد، بشخصه ورمزيته وتوجهاته، يمثل، في حد ذاته، خلاصة الدولة السورية، والقائد القادر على إدارة حربها ضد الإرهاب. ثالثاً، الأسد هو عنوان وحدة سوريا، ولا يمكن احتسابه على جهة دينية او طائفية أو منطقة أو حتى حزب سياسي، ومن غير المقبول، بالتالي، أي نقاش له هذه الصفات في ما يتصل بالرئيس والحل السياسي في سوريا. رابعاً، في تجربته التي خاضها منذ الاحتلال الأميركي للعراق 2003 وتهديد واشنطن له، بجيوش العدوان، بالمصير العراقي إذا لم يتخل عن استراتيجية التصدي للغرب وإسرائيل، ومن ثم في اصراره على العلاقات مع إيران، وعلى دعم المقاومات العربية، وتصديه للمقاطعة والحصار منذ 2005، ووقفته في وجه العدوان الإسرائيلي على لبنان 2006، وعلى غزة في 2009، وأخيراً في قيادته التصدي السوري للإرهاب منذ 2011؛ في كل هذه التجربة، انتزع الأسد مكانته، لا كرئيس للجمهورية العربية السورية فقط، وإنما لقوى المقاومة وجماهيرها في المنطقة.
خرج بوغدانوف من اجتماعه الطويل مع نصرالله، وقد تبلورت المبادرة الروسية في ثلاثة خطوط حمر: الدولة السورية وخياراتها الاستراتيجية، الجيش العربي السوري، والرئيس بشار الأسد.
تحت هذه السقوف الثلاثة، تقدم موسكو للسوريين، طاولة للحوار حول كل شيء آخر، حوار بلا شروط، ولا مرجعيات، لا «جنيف1» ولا سواه، ولا أي مقترحات تمس تلك السقوف أو تشكل مساساً بسيادة سوريا أو تدخلاً في شؤونها.
المبادرة هي، في الأول والأخير، «حاجة روسية» لاستمرار الغطاء السياسي للدعم الاقتصادي والدفاعي المتصاعد الذي التزم ويلتزم به الكرملين منذ 2011، لا أكثر؛ لا يعني ذلك أن الأطراف الوطنية مستبعدة؛ بالعكس هي مطلوبة، باتجاهاتها وبرامجها، لتعضيد وحدة السوريين في مواجهة الإرهاب والنهوض بعملية إعادة البناء؛ لكن مع انحسار القوى على الأرض لمصلحة المنظمات الإرهابية، لا تعد المصالحة مع الأحزاب والمثقفين، على أهميتها، ذات محتوى واقعي ميدانياً؛ ما يبقى هو ما حدده الأسد في مسارين، أولهما الكفاح ضد الإرهاب حتى استئصاله، وثانيهما المصالحات الميدانية مع المسلحين السوريين لتلافي المزيد من الدماء، وتوحيد الجهود في المسار الأول؛ بطبيعة الحال، سيكون الحوار السوري ـ السوري، بالغ الأهمية كمسار ثالث، يعزز وحدة القوى الوطنية والاجتماعية السورية، نحو تجاوز الأزمة والانتصار في الحرب.

تقرير

تقديرات اسرائيل لـ 2015: الأسد صامد

يحيى دبوق

نشرت صحيفة هآرتس، أمس، تقديرات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية (أمان) لسنة 2015، وتحديداً ما يتعلق بالجزء المعني بـ «الحلبة السورية وحزب الله». في سوريا، ترى تقديرات الاستخبارات ان الحرب في هذا البلد افضت حتى الآن الى «تعادل استراتيجي»، اذ لا احد قادراً على اخضاع عدوه في هذه المرحلة. في حين ان القتال يسود في كل مكان في سوريا، الا انه لا ترجيح لكفة احد على الآخر. أما نظام الرئيس السوري بشار الاسد، بحسب التقديرات، فلا يزال مستقراً وصامداً، وقد يكتفي في المستقبل القريب بالاحتفاظ بالعاصمة دمشق و«ممر» يصلها الى حلب وشمال غرب سوريا. اما لجهة اسرائيل، فتقدير الاستخبارات بأن «الحرب الاهلية أثقلت كاهل الجيش السوري وبات غير معني في هذه المرحلة بمواجهة عسكرية مباشرة مع اسرائيل، على النقيض من الجهات المتطرفة في سوريا، وعلى رأسها حزب الله، الذي سيبادر إلى شن عمليات في الجولان، خصوصاً ان حزب الله أنهى بناء عدد من التنظيمات الفرعية والشبكات الارهابية في الجولان، بمساعدة من الجانبين الايراني والسوري».
وماذا عن اسباب «التعادل الاستراتيجي» في سوريا؟ بحسب التقديرات الاستخبارية الاسرائيلية، يعود ذلك الى التحول في مقاربة الغرب للصراع السوري: من التهديد بمهاجمة النظام على خلفية استخدامه سلاحاً كيميائياً في آب 2013، الى الاعلان عن ضربات جوية ضد عدو هذا النظام، وهو تنظيم الدولة الاسلامية (داعش)، وبعد عام واحد فقط على التهديد الاول. ويرد في التقديرات الاستخبارية انه حتى وإن لم تعترف الولايات المتحدة بأنها تعزز حضور الاسد في سوريا، الا ان سياستها هناك تتسبب فعلياً بزيادة قوة الاسد في وجه اعدائه.
واجه النظام السوري، بحسب التقديرات، خطراً اكيداً في صيف عام 2013، «بعد استخدام الكيميائي، الا ان التدخل الروسي نجح في بلورة تسوية تنص على تفكيك السلاح الكيميائي، مقابل إلغاء الهجوم العقابي، الأمر الذي ازال الخطر عن النظام».
وفي ما يتعلق بالدول المجاورة، وتحديدا لبنان والعراق، ترى تقديرات الاستخبارات العسكرية الاسرائيلية أن الصراع يمتد الى هاتين الدولتين، «إذ لا يوجد اي مانع مادي او حدود فاصلة فعلية بين هذه الدول، والخلافة الاسلامية التي اعلن عنها تنظيم داعش، يتمدد على

ـد خط أحمر

نصرالله لبوغدانوف: لا حل إلا تحت سقف الرئيس (هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

لا ترقيات استثنائية هذا العام

لن تمضي نهاية العام الجاري من دون أزمة تنشب على خلفية القِدَم الاستثنائي لترقية (الترقيات الاستثنائية) ضباط الجيش والأجهزة الامنية. هذه المكافأة تُمنَح لضباط محددين، لتتيح لهم الحصول على الترقية إلى رتبة أعلى من تلك التي هم فيها، قبل الموعد الرسمي. بدأ التعطيل هذا العام من مجلس قيادة المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، على خلفية رفض منح القدم الاستثنائي لضباط من فرع المعلومات ومن قطعات أخرى، ليتحول النزاع إلى مذهبي وطائفي. وبعد عجز مجلس قيادة الأمن الداخلي عن الاتفاق، قرّر رئيس الحكومة وفريق تيار المستقبل في مجلس الوزراء تعطيل مراسيم القدم الاستثنائي لضباط الجيش والأمن العام. في الجيش، لا يزال المعنيون «يغضون الطرف» عن العرقلة الحكومية من خلال القول إن اللجنة المختصة بمكافأة الضباط في المؤسسة العسكرية لم تنهِ عملها بعد. لكن الواقع أن القرار السياسي يعطّل إصدار أي مرسوم في هذا الخصوص، إلا إذا تساوى ضباط جميع الأجهزة. وبذلك، اقتصر توقيع المراسيم على الترقيات العادية، بعدما التزمت كل الأجهزة ما قررته قيادة الجيش لناحية اعتماد مدة 4 سنوات و6 أشهر لترقية الضباط من رتبة مقدم إلى رتبة عقيد (القانون ينص على قضاء الضابط 4 سنوات كحد أدنى في رتبة مقدم قبل ترشيحه للترقية إلى رتبة عقيد، فارتأت قيادة الجيش إضافة 6 أشهر على الحد الأدنى بهدف خفض عدد ضباط الرتب العالية).

الأزمة في الأمن الداخلي تعود إلى عام 2006. ضباط في المديرية (غالبيتهم في فرع المعلومات) يدفعون ثمن النزاع السياسي الذي يتحكّم بقيادة المديرية. والحديث هنا ليس عن كبار الضباط (رتبتَي عقيد وعميد) الذين بإمكان المدير العام وحده اقتراح منحهم قدماً استثنائياً وترشيحهم للترقية، بل عن الضباط ذوي الرتب المتوسطة والدنيا، الذين يتولون العمل الأمني الحقيقي في مجال مكافحة الإرهاب، أو مكافحة التجسس الإسرائيلي ابتداءً من عام 2009. والكثير من هؤلاء يقومون بعملهم من دون أن تكون لهم أي صلة بالتبعية السياسية لقيادة المديرية أو لرئيس فرع المعلومات. وبعضهم تولى تفكيك شبكات إرهابية، ابتداءً من نهاية عام 2005 (من مجموعة الـ13 وعين علق والشبكات التي تولّت تفجير عبوات ناسفة بدوريات اليونيفيل ومجموعات إقليم الخروب ومجموعة عبد الغني جوهر، وصولاً إلى ملاحقة خاطفي الاستونيين عام 2011، ثم ملاحقة جزء من المجموعات التي عملت على تنفيذ عمليات تفجير العام الماضي). لكن مجلس القيادة انقسم طائفياً وسياسياً حيال هذا الأمر، فجرت المطالبة بالمساواة المذهبية والطائفية بين الضباط المنوي مكافأتهم، واقتُرح أن يكون عدد الضباط متساوياً بين السنّة والشيعة والمسيحيين، قبل أن يعترض بعض أعضاء مجلس القيادة على هذه القسمة التي تثبت برأيهم نوعاً من «المثالثة»، وطالبوا بأن تكون المناصفة معياراً عددياً في هذا الملف. وفي النهاية، لم يتفق مجلس القيادة على لائحة واحدة يرفعها إلى وزارة الداخلية، فتعطلت مراسيم «المكافأة» في الجيش والأمن العام أيضاً. ماذا يعني ذلك؟ لا شيء سوى أن الدولة تعجز عن مكافأة ضابط من الأمن العام كاد يدفع حياته ثمناً لمحاولته توقيف انتحاري في فندق «دو روي»، أو ضباط من الجيش شارفوا على الاستشهاد وهم يقاتلون الإرهاب في عرسال، أو ضباط من الأمن الداخلي لا يزالون يعانون إلى اليوم من الجروح التي أصيبوا بها في مواجهة الإرهابيين في شارع «المئتين» بطرابلس عام 2007، أو خلال ملاحقتهم لخاطفي الاستونيين قبل 3 سنوات.

> سلام والمستقبل يرفضان مكافأة ضباط الجيش والأمن العام من دون الأمن الداخلي

(هيثم الموسوي)

ومنازلة صعبة مع حزب الله

جانبي الحدود، في شمال العراق وشرق سوريا».

ومن الجانب اللبناني، تضيف التقديرات، عمد حزب الله الى استحداث مواقع عسكرية دفاعية على طول الحدود بين لبنان وسوريا، ونشر فيها نحواً من الف مقاتل لمنع المسلحين وامداداتهم من الدخول من سوريا الى داخل لبنان. و«في خط دفاعي ينتشر مقاتلو حزب الله ضمن دوريات واماكن ثابتة، ويلحظ الجيش الاسرائيلي تحسناً في المستوى التنفيذي لحزب الله على طول الحدود، نتيجة للخبرة التي اكتسبها مقاتلوه في الحرب السورية».

الحرب السورية، بحسب التقديرات نفسها، «تسببت في تراجع حاد في مستوى التهديد التقليدي باتجاه اسرائيل انطلاقا من سوريا، اذ ان اكثر من 80 في المئة من الصواريخ ومخازن سلاح المدفعية اطلقت في اتجاه مواقع للمسلحين في هذا البلد، ولم يبق في الجولان مخازن او مستودعات مخصصة لاسرائيل وموجّهة اليها، كما ان قدرة المناورة لدى الجيش السوري على خوض مواجهة مع اسرائيل تراجعت وربما هي غير قائمة حالياً، كما ان التهديد الكيميائي ازيل بسبب تفكيكه، ما يعني تغييراً كبيراً جداً في ميزان القوى مع الدولة التي عدّت عدوة لاسرائيل طوال اربعين عاما مضت».

مع ذلك، تؤكد التقديرات الاستخبارية ان القلق لا يزال موجوداً جراء عمل ما قد يقدم عليه حزب الله، وتحديداً في المناطق التي لا يزال الجيش السوري يسيطر عليها في الجولان، اضافة الى خشية من نوع آخر من مناطق اخرى على الحدود، يسيطر عليها «المعسكر المتشدد في المعارضة السورية والتنظيمات المتطرفة، التي تنتمي الى تنظيم القاعدة».

ويرى التقدير الاسرائيلي بأن حزب الله «أنهى بناء شبكات مسلحة في المناطق القريبة من الحدود، وسبق لها ان اطلقت صواريخ في اتجاه اسرائيل انطلاقاً من الجولان خلال الحرب الاخيرة ضد قطاع غزة»، و«يقدرون في اسرائيل بان حزب الله، مع رضا من الاسد، سيستغل المنطقة الموجودة تحت سيطرة النظام في شمال الجولان، للمبادرة الى شن عمليات ضد اسرائيل، كما فعل في الماضي القريب في اعقاب الضربات الجوية المنسوبة لأسرائيل في كل من لبنان وسوريا».

التقدير يرى تغييراً كبيراً جداً في الجبهة الشمالية مع سوريا ولبنان، اذ «رغم ان الاسد بقي صامداً في الحرب الاهلية الفظيعة في سوريا، الا انه حدث تحول في مقاربة اسرائيل لهذه الجبهة. فقبل عقدين من الزمن كان قلق اسرائيل وقادة المنطقة الشمالية في الجيش، كعميرام ليفين وغابي اشكنازي، تتركز حول الخشية من عملية ينفذها حزب الله وتتسبب باندلاع حرب مع سوريا، اما الآن فالامور باتت على نقيض: الاحتمال الاكثر اقلاقا للجيش الاسرائيلي هو ان عملية تنطلق من سوريا قد تتسبب بحرب مع حزب الله». وبحسب «هآرتس» فان قائد المنطقة الشمالية الحالي، اللواء أفيف كوخافي، «عبّر عن قلق من عمليات محتملة في الجولان، في الوقت الذي يستعد فيه لمواجهة مستقبلية مع عدو صعب جدا، وهو حزب الله في لبنان».

رسائل إلى المحرر

قاعقعية الصنوبر

ورد في «الأخبار» (2014/12/10) عن الذبح السري في مسلخ البيساريه وعن مزرعة الأبقار في بلدة قاقعية الصنوبر. وقد ورد في المقال إسم المهندس قاسم صالح رئيس بلدية قاعقعية الصنوبر. ويستوحى من القراءة أن معظم ما ورد في المقال هو صادر عن لساني. والحقيقة أن كل ما ورد عن لساني هو موضوع تقديم شكوى الى وزارة البيئة ومعاناة أهالي البلدة والجوار من الروائح المنبعثة من المزرعة، وأن البلدية كانت قد رفضت سابقاً الموافقة على طلب إنشاء هذه المزرعة. أما في ما يتعلق بموضوع المسلخ، فإنه يقع خارج نطاق بلدتنا وهذا شأن بلدية البيسارية، وما ورد في المقال بهذا الخصوص فإنها معلومات قد يكون الكاتب إستقاها من مصادر أخرى. لذا اقتضى التوضيح.

المهندس قاسم صالح
رئيس بلدية قاعقعية الصنوبر

◆ ◆ ◆

بوتقة الإرهاب

عندما يكون الكلام عن مكافحة الإرهاب مجرد شعارات ومبادرات مطّاطة، فلا بد أن تكون عند صانعيه وداعميه فرصة للتمدّد وإراقة المزيد من الدماء. والحد من الإرهاب والقضاء عليه، يكونان عبر ثلاثة طرق: السياسي، والاجتماعي الفكري، والعسكري.

يتم، في الجانب السياسي، الضغط سياسياً على داعمي الإرهاب ومموّليه بقطع الدعم المالي واللوجستي، وحظر إمدادات السلاح، وإلغاء معسكرات التدريب، ووقف تسهيلات السفر لهم عبر المطارات والمنافذ البرية والبحرية، وتشديد الرقابة على الحدود. ويكون هذا عبر دعم دولي جاد واتخاذ الإجراءات الصارمة بحق الدول المخالفة وفضحها أمام المجتمع الدولي.

ويكون الجانب الاجتماعي والفكري عن طريق نبذ داعمي الفكر المتطرف اجتماعياً ومعنوياً وألا يكون في المجتمع حاضنة لهذا الفكر ولهذا النوع من رجال الدين والدعاة المتطرفين الذين يغيّرون أفكار الشباب عبر الترغيب والترهيب، وإعطائهم وعوداً بدخول الجنة وما فيها من نعيم وحور عين أو بمناصب قيادية في دولة الخلافة المنشودة، ويوهمونهم بأن كل ما سيفعلونه هو خدمة للدين الإسلامي.

ويهدف الجانب العسكري إلى تطهير المناطق المسيطر عليها، والقضاء على كل من يسعى الى زعزعة أمن الوطن سواء عن طريق الاعتقال والتأهيل أو المجابهة العسكرية حتى يتم التخلص من هؤلاء الشراذم وإلقائهم في مزابل التاريخ.

عبد الرحمن إبراهيم

تقرير

هل يقطف البغدادي رأس التلي؟

لن يستمر الهدوء طويلا على جبهة القلمون. هدنة «أخوة الجهاد» تترنح، بعدما وصل موفدو الخليفة البغدادي لرص صفوف جنود «الدولة الإسلامية» على حدود لبنان. سلاحهم شرعيون مخضرمون ورواتب شهرية تدفع للمنضوين الجدد لاستنزاف «جبهة النصرة» قبل وقوع الواقعة

رضوان مرتضى

لم توقف هدنة القلمون المؤقتة صراع «جبهة النصرة» و«الدولة الإسلامية». نأي هذه الجبهة عن صراع الإخوة في سوريا لن يستمر طويلاً، بل بدأ كسابقه على الساحة السورية، بمناظرات شرعية. وبالتالي، تكون حرب البيانات مقدمة لحرب الجبهات، ولا سيما أن حضور «الدولة الإسلامية» على هذه الجبهة لم يعد ثانوياً. إذ يُحاول التنظيم، الذي يُعيد ترتيب صفوفه، تسلّم زمام قيادة الجبهة هنا وسحب البساط من تحت أقدام «النصرة». لذلك أرسل شرعيين مخضرمين وعناصر مدججة بالسلاح النوعي وكميات كبيرة من المال. وبذلك تكون محاولات أمير «النصرة» في القلمون أبو مالك التلّي لتجنّب الفتنة والملمة الصف الجهادي قد ذهبت أدراج الرياح. وتكشف المعلومات أنّ «الدولة الإسلامية» التي يقودها هذه الأيام الشيخ أبو عبد الله المقدسي، الذي يُعرف أيضاً بلقب «أبو الوليد المقدسي»، لجأت إلى دفع رواتب شهرية قدرها 400 دولار أميركي لكل عنصر. وهذا يُشكّل عامل جذب إضافي لجلب عناصر جدد إلى صفوف التنظيم المتشدد في ظل الوضع المادي المتردي للمسلّحين والنازحين المنتشرين في تلك المنطقة. فضلاً عن حملة المناظرات الشرعية التي أطلقتها «الدولة» ضد «النصرة» في الفترة الأخيرة لشدّ العصب وإلقاء الحجة الشرعية لخروج أفراد «النصرة» عن المنهج. وتجدر الإشارة إلى أن المقدسي، وهو قاضي القضاة في «الدولة»، وصل ضمن وفد مؤلف من ثلاثة شرعيين مرسلين من القيادة المركزية للتنظيم في الرقة، أحدهم يُعرف بـ«أبو كفاح العراقي».

أمام ذلك، يُصبح التساؤل بشأن تحضير تنظيم «الدولة» لاستكمال حربه على «النصرة» في القلمون أمراً حتمياً. وفي هذا السياق، تكشف معلومات لـ«الأخبار» أن أمير «النصرة» في القلمون أبو مالك التلي، دُعي إلى اجتماع مع الوافدين الجدد من شرعيي «الدولة»، مشيرة إلى أنّ هؤلاء عرضوا عليه أن يبايع «الخليفة ابراهيم». وذكرت المعلومات أن أحد «الشرعيين» (عراقي الجنسية) الذين التقوا التلّي خاطبه قائلاً: «ندعوك للبيعة»، مؤكدة أنهم وعدوه بإمارة التنظيم إن هو وافق، لكن الأخير رفض قائلاً: «والله لو رأيت أن دولة الخلافة على صواب، لكنت بايعتها منذ قامت». وقد دفعت هذه العبارة إلى ردّ «شرعي الدولة» بالقول: «أنتم طائفة كُفر وردّة، فانفروا بدينكم»، نتج من ذلك تلاسن بين الرجلين. لم يلبث الاحتدام أن هدأ بعد الاتفاق على هدنة وقف القتال والتعاون حيث يلزم لـ«رد عدوان العدو الصائل» المتمثّل بالجيش السوري وحزب الله. ويأتي هذا الاتفاق في إطار التوجه الذي يسوّق له مقربون من «الدولة» عن الإعداد لهجوم على القرى والبلدات اللبنانية تنفيذاً لخطة «طموحة» تقضي بالسيطرة على منطقة البقاع الأوسط.

> 400 دولار شهريا لكل عنصر ينضوي في صفوف التنظيم المتشدد

في موازاة ذلك، كانت «الدولة» قد بدأت معركة «تطهير القلمون من الجيش الحر». وهذا الشعار رفعه جنود «الدولة» وفق خيار «بايع أو تُقتل»، متّهمين «الحرّ» بالخيانة وبيع المناطق المسيطر عليها للنظام السوري وحزب الله. لكن رغم الاشتباكات العنيفة التي وقعت في الأيام الماضية بين التنظيم المتشدد وفصائل الجيش الحر وشيوع خبر مقتل قائد لواء مغاوير القصير عرابة إدريس، نفت مصادر سورية مقتل غُرابة، كاشفة أنه كان مُعتقلاً لدى «الدولة» قبل أن يُطلق سراحه.

وبالعودة إلى خلاف إخوة المنهج الذي استعر بين شرعيي التنظيمين، بدأت حرب البيانات المكتوبة والصوتية. وبعد بيان «الدولة» الصوتي الذي نُسب إلى «أبو الوليد المقدسي»، الذي أعاد التذكير بأن «النصرة» أخلّت بالبيعة للبغدادي وانشقت عنه، مؤكداً أن عناصرها ارتكبوا ناقضاً من نواقض الإسلام بموالاتهم المجالس العسكرية المرتدة، أي أنهم وقعوا بالكُفر وجاز قتالهم وقتلهم، والذي استجلب ردّ أمير «النصرة» ببيان مكتوب ليرد على سؤال عن تنظيم «الدولة الإسلامية» هل يُعتبرون كفّاراً أم مسلمين؟ والذي تريث فيه ليبدو كمن يمشي بين قطرات المطر رافضاً تكفير أحد. فاكتفى بالقول إن بين جنود «الدولة» خوارج وغلاة، بالاستناد إلى قول الشيخ أبو محمد المقدسي. وفي موضع آخر، لم يكن مباشراً، بل اكتفى بالقول إن دفع أذى «من يوغل في تكفير المسلمين ويستحل دماءهم وجب دفع صياله، سواء كان من تنظيم الدولة أو أي جماعة أخرى». لم يقف الأمر عند هذا الحد، بل نشر موقع

تقرير

صدى الحوار في طرابلس ينعكس كباشاً حري

عبد الكافي الصمد

«إذا أجري استفتاء لمعرفة رأي الشعب اللبناني في الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، فكيف ستكون النتيجة؟». سؤال وجّهه مسؤول في تيار المستقبل في طرابلس إلى محدثيه، وعندما أجابوه بأن «أغلبية اللبنانيين مع الحوار»، ردّ فوراً: «إذاً الخطوة التي قمنا بها صحيحة!».

يُبرّر المستقبليون في طرابلس بدء تيارهم حواراً مع حزب الله انطلاقاً من «حرصنا على الاستقرار في البلد، وعدم جرّه إلى توتر سياسي أو مذهبي»، لكن أين كان هذا «الحرص» يوم خرج تيار المستقبل من السلطة عام 2011، وكاد يشعل البلد في وجه حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، ولم يهدأ خاطر التيار الأزرق إلا بعد عودته إلى السلطة مجدداً؟

> واقعية طارئة على مستقبليي طرابلس: ارتكبنا أخطاء كثيرة سابقاً

تحاول مصادر في تيار المستقبل أن تبدو واقعية، فتسارع إلى القول إن «الظرف اليوم هو ظرف تفاهم إقليمي على تحييد لبنان عن النار المشتعلة في المنطقة، وهو أمر لم يكن موجوداً قبل أربع سنوات».

هذه الواقعية الطارئة على المستقبليين في طرابلس، تدفع مصادرهم للقول إن «التيار ارتكب أخطاء كثيرة في المرحلة السابقة عبر حملات تحريض قام بها في الشارع». وتشير إلى أن «رعايتنا مؤخراً إضاءة أكثر من شجرة ميلاد في المدينة، هي بمثابة تلاوة فعل الندامة على أخطاء ارتكبناها في السابق».

وما يزيد من ارتياح المستقبليين في طرابلس أن ممثليهم في الحوار، نادر الحريري مدير مكتب الرئيس سعد الحريري ووزير الداخلية نهاد المشنوق والنائب سمير الجسر، يمثلون «الفكر الاستراتيجي لتيار المستقبل»، على حدّ قول أحدهم. وتتابع المصادر: «هذا الفريق يمثل ظلّ الشيخ سعد ويلتزم تعليماته، ولن يتردد في تدوين أقل تفصيل في جلسات الحوار مع حزب الله عندما يرفع تقاريره إليه». وأكّدت أن عدداً كبيراً من الوزراء والنواب في تيار المستقبل «طحشوا من أجل أن يكونوا في عداد الوفد المشارك في جلسات الحوار مع حزب الله، سواء

«أبو مالك» يرفض عرض «الدولة» تولي إمارة القلمون (الأخبار)

«المرابطون» بياناً آخر نقلاً عن أحد شرعيي «النصرة» للرد على المسؤول الشرعي لجماعة «الدولة» في القلمون، فقام بتفنيد التهم التي سيقت ضد «النصرة» والردّ عليها. تجدر الإشارة إلى أن الخلافات بين «النصرة» و«الدولة» استعرت بعد انشقاق قيادي في «النصرة» يلقّب بـ«الأهوازي» عن التنظيم ليلتحق بـ«الدولة» ويُصبح المسؤول العسكري فيها. وتحدثت المصادر عن انشقاق قرابة ثلاثين «جهادياً» عن «النصرة» في الفترة الأخيرة التحقوا جميعهم بـ«الدولة».

كلام في السياسة

عون في بكركي اليوم وجعجع في الرابية بعد أيام: أول الحل

جان عزيز

إذا كان صحيحاً قول ابن خلدون عن العرب إنهم لا يطربون إلا لكل ما هو مستغرَب، فالأكيد أن بعض اللبنانيين أكثر من يصح فيهم هذا القول. بدليل كل الأوهام والتخيلات المفروزة يومياً في موضوع انتخاب رئيس جديد للجمهورية. منذ نحو سنة بالتمام، بدأت محاولة لبنانية ـ لبنانية لإنجاز الاستحقاق الذي كان مرتقباً في أيار الماضي. لكن المسار توقف، لأسباب سعودية معروفة. وبين هلالين لازمين، قد يكون من المفيد جداً لوفد «تيار المستقبل» إلى حوار عين التينة، قراءة كتاب أحد محاوريهم، النائب حسن فضل الله في هذا المجال! والأمر مفهوم في هذا السياق. فهي الأنتروبولوجيا نفسها تتحدث عن «شخصية قاعدية» للجماعات كما للفرد. فمثلما يتأثر الإنسان بظروف ولادته، حتى تصير مكوّناً لشخصيته طيلة حياته، كذلك الجماعات والمؤسسات. والوطن والدولة نموذج عن هذه. ولبنان الدولة والوطن، وُلد بأيدي قابلات قانونيات دوليات، اسمهن القناصل. ومنذ ذلك التاريخ، ورغم مرور قرن ونصف، واستقلالين، وحروب عدة، وعشرات آلاف القتلى، لا يزال أهل السياسة عندنا مسكونين مهجوسين بذهنية القناصل، بحكمهم وتحكمهم وهوسهم المَرَضي بأن شعرة لا تسقط من رأس لبنان أو لبناني، إلا بعلم أصحاب السعادة وأمرهم.

منذ 215 يوماً لبنان بلا رئيس. لأن اتفاقاً لبنانياً ـ لبنانياً على ذلك لم يتم. صحيح أن ظروفاً سابقة كانت ترجح عوامل خارجية في فرض الرئيس. منذ عشيقة دي مارتيل التي كانت تأتي برؤساء الانتداب الفرنسي، إلى العشق السوري ـ القطري العذري العابر، الذي جاءنا بآخر رؤساء الانتداب الأممي سنة 2008. لكن معادلات أخرى استجدّت: سوريا منهمكة في حربها. ما يسمى أنظمة عربية غارقة بين أحقادها والتخلف وانسداد سبل الوصول إلى بيروت. أوروبا باتت بلا صوت حي أو صاخب، كما قال عنها البابا فرنسيس. روسيا مهتمة، غير أنها لم تمتلك بعد وسائل التأثير والحسم. واشنطن لا تزال فاعلة، لكنها غير مهتمة، أو على الأقل لم تجد مصلحة لها في الاستثمار السياسي في ملف الاستحقاق اللبناني، بما يؤمّن لها معادلة «كلفة – عائد» إيجابية لمصالحها. فهي تقدر على فرض رئيس الآن. لكن ذلك يفترض أن تضغط على الرياض. ولكي تضغط على أوليغارشيي تلك العائلة، قد يكون عليها في المقابل أن تعطيهم ثمناً في سوريا. لكنها في سوريا غير مضطرة لتغيير أي حرف في مستنقع الاستنزاف الشامل القائم. وبالتالي بين حساب «انخراط» أميركي في إنجاز الاستحقاق الرئاسي اللبناني، وبين حساب ترك الأمور مضبوطة بهذا الشكل المريح والمربح، اختارت واشنطن بلا تردد الاحتمال الثاني.

لم يبق للبنانيين من أجل إنجاز رئاستهم إلا اللبنانيين أنفسهم. لكن من يجعلهم يصدّقون ذلك. من يقدر على إقناعهم بأن كل الخارج بين العاجز والمتنصل وغير المعني. ويستمر الردح في المواقف والتحليلات: يذهب موفد فرنسي إلى طهران، من أجل صرف استعراض خارجي في سوق استطلاعات الرأي الفرنسية الداخليةْ لا غير، فتطلع على بيروت نبوءات «صفقة بين باريس وطهران». يأتي لاريجاني ليعلن أن الرئاسة شأن داخلي، فتعلو الهمسات بأن نفيه تأكيد لحصول الطبخة! على الخط الروسي جاء بوغدانوف مستمعاً رئاسياً لا غير. لم يقل كلمة واحدة. استمع حول الاستحقاق إلى ميشال عون مطوّلاً. قبل أن يعلق بكلمة: معك حق مئة في المئة. فحمل منه كتبه ورسائله حول الطائف والاستحقاق ورؤية حماية الاثنين، وذهب. سأل حسن نصرالله عن الموضوع، فقال له إنه في الرابية ارتاح مجدداً وسافر. ورغم ذلك، خرجت المخيّلات العجيبة: إنهم يمهدون لشيء ما.

في القاهرة حاول أكثر من زائر ووسيط. فسمعوا بوضوح أن زمن عمر سليمان قد ولّى. أفهموا أن محاولة جس نبض حصلت بين القاهرة وكل من باريس وطهران، فجاء الجواب كما كلام حسين خليل الصريح. في الفاتيكان، استقالة كاملة من الموضوع الرئاسي وحتى اللبناني. أسبابه معقدة وحساسة. أقلها تباين في وجهات النظر ـ بدأ يلامس القطيعة ـ بين القاصد الرسولي وبكركي من جهة، كما بين مرجعية القاصد في أمانة سر الدولة في روما، وبين مرجعية بكركي هناك لدى مجمع الكنائس الشرقية. هذا قبل أن يحصل التغيير الآن في الكوريا الرومانية، بما عمّق شلل الفاتيكان لبنانياً أكثر فأكثر ... ولا مزيد من التفاصيل الآن.

وحده دايفيد هايل يصارح اللبنانيين هذه الأيام. يقول لهم إن اللعبة داخلية. يسألهم عن مقترحات، عن أي جديد قد يحرك المأزق. لأنهم وحدهم من يقدر على ذلك. فلا يصدقونه. بل يستمرون في حشوه بالولائم التي يقتصد هو فيها حتى الحمية، بدلاً من الأفكار التي يقتصدون هم فيها حتى الإفلاس.

قبل أيام، يبدو أن ثمة من اقتنع بين بكركي ومعراب بأن الوضع هو ما هو عليه. وبأنه لا مناص من المبادرة ذاتياً، ومسيحياً أولاً. هكذا صارت زيارة جعجع إلى الرابية، على قاب سؤالين وبضعة أجوبة تمهيدية. وصارت دعوة بكركي إلى ميشال عون لحضور قداس الميلاد، في غياب رئيس للجمهورية، باباً للحوار الداخلي، ومدخلاً حتمياً لحل لبناني بامتياز. اليوم عون في بكركي، في صورة رئيس، ولو من دون بروتوكولات رئاسة. وبعد أيام ـ قد تطول بضعة أيام أخرى ـ جعجع في الرابية في صورة الشريك الحليف المتصالح مع ربع قرن من الفوضى المدمرة. إنها بداية الحل، إلا إذا استفاقت مجدداً ذهنية القناصل، أو مؤامراتهم.

ـريًا ـ ميقاتيًا

بطلبهم ذلك مباشرة أو بالواسطة. وأبرز هؤلاء الرئيس فؤاد السنيورة والوزير أشرف ريفي والنائبان جمال الجراح وأحمد فتفت، والنائبان السابقان باسم السبع وغطاس خوري، لكن الرئيس الحريري استبعدهم جميعاً، واختار الفريق المناسب».

لكن ألا تخشى قيادة التيار أن ينعكس قبولها الحوار مع حزب الله استياءً منها في الشارع السّني وانفضاضاً عنها، بعد رفع سقف خطابها السياسي ومواقفها في السابق، قبل أن تتراجع عنها اخيراً بلا أي تبرير واضح ومقنع؟

تبدي المصادر ارتياحها إلى أن «قاعدتنا الشعبية لن تتراجع، وإذا تراجعت فإن بالإمكان استعادتها»، ضاربة المثل بما حصل عام 2008 بعد أحداث 7 أيار، «عندما ظن البعض أن تيار المستقبل انتهى، أتت الانتخابات النيابية عام 2009 لتثبت أن الأكثرية الشعبية والنيابية السّنية لا تزال عندنا».

غير أن معارضين لتيار المستقبل في طرابلس، معظمهم مقرّب من ميقاتي، يلفتون إلى أن تيار المستقبل «يخسر بالنقاط لا بالضربة القاضية، وأن خسارة كهذه لا يتضح حجمها إلا بمرور الوقت»، لافتين الى أن «قيادة التيار تحلل لنفسها اليوم ما حرمته على آخرين، لجهة انفتاحها وحوارها مع حزب الله تحديداً، وهي تواجه أزمة فعلية مع شارعها لتبرير هذا التحوّل الجذري الذي قامت به، ولإقناع جمهورها به بعدما ذهب هذا الجمهور بعيداً في مواقفه المتطرفة».

وتوقف معارضو المستقبل عند موقف ميقاتي من الحوار، إذ غرّد الأخير على حسابه في موقع «تويتر» مساء أول من أمس أنه «كان من الأجدى بدء هذا الحوار قبل 3 سنوات، إذ كان قد وفّر على اللبنانيين رهانات خاطئة ومغامرات عبثية». غير أن منتقدين لتيار المستقبل وميقاتي معاً يأخذون على الأخير أنه «لم يقم بأي شيء عملي لإثبات أنه يسعى جديّاً لإنشاء ثنائية سنية في مواجهة تيار المستقبل، سوى رفعة من سقف خطابه السياسي، الذي تأخر في إطلاقه بمثل هذا الزخم، وأنه كان يجدر به أن يتخذ هذه المواقف قبل 3 سنوات على الأقل ليؤتي ثماره، عندما كان في السلطة».

من جهتها، تؤكّد مصادر مقربة من ميقاتي أنه «يستعد فعلياً للقيام بتحركات وخطوات عملية على الأرض في هذا المجال، لكنه لن يتخذ أي قرار حالياً، في انتظار انتهاء جلسات الحوار بين تيار المستقبل وحزب الله، بناء على حسابات ومعطيات خاصة لديه».

ميقاتي: المستقبل يحلل لنفسه ما يحرمه على غيره (هيثم الموسوي)

منبر

الأطياف والخالدون

تتكرر كلمة اطياف، بالتنكير والتعريف، بكثرة على ألسنة الاعلاميين والسياسيين وبعض العامة في المقروء والمسموع والمرئي من وسائل الاتصال والتواصل. وأذكر انني سمعتها لاول مرة، ومنذ سنوات، وأنا اشاهد التلفاز من لسان احدى السيدات النائبات في مجلس النواب اللبناني وهي تلقي كلمة في السياسة. وفهمت من سياق كلامها انها عنت في ما عنت بـ «الاطياف» القادة والسياسيين وأصحاب القرار والزعماء وهلم جرا من هذا القبيل. وكوني اعرف معنى الكلمة، لم اخف آنذاك استغرابي لوقوع السيدة في الخطأ وعدم صوابية استعمال هذه اللفظة في المعنى المقصود. وبما انني باحث دائم ومتعلم دائم ما دامت الحياة وما دامت القدرة على التعلم، وبما ان ما من معرفة كاملة، رحت افتش عما فاتني من المعرفة. فوجدت ان «الطيف» من طاف يطيف طيفا الخيال، اي جاء في النوم. وهو المعنى الذي اجمعت عليه القواميس والمعاجم. الا ان بعضها اضاف معنيي الجنون والغضب. وفي

وداعة كبار رحلوا مؤخراً تجب من أغرقوا الوطن في وحول التخلف

الطبيعة والفيزياء: هو قوس قزح وألوانه. وقيل: طيف من الشيطان كقولهم: لم من الشيطان، واذا مسّهم طيف من الشيطان، وطائف من الشيطان، وكلها في معنى واحد. ومن الكلمات ذات الصلة: الطياف، اي سواد الليل. ومن المعاني المضافة ايضا: الغراب.

واذا جمعنا هذه المعاني في حقل مفهومي واحد وجدنا: الخيال والوهم والسراب والجنون والمسّ والمسمسة والتخبط والاختلاط والليل والسواد والعتمة والضياع والغراب والنعيق...

ولا حاجة الى الاضافة، فقد وضح المعنى واكتملت اللوحة وما انت امامها الا مبتسما، لا بل ضاحكاً ومستغرقاً في الضحك، كما كانت حالي عندما سمعت الكلمة.

واذا كان الضد يظهره الضد، كما جاء في قصيدة ابن نباتة المصري: «صدودك يا لمياء عني ولا البعد»، فانني ارى امامي حقلاً مفهومياً آخر ولوحة اخرى رسمها كبار تتالوا مؤخرا في الرحيل بالجسد عن الوطن، واذ بي اجد: الوداعة والأنس والصباح والنور والشمس وتغريدة الشحرور والضحكة والفرح والسعادة والعقل والمجد ان حكى والصوت الصارخ في الكلمة والتاريخ.

أولئك، عدا القليل منهم لأن في التعميم بعض إثم، جاؤوا منسلّين في الليل بالجنون والغضب فأنزلوا الوطن السواد والعتمة والضياع والمسس، ونعقوا فانحطّوا به وأغرقوه في وحول التخلف.

وهؤلاء، أتوا في الفجر والشروق والضياء فرفعوا الوطن حتى صار «قطعة سما» بعبقريتهم وفنهم وموهبتهم. أولئك في الارض فانون منسيون، وهؤلاء في العلى أخيار خالدون.

فيا سيدتي الكريمة، لقد أصبت من حيث لا تدرين، ورب خطأ أصاب.

د. ميلاد متى

جولة في وطن أمراء الطوائف

... تتجوّلُ في هذا الوطن... تلتهمُ عربتكَ طرقاته، من جنوبه إلى شماله...وفي رحلة تجوّلكَ هذه، تحزن، تستقرُّ في جوفكَ الخيبة، وقليلاً ما تبتسم...

جنوباً، كما في غيره، لا تخلو الشّوارعُ من صور لسياسيّين يجوزُ تحنيطهم أحياء لفرط ما مرّت عليهم عقود زمنيّة لم نلتمس لهم فيها أيّة نيّة في اعتزال الكرسيّ! ... وصور لشهداء كثر، كان يمكن لتخليدهم أن يتّخذ من الذّاكرة الجماعيّة الوفيّة مسرحاً له، دون الشّوارع...!

تروحُ تبحثُ عن شوارع لا لونَ لها، لا ينتشلكَ من بحثكَ السّاذج سوى خيبتكَ في الإيجاد...

وجنوباً أيضاً، عبقُ الأرض يغريكَ بالبقاء، صخورٌ صامدة كأهلها، كمقاوميها من شيوعيّين وقوميّين ومحرومين ومن أتى بعدهم من بواسل في المقاومة الصّفراء، حرّروا الأرض – جميعهم - من طغيان جبان...

تهبطُ إلى صُور، سيّدة البحار، تستنشقُ هناك عطر الحرف المُسافر مع قدموس. تستحضرُ تاريخ الماضي الغابر، في شريط عابر، تشعرُ بانشراح ناعم، تقفُ عند الميناء، تتسلّلُ إلى حواسكَ رائحة الصّيادين الماطرة شرفاً وطهراً، المراكبُ أمامكَ فرحة رغم تكسّر الموج والعواصف عند أطرافها. ترمي بنظرك إلى شرفات المنازل، تبتسمُ لشعراء جالسين ينسجون قصائدَ في صور... في الحبّ... في السّلام. من الميناء تدخل إلى حارة المسيحيّين. لا تشعر بانقباض رغم ضيق الأزقّة، بل يعلو وجهك فرحٌ عميق. هنا مزارُ للسّيدّة العذراء، تقتربُ لتشعل فيه شمعة، دون أن تنظرَ إلى بطاقة هويّتك. هنا مطرانيّة توزّعُ تعايشاً دافئاً ومحبّة صافية هنا مدرسة لراهبات مار يوسف، تقاوم ثلوج العمر على رأسها بمزيد من تضحية وعطاء. هنا مقاهٍ تجاورُ زبدَ البحر وصخره، تقدّمُ الشّاي والخمر معاً... بحسب الطّلب.

تظلُّ تمشي في الأزقّة، تقابل أجانبَ يقطنون فنادق حجريّة متواضعة، تراهم مغتبطين وهم ينقبّون في هذه المدينة عمّا قرأوه في كتب الحضارات والآثار...

من الجنوب الى الشمال كثير من الخيبة وقليل من التبسم

تصرُّ أن تمضي ليلتك في صور حتّى تعرف توقيت نومها... وإذ بالفجر يطلع عليكَ وأنتَ لم تنم... لأنّها، تلك الأنثى الحجريّة، صور، لم تسمح لكَ بالنّوم، هكذا تستقبل صور زائريها، هكذا تعلّمهم أن يدمنوا على الأرق، بمزيد من السّهر والشّعر!

لا يمكنك أن تزور صور، دون أن يعنّ على بالك أن تبكي وأنتَ تفكّر بمن أقام في صور ليزرع فيها خميرة التّعايش... نعم! موسى الصّدر يعنّ على بالك، هو الذي عشقته صور، بكنائسها ومساجدها. في لحظة الإستذكار هذه، تروح تهذي كطفل متمتماً: العجينة التي صنعتها في صور ساكباً فيها خميرة الحبّ، بيدين من سلام، صارت خبزاً طازجاً يتوافد لقضمه كلّ جائع إلى العيش مع الآخر.

ثمّ تتساءل نفسُكَ وأنتَ تستأنفُ هذيانكَ: لماذا يغيّبون الإعتدال ويبقون على التطرّف؟!

تغادر صور متّجهاً إلى صيدا، وريثة صيدون الفينيقيّة، صلة الوصل، بيت العلم... تتأثّر وأنتَ تسترجع طفولتك فيها. أبرز ما رسخ منها فيكَ مدارسها العريقة وما سكبته فيكَ من معارف وطموح... تبتسم! تفتخر بصيدا في هذه اللّحظة، كيف كانت مدارسها ولا تزال تستقطب أبناءها وأبناء قرى الجنوب المجاورة وتخرّج خيرة طلابها. تستيقظ صيدا باكراً، حريصة على تجارتها، سوقها لا تهدأ، لا تستمتع إلاّ بالتسوّق فيها، تتجاهل سوق قريتك لتمضي إليها طوعاً...

لكنّها مدينة تنام باكراً. تحتار ماذا تفعل فيها مساءً. تحتار كيف توقظها من نومها... صيدا لا تهوى السّهر كصور... صيدا طفلة تنام وتصحو باكراً.

تدخل إلى سوقها القديمة... يجتاحُكَ إحساسُ بالتّداعي، بالخيبة، وأنتَ تقارن بينها وبين سوق جبيل، جبيل الأميرة النّابضة بالحياة! جدرانها الحجريّة القديمة تبدو مريضة، واهنة، تستنجد يداً تمسح عنها خيوط الشّحوب... مؤسف أن تتحوّل هذه السّوق القديمة إلى أحزمة بؤس، مؤسف أن يغادرها أهلها، وأن يقطنها غرباء... مؤسف أن يخفتَ فيها صوت الموسيقى.

تغادر المكان. ترسل بصرك إلى بعيد. ترتسم فكرة في بالك «صيدا عرين المقاومة»... تبتسم من جديد! تأبى أن تتناسى كيف دحرت صيدا الإحتلال الإسرائيلي وقاومت حتّى النّزف. غيمة سوداء تمطر عليكَ وجعاً مُرّاً وأنتَ تمرّ في عبرا وفي بالك شهداء للجيش سقطوا برخص منذ عام ونيّف. تجمد في مكانك، تحزن... تصرخ نفسك: لا تنسَ، في صيدا خطّ اعتدال... تعودُ لتبتسم.

تغادر المدينة. تتوجّه إلى الضّاحية. تراها لوناً واحداً، تغادر على عجل، تحبّ ناسها وعزّتهم، لكنّكَ تبغض اللّون الواحد. يخنقك اللّون الواحد. تغادر...

تزور بيروت..وسط المدينة يخفق في اختراق روحك... يكاد كلّ ما فيه يخلو من روح... تحزن على محالّ أجبر أصحابُها قسراً على الإقفال..تحزن على فقير لا يجد له في ذاك المكان، مكاناً. تحزن على ذلك الصّمت التّمثال... تهرب إلى الحمرا... تتنفّس الصّعداء... رئة بيروت حمراؤها. لا تصنّع فيها، ولا مظاهر، ولا تبجُّح... تزورُ ما تبقّى من مسارحها، تصادف مثقّفين كثراً، ليسوا فارغين، تتضاءل غربتك في الوطن... في الحمرا، تتداخل الألوان... فتبتسم...

تستأنفُ رحلتك شمالاً..وأنتَ تقترب من طرابلس تخافُ القنص... ترى أعلاماً سوداء على إحدى شرفاتها... تخاف...! تصادف بجوارك عسكريّاً، توشوش في أذنه «إخلع بذلتكَ، أخافُ عليكَ منهم...

وأنتَ تقتربُ من طرابلس، مدينة العلم، عصب التّجارة، حديقة التّنوّع... تخاف... صارت مدينة الرّصاص!

تغادر وفي عينيك دموعٌ معلّقة... وفي عينيك ألف حسرة وحسرة...، تعود أدراجكَ خائباً.

دانا تقي جوهر

قضية

هل يقفل مسلخ بيروت نهائياً؟

أكثر من شهر مضى على قرار المباشرة بأعمال التأهيل الضرورية لمسلخ بيروت المؤقت. لا يزال المسلخ مقفلاً، حتى اليوم، أمام القصابين بحجة عدم الانتهاء من أعمال الترميم. تؤكد محافظة بلدية بيروت استمرار الأعمال «بهدوء»، فيما يتخوف بعض المراقبين من «المماطلة المتعمدة لعدم إعادة فتح المسلخ»

هديل فرفور

في 2014/11/18، أصدر محافظ بلدية بيروت القاضي زياد شبيب قراراً يقضي بإقفال مسلخ بيروت المؤقت، الى حين الانتهاء من أعمال التأهيل والترميم، على أن تكلف مصلحتا الهندسة والمسالخ في البلدية اقتراح مواقع بديلة لإقامة مسلخ حديث.

حينها، أكد رئيس نقابة القصابين وتجار المواشي معروف بكداش أنه «خلال عشرة أيام سيعاود القصابون أعمالهم». حتى اللحظة، لا يزال المسلخ مقفلاً أمام القصابين بحجة «عدم الانتهاء من أعمال التأهيل».

يقول بكداش إن «أعمال التأهيل تجرى وفق الأصول الضرورية للحفاظ على السلامة البيئية والصحية، وبالتالي من الطبيعي أن تستغرق وقتاً»، لافتاً الى «أنه خلال شهر واحد سيعاد فتح المسلخ». كلام بكداش يتوافق مع ما تقوله مصادر في بلدية بيروت عن «استمرار أعمال التأهيل»، لافتةً الى أن «النقاش في المجلس البلدي يدور حول ضرورة الانتهاء من هذا الترميم وفتح المسلخ الى حين الانتهاء من دراسة خطة واضحة حول إنشاء مسلخ حديث، تجنباً لاتخاذ قرارات سريعة».

هذا الكلام تنفيه بعض المعطيات التي تؤكد نوعاً من «التقاعس» الذي يجري في أعمال التأهيل. تؤكد مصادر من المسلخ، بخلاف ما يقال عن استمرار أعمال التأهيل بشكل فعال، أن الأعمال التي تجرى في المسلخ «ليست بالمستوى المعلن عنه». وتضيف» إن تأهيل المسلخ وترميمه للحفاظ على السلامة العامة لا يتمان بهذه الطريقة».

هاجم النائب وليد جنبلاط، أمس، «المشرفين على مسلخ بيروت» قائلاً :»الخبث كل الخبث في الذين يشرفون على مسلخ بيروت من محافظ وما يسمى بلدية بيروت». وفي تصريح جنبلاط اتهام مبطن للمعنيين في البلدية بالإهمال المتعمد لملف المسلخ.

الجدير ذكره أن الأعضاء «المسيحيين» في المجلس البلدي كانوا قد هددوا بتقديم استقالاتهم في حال إعادة فتح المسلخ بعد انتهاء مدة التأهيل، إلا أن شبيب تدخل حينها لإرضائهم حفاظاً على «ميثاقية» بلدية بيروت. حينها، عبّر أحد أعضاء المجلس البلدي عن أن رفضهم لإعادة فتح المسلخ يعود الى خوفهم من «تمديد إقامته» (http://www.al-akhbar.com/node/220346). ذلك أن ثمة معارضة شديدة من قبلهم حول إقامة المسلخ الحديث في موقعه الحالي، وهو السبب نفسه الذي دفعهم خلال السنوات الماضية الى تأخير قرار التأهيل.https://www.al-akhbar.com/node/218931).

> **الأعضاء «المسيحيون» في المجلس البلدي كانوا قد هددوا بتقديم استقالاتهم**

نجح هؤلاء، على مر السنوات المنصرمة، في تأخير قرار التأهيل، وهو الذي أدى الى تدهور حالة المسلخ وتفاقم تداعياته البيئية والصحية، الأمر الذي يطرح تساؤلاً حول قدرة هذه المعارضة «الشرسة» على الحؤول دون إعادة فتحه ثانية. ذلك أن إقفاله المؤقت قد يكون «فرصة» لهم لتحقيق ما أرادوه وما «جهدوا» لتحقيقه خلال الفترات السابقة.

من جهتها، رفضت مصادر المحافظة التعليق على تصريح جنبلاط، مؤكدة استمرار أعمال التأهيل والترميم «بهدوء»، لافتة الى «أن قرار إنشاء المسلخ الحديث الدائم يتطلب قراراً من مجلس الوزراء، ولا يقتصر على قرار البلدية والمحافظة فقط».

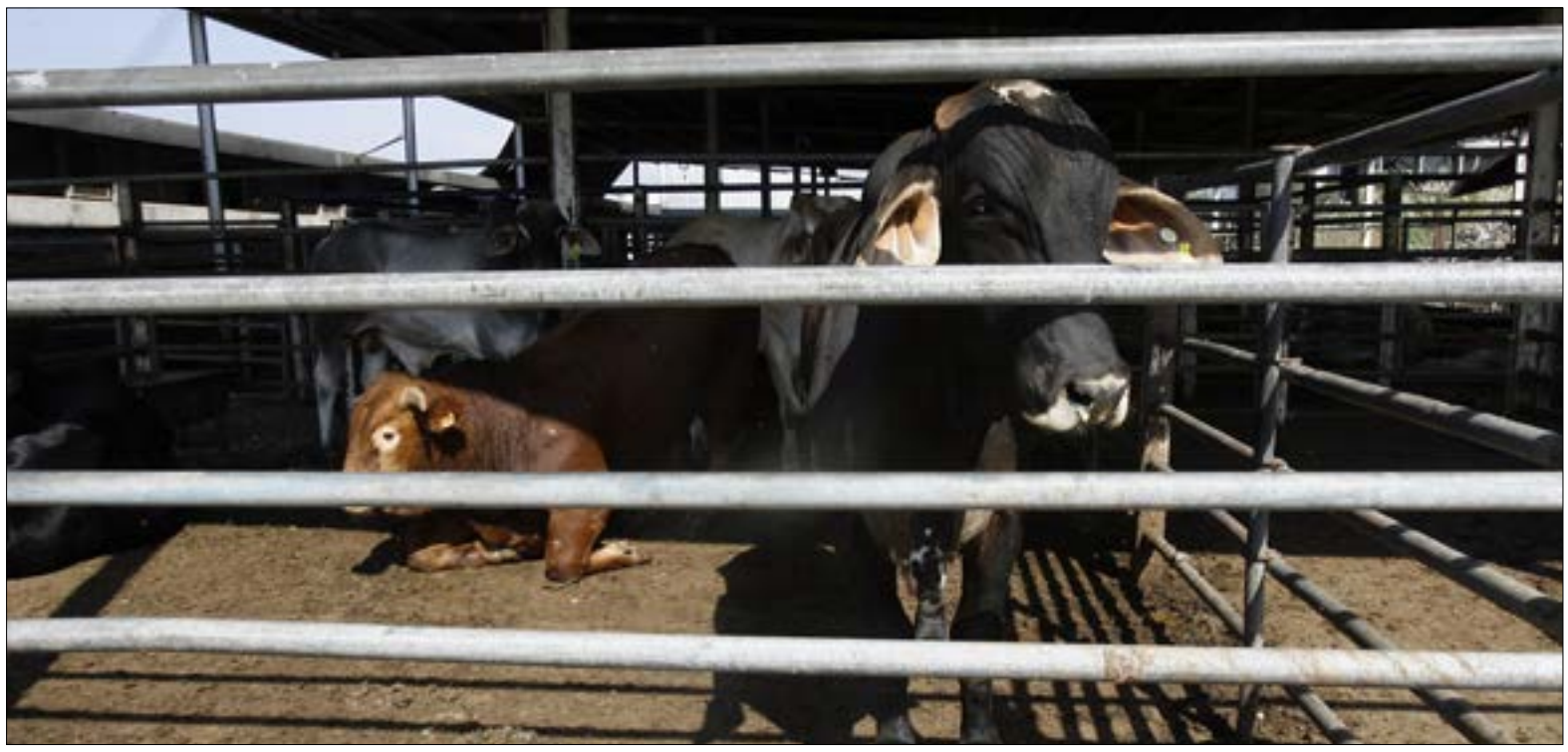

تؤكد المحافظة استمرار اعمال التاهيل «بهدوء» (مروان طحطح)

تقرير

«زربية» المطار إلى القضاء

إيفا الشوفي

يبدو أن «فضيحة» المواد الفاسدة في عنابر الشحن وبرادات التخزين في مطار رفيق الحريري الدولي، التي كشفها وزير الصحة العامة وائل أبوفاعور، أول من أمس، لن تمر عرضاً، إنما ستلاحق قضائياً بشكل جدي، وفق ما أعلن أبوفاعور. لم يعد التشهير وحده يساعد هذه الحملة على الاستمرار، فبعدما تأكد أبوفاعور من أن إعلان أسماء المخالفين في الإعلام أثبت أنه السلاح الأفضل، أصبح من الواجب الانتقال إلى مرحلة المحاسبة والملاحقة كي تثبت الحملة فعاليتها. فأحيل ملف المخالفات في المطار الى النيابة العامة التمييزية وبدأ سيناريو تقاذف المسؤوليات بين وزارة المال، التي تقول إن المسؤولية تقع على شركة الشرق الأوسط لخدمة المطارات «ميز»، والشركة التي أعلن رئيس مجلس إدارتها النائب غازي يوسف عدم مسؤوليتها عن محتويات البرادات. وذكّر أبوفاعور بـ»مداهمة» وزير الأشغال العامة السابق غازي العريضي للمطار منذ سنوات، معتبراً أن الإجراءات التي اتخذت آنذاك لم تستمر بسبب عدم محاسبة المسؤولين. هذا الأمر يدفع أبوفاعور الى «التمسك بالتوجّه نحو القضاء من أجل وضع حد للتلاعب بصحة المواطنين مقابل تراكم الثروات». وإلى أن يحدد القضاء المسؤوليات والمخالفات، اتخذ أبوفاعور قراراً «بإغلاق مستودع النفايات»، أي البرادات الخمسة والثلاجة التي كانت توضع فيها البضائع المستوردة، وحجز كل البضاعة الموجودة في برادات المطار. والبديل استخدام برادين لشركة TMA جرى الكشف عليهما والتأكد من مطابقتهما للمواصفات، إلى حين تأهيل البرادات المغلقة. وأكد أبوفاعور أن البضاعة لن تسلم قبل فحصها، على أن يتم إتلاف جميع المواد غير المطابقة. فاللحوم ستتلف وتمنع من الدخول، إذ كشف أن أكثر من 50% من اللحوم في لبنان مستوردة، وتدخل غير مستوفية للشروط المناسبة، ما يطرح تساؤلات كثيرة حول اللحوم التي كانت تمر عبر المطار بالرغم من تأكيد وزير الزراعة أكرم شهيب سابقاً أنه ليس هناك بضائع مستوردة غير مطابقة تمر.

> **أحيل الملف الى النيابة العامة التمييزية وبدأ سيناريو تقاذف المسؤوليات**

أما في ما يتعلق بالأدوية التي وُجدت في البرادات، واللقاحات التي وضعت إلى جانب النفايات، فلقد تمّ الكشف عليها وفرزها، وأكد أبوفاعور أنه سيتابع الموضوع بدقة حتى يتم التأكد من سلامة الأدوية والقيام بالإجراءات اللازمة كي لا تعود بضرر على المواطنين. وأبدى خشيته مما ظهر، آملاً ألا يكون هناك ما هو أفظع، مذكراً بوجود عدد كبير من المافيات التي تستفيد كثيراً من غياب الرقابة. وقد أبلغ أبوفاعور وزير المال علي حسن خليل قراراً بعدم إخراج أيّ من المواد الموجودة في المطار من سمك ودواء ولحوم إلى حين فحصها، على أن يعبر كل ما لم يلحقه الضرر.

كذلك طلب من وزير الأشغال العامة غازي زعيتر اتخاذ كل الإجراءات المطلوبة في المطار «على أمل أن تشكل رادعاً لكل من قام بمخالفات في السابق».

ووعد أبوفاعور المراقبين والموظفين أنه «في بداية العام، سيكون هناك تعامل مختلف في كل ما يتعلق بالمكافآت المادية وإعادة توجيه بالوقت الإضافي»، لافتاً الى أنه «من ينشط فعلياً على الأرض سيبقى، أما من لا يعمل فسيرحل».

تحقيق

ثمة طريقان لا يمكن السير فيهما في الوقت نفسه، فإما الانسياق في ملهاة «دراسة الفقر» نفسه التي تقودها الأمم المتحدة، أو بحث أسبابه الحقيقية الكامنة في البنى الاجتماعية المحلية والنماذج الاقتصادية الريعية وارتهانها للخارج، لإنارة درب التغيير الاجتماعي والتحرر الوطني

«خطوط الفقر» ملهاة عن خطوط الإفقار والاس

فراس أبو مصلح

السياسات الاجتماعية- الاقتصادية التي عززت الطابع الريعي والاحتكاري للاقتصاد اللبناني وكرست تركز النشاط الاقتصادي في العاصمة وضواحيها «أوجدت بيئة مناسبة لزيادة معدلات البطالة والفقر وانخفاض مستويات المعيشة للشريحة الكبرى من المواطنين»، إذ ارتفع مؤشر أسعار المستهلك بنسبة 80,3% بين عامي 2005 و2013؛ وكانت وطأة هذا التضخم الهائل أكبر على ذوي الدخل المتدني الذين «تبقى قدرتهم على زيادة إنفاقهم أقل بكثير من وتيرة ارتفاع الأسعار»، ما ينعكس «تآكلاً متزايداً في القدرة الشرائية للأسر، وبالتالي تناقصاً في مستويات الإشباع التي كانت تحصل عليها». كانت تلك خلاصة دراسة صادرة عن المركز الاستشاري للدراسات والتوثيق، موضوعها «تطور كلفة المعيشة وخطوط الفقر في لبنان_ للفترة 2005-2013». لكن الغريب أن الدراسة التي تستحضر

> حوالى 8% من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى

مفهوم «الاستبعاد الاجتماعي» الذي يبحث في العلاقات الدولية (أي علاقات التبعية) والبنى الاجتماعية المولدة للفقر عوض الاكتفاء بوصف الأخير وقياسه، تنصرف للانشغال بتحديث تقديرات الأمم المتحدة لـ«خطوط الفقر» و«متوسط السعرات الحرارية» التي ينالها اللبناني يومياً، عوض بحث الأسباب البنيوية للظاهرة، كنسبة كل من الواردات والصادرات والدين العام إلى الناتج المحلي الإجمالي، وعدالة توزيع الدخل في المجتمع، ونسبة الانخراط في التعليم الأساسي المجاني، وذلك وفق مفهوم «الاستبعاد الاجتماعي» الذي حكمت الدراسة أنه «لم يرق إلى مستوى نموذج قياسي يدرس العلاقة بين المتغيرات»، وأنه «غير قابل للتطبيق»!

«لحق الارتفاع الأعلى (في مؤشر أسعار المستهلك) أسعار المواد الغذائية والتعليم بنسبة 82,19% و65,23% على التوالي، يليها السكن (60,2%) والاستجمام والتسلية والمطاعم (44,5%) والعناية الشخصية وسلع أخرى (44,5%) والماء والكهرباء والغاز (41,6%)، ثم المفروشات وصيانة المنزل (33,96%)، فالنقل والاتصالات (22%) والملبوسات والأحذية (16%)، وآخرها الصحة (14%)»، تقول الدراسة مستندة لأرقام إدارة الإحصاء المركزي. تلفت الدراسة إلى أن الإنفاق على الغذاء والسكن مع مستلزماته (أي الإنفاق على الحاجات الأساسية ذات الطلب غير المرن نسبياً) «بقي يستحوذ على القسم الأكبر من نفقات الأسرة في مختلف السنوات، لا بل ارتفع ثقلها في ميزانية الأسرة بشكل متزايد... (وذلك) لدى كل فئات الدخل من دون استثناء»، عاكساً «الطابع الاحتكاري للأسواق المحلية»، والذي يبقى «عاملاً حاسماً في ارتفاع الأسعار»، إلى جانب أثر السياسات المالية والنقدية وارتفاع أسعار الأراضي (نتيجة ضيق مجالات التوظيف وانفلات المضاربات العقارية)، وبالتالي ارتفاع أسعار سائر السلع والخدمات عامة. يلاحظ التقرير كذلك أن «الإنفاق على الغذاء والماء والمحروقات يبلغ ذروته في مناطق فقيرة نسبياً كالبقاع والنبطية ولبنان الشمالي، فيما تنخفض هذه البنود إلى أدنى مستوياتها في بيروت وجبل لبنان، لترتفع فيهما في المقابل نفقات النقل والتعليم والصحة»، بشكل يظهّر أثر ارتفاع أسعار السلع والخدمات الأساسية في زيادة التفاوت في المداخيل بين الطبقات الاجتماعية، وأيضاً بين المركز الاقتصادي للنظام، أي بيروت وضواحيها، وسائر المناطق (الأطراف). في السياق نفسه، تشير الدراسة إلى «خارطة الأحوال المعيشية» لعام 2004، والتي تبين تفاوت نسب الفقر في المناطق بتفاوت توافر الخدمات الاساسية كالسكن والمياه والكهرباء والصرف الصحي، وبالأساس مستوى الدخل والتفاوت في طبيعة النشاط الاقتصادي السائد؛ ليستعرض نسبة الأسر «المحرومة» إلى إجمالي الأسر، وهي 50,1% في النبطية و44,5% في الجنوب و42,4% في الشمال و33,4% في البقاع و22,2% في جبل لبنان و9,1% في بيروت (!)، ليكون مجموع الأسر تلك في لبنان 30% من إجمالي العائلات.

«اشتدت حدة الفقر في الدول النامية بالتزامن مع هيمنة السياسات الاقتصادية الليبرالية المفروضة من قبل مؤسسات العولمة، كصندوق النقد الدولي والبنك الدولي، فتصاعدت الدعوات للتخفيف من حدة الفقر، من دون أن ترقى حتى تاريخه إلى مستوى اجتثاث الفقر من خلال معالجة أسبابه»، تقول الدراسة، قبل أن تعاود الغوص في توصيفات الفقر ومؤشراته التي تلوكها أدبيات الأمم المتحدة وجمعيات «المجتمع المدني» التي تدور في فلكها، فتتناول دراسة للأمم المتحدة حول الفقر في لبنان عام 2008، استندت بدورها إلى دراسة أجراها الإحصاء المركزي بين عامي 2004 و2005، «خلصت إلى أن حوالى 8% من اللبنانيين يعيشون تحت خط الفقر الأدنى المقدر بـ2,4 دولار للفرد في اليوم، وأن حوالى 20,5% منهم يعيشون تحت خط الفقر الأعلى المقدر بـ4 دولارات يومياً، ما يعني أن ثلث الشعب اللبناني تقريباً يعيش تحت خط الفقر». تنشغل الدراسة بتفاصيل تقديرات الأمم المتحدة لـ«متوسط السعرات الحرارية للبناني يومياً» وبتفنيد أصناف السلة الغذائية التي تبين نشرات أسعار وزارة الاقتصاد والتجارة أن سعرها تضخم بنسبة

شركات

FNB يستحوذ على CFH بـ11 مليون دولار

قبل يومين أعلن مصرف FNB الاستحواذ على غالبية أسهم شركة CFH (كوربورت فايننس هاوس) التي تقدّم خدمات مالية خاصة في مجال عمليات الدمج والاستحواذ وتأسيس الصناديق العقارية وإدارتها. وبحسب مصادر مطلعة، فإن المصرف استحوذ على 95,5% من الأسهم بقيمة 11 مليون دولار، وذلك بناء على نتائج التقويم الذي أجري لأصول الشركة، إلا أن المعطيات المتداولة في السوق تشير إلى أن أسعار التقويم جاءت أعلى من الأسعار السوقية لمثل هذه الشركات، التي بنت خبرتها على أساس الاستثمارات في مجال العقارات، فيما بقيت خبرتها متواضعة في مجال الخدمات الأخرى.

وكان مصرف FNB وشركة CFH قد كشفا عن الصفقة في مؤتمر صحافي يوم الاثنين الماضي، وذلك بعدما استحصل المصرف على موافقة مصرف لبنان، وبعد إنجاز الاتفاق على طريقة الإدارة والأهداف التي يفترض بالشركة أن تحققها خلال الفترة المقبلة. ولم تمثل هذه التفاصيل مفاجأة بين أوساط المتابعين لأعمال الشركات المالية في لبنان، نظراً إلى الصداقة التي تجمع بين رئيس مجلس إدارة المصرف رامي النمر، ومؤسس CFH فوزي فرح. فالاثنان يتحدران من أصل واحد، وتجمعهما صداقة قديمة. فالاتفاق ينص على أن يستحوذ المصرف على 95,5% من أسهم الشركة التي كان يملكها فوزي فرح بنسبة 75% وكريم شمس الدين بنسبة 25%، ثم تبقى حصّة «رمزية» لكل من فرح وشمس الدين نسبتها 4,5% من الأسهم، مقابل أن يحافظ المصرف على فرح في إدارة هذه الذراع الاستثمارية من خلال مجلس إدارة خاص يرأسه فرح. أما الشركة المستحوذ عليها، فهي أصبحت ذراعاً استثمارية لمصرف «فرست ناشيونال بنك»، وقد أوضح الطرفان خلال إعلان تفاصيل الصفقة، أنهما يسعيان من أجل تطوير هذه الذراع الاستثمارية «إلى رخصة بنك أعمال عند الضرورة» استناداً إلى السجل المهني لشركة CFH وخبراتها والعمليات التي أنجزتها، نظراً إلى كونها «تدخل ضمن اختصاص البنك الاستثماري وفق المهمات التي تحددها تعاميم البنك المركزي». فالنمر يعتقد أن هذه

تقرير

مراقبو حماية المستهلك من يلغي نجاحنا

من المسؤول عن صياغة قرار مجلس الوزراء الذي يلغي نتائج مباراة لمراقبين في مديرية حماية المستهلك؟ وزارة الاقتصاد تستدرك: «الخطأ مادي ويجري تصحيحه لحماية حقوق الناجحين وتثبيتهم في ملاك المديرية». الوزارة أعدت فعلا كتاباً جديداً مصححاً، لكنه لم يمر على مجلس الوزراء بعد

فاتن الحاج

في 4 كانون الأول الجاري، وافق مجلس الوزراء على إجراء مباراة في مجلس الخدمة المدنية لملء ملاك المراقبين في مديرية حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد والتجارة، على أن تلغى حكماً عقود جميع المراقبين المتعاقدين فور تعيين الناجحين في هذه المباراة.

القرار أثار حفيظة 100 مراقب مساعد كانت وزارة الاقتصاد والتجارة قد تعاقدت معهم، عام 2008، بعد اجتيازهم بنجاح مباراة في مجلس الخدمة، كخطوة على طريق التثبيت، في انتظار تنظيم مديرية حماية المستهلك وتحديد ملاكها وشروط التعيين فيها.

المراقبون المعترضون تحركوا باتجاه رئيس الحكومة تمام سلام ووزيري الاقتصاد والعمل آلان حكيم وسجعان قزي، الذين قالوا لهم إنّهم ظنوا أن ما وافقوا عليه هو توسيع ملاك الوزارة واستيعاب موظفين جدد، وليس فسخ عقود ناجحين في مباراة سابقة.

حكيم شرح لـ«الأخبار» أن خللاً أو خطأ مادياً حصل في كتابة القرار، من دون أن يحدد من المسؤول عنه، الوزارة أم مجلس الوزراء «ما بعرف مين ما كان المسؤول، المهم أن هدفنا الأول هو حماية هؤلاء الأشخاص المتعاقدين وحفظ حقوقهم وتثبيتهم في الملاك، كونهم من ذوي الاختصاص والكفاءة ونحتاجهم جميعاً». ويجري حالياً، كما قال الحكيم، إعادة صياغة القرار لعرضه مجدداً على مجلس الوزراء، ونعد قانوناً يتضمن شقين: التثبيت وتوسيع الملاك. يشير المراقبون هنا إلى أنّ الوزارة أعدت كتاباً جديداً، إلاّ أنّه لم يعرض على مجلس الوزراء بعد.

وكانت وزارة الاقتصاد قد اقترحت على مجلس الوزراء الموافقة على: إجراء مباراة لملء الشغور في الفئتين الرابعة والخامسة في المديرية العامة للاقتصاد والتجارة، وإجراء مباراة لملء ملاك المراقبين في مديرية حماية المستهلك.

ومما جاء في الحيثيات أنّ «المرسوم الرقم 841 بتاريخ 2008/12/6 (تنظيم مديرية حماية المستهلك وتحديد ملاكها) لم يوضع موضع التنفيذ لغاية اليوم لأن المادة 17 منه نصت على وجوب إجراء مباراة لملء ملاك المراقبين والوظائف المستحدثة من الفئات الثالثة والرابعة والخامسة في ملاك هذه المديرية. وقالت إن الشغور الكبير في الفئتين الرابعة والخامسة يؤثر في إنتاجية الوزارة وعدم تمكنها من القيام بمهماتها الأساسية والمستحدثة وسير العمل فيها، ويؤدي إلى تأخر إنجاز المعاملات.

وقد سبق لمجلس الوزراء أن اقر مباراة للتعاقد مع مراقبين مساعدين استناداً إلى قرارات مجلس الوزراء رقم 121 بتاريخ 2008/11/8 والرقم 55 بتاريخ 2010/2/10 والرقم 3 بتاريخ 2010/5/31، وقد تم التعاقد معهم، تلبية لحاجة الإدارة، وأنيطت بهم المهمات المتعلقة بحماية المستهلك، وبناء عليه تنتفي الحاجة حالياً إلى ملء المراكز الشاغرة (فئة ثالثة).

ورأت وزارة المال ضرورة العمل على تحديد الشواغر على صعيد الإدارات العامة كافة ووضع آلية شاملة لملئها بشكل نسبي وعام، وفقاً للإمكانات المالية المتوفرة. وقد طلب مجلس الوزراء إيداعه مجدداً بياناً بالمراكز الشاغرة تمهيداً لرفع الموضوع إليه لبتّه وفق الأصول من خلال الموافقة على إجراء مباريات لملء الشواغر المطلوبة.

وفي اتصال مع «الأخبار»، علّق الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي: «لا أعرف شيئاً عن تفاصيل الموضوع، كل ما يحصل في أي قرار أنّ الوزير يطرح ما عنده ومجلس الوزراء يقرر وأنا أدوّن».

السؤال هو: هل فعلاً كان الخطأ مادياً أم كانت هناك نية لتوظيف سياسي عن سابق تصور وتصميم اصطدمت باكتشاف مخالفة صريحة للقانون؟ وكيف يوافق مجلس الوزراء على قرار ليس مطلعاً على حيثياته، وهل تصاغ القرارات في المجلس على هذا النحو؟

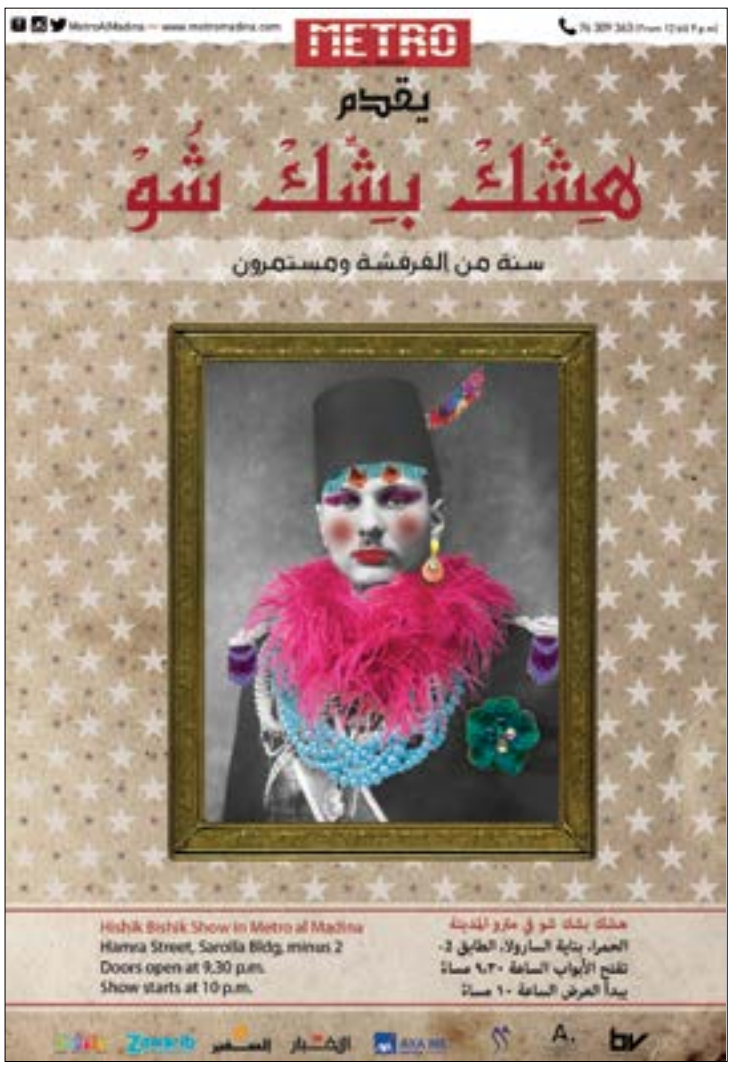

أخبار

توقيع عقود مع 9 كتاب جدد في الضمان

تلقى، أمس تسعة ناجحين في مباراة مجلس الخدمة المدنية لوظيفة كاتب . فئة سادسة في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي اتصالاً من رئيس مجلس الإدارة محمد كركي يدعوهم فيه إلى الحضور إلى مقر الصندوق، غداً الجمعة، لتوقيع عقود استخدامهم، قبل أن يصار إلى الحاقهم بدورة تدريبية لمدة 15 يوماً خاصة بهذه الوظيفة. وتشير المعلومات إلى أن الناجحين الباقين وعددهم 84 كاتباً سيلتحقون في شباط كحد أقصى، بعدما وافق مجلس إدارة الصندوق في جلسة استثنائية واحدة على تمديد فترة النجاح لمدة سنة أي حتى كانون الأول 2015، مع توسيع ملاك الفئة السادسة وتفعيل نظام المياومين، على أن يصادق المجلس على هذه القرارات في جلسة يعقدها، السبت المقبل.

«مشاعات عكار» الى النيابة المالية

أحال وزير المال علي حسن خليل ملفي تعدي على المشاعات العامة في بلدتين عكاريتين على النيابة العامة المالية لإجراء المقتضى القانوني.

سرقة بلدية مجدليا

أقدم مجهولون أول من أمس على سرقة بلدية مجدليا في قضاء زغرتا، وذلك من خلال استعمال سلم خشبي للوصول الى مبنى البلدية الكائن في طابق علوي، ثم قاموا بكسر الباب الخلفي واستطاعوا الوصول الى الخزنة وسرقة محتواها. وقد ادعى رئيس البلدية المحامي ابراهيم حرفوش على مجهولين في مخفر درك زغرتا.

حملة اقفال مطمر الناعمة شكرت المعترضين

أصدرت اللجنة الاعلامية لحملة اقفال مطمر الناعمة بياناً، شكرت فيه «الوزراء الذين اعترضوا او تحفظوا على اي نوع من انواع التمديد للمطمر». واثنت على هذا القرار: الجريء والنبيل الذي اتخذوه في جلسة مجلس الوزراء». واضاف البيان: «تتمنى الحملة على الوزراء الثبات على هذا الموقف السليم الذي يخدم أهالي وسكان البلدات المحيطة بالمطمر وجميع اللبنانيين، وفيه أيضاً مصلحة كبيرة وأكيدة للخزينة العامة».

كما دعت «الحركة البيئيّة اللبنانيّة» مجلس الوزراء الى عدم الموافقة على خطة النفايات «لان تنفيذها سيؤدي إلى نتيجة مماثلة للمعاناة التي عشناها خلال العشرين سنة الماضية مع كارثة مطمر الناعمة وما ترتّب عليها من أكلاف باهظة».

وتوجّهت الى الوزراء بالقول: «نتوجه إليكم كحركة تضم عشرات الجمعيات من المناطق اللبنانيّة كافة، نتابع ملف النفايات بالتعاون مع مجموعة من أهم الاختصاصيين والصناعيين في هذا المجال، ونطلب منكم عدم الموافقة على الخطة لما لها من أخطار وعواقب سلبيّة جمّة

شباب الجامعات يشاركون في مراقبة سلامة السلع والخدمات

تنظم وزارة الاقتصاد والتجارة دورة تدريبية مكثفة لطلاب من مختلف الجامعات، لتوعيتهم حول قانون حماية المستهلك وآلية الرقابة على الاسواق، لتنمية مهاراتهم وقدراتهم وزيادة كفاءتهم ما يؤهّلهم للقيام بالأعمال المنوطة بهم في خلال فترة التطوّع. على أن يشارك هؤلاء في مواكبة مراقبي مديرية حماية المستهلك من خلال الدوريات اليومية التي يقومون بها لمراقبة سلامة السلع والخدمات، وتهدف الوزارة من خلال ذلك على مساعدتهم في الانخراط في تطبيق القوانين والأنظمة المتعلقة بها، ويساعد ذلك في التشدد في الرقابة على الأسواق.

90,55% بين عامي 2005 و2012، ليرتفع خط الفقر الغذائي من 1,53 دولار يومياً للفرد عام 2005 إلى 2,92 دولار يومياً للفرد عام 2012؛ أما خط الفقر غير الغذائي (الاحتياجات الأساسية غير الغذائية)، فقد بلغ حده الأدنى 488 ألف ليرة سنوياً للفرد، ومليون و328 ألف ليرة للحد الأعلى للسنة نفسها!

الشركة «ناجحة في مجال عمليات الهندسة المالية وزيادة الرساميل وإدارة إصدارات أولية وإدارة عمليات تمويل ومشاركة وسندات دين»، لكن ما هو منشور على الموقع الالكتروني لهذه الشركة يشير إلى أنها منخرطة أكثر في مجال العقارات والتمويل العقاري وإدارة الصناديق ذات الصلة (http://www.cfh.com.lb/index.php?option=com_content&task=view&id=47&Itemid=28).

العراق: معضلة نظام لا أزمة زعامات

علاء اللامي *

يتضح يوماً بعد آخر أنّ المراهنين على تغيير الرجل الأول، بل وحتى أغلب رجال الخط الأول، في نظام الحكم، وإجراء سلسلة من الإجراءات ذات المنحى الإصلاحي سيحل مشاكل العراق وينقله من حال الفوضى العارمة والشاملة والتفكك الاجتماعي والاقتصادي التي يعيشها إلى حال مختلفة من الاستقرار والنمو. غير أن تغييرات فوقية كهذه، ومثالها ما تم بعد وصول العبادي وداعميه الى مركز القرار الأول في الدولة، لم تأت بالحل المرجو، إنما زادت الطين بلة. هذا الواقع المتردي أكد بوضوح أن ما يعانيه العراق دولة ومجتمعاً هو معضلة نظام حكم لا مشكلة قيادات وزعماء تنحل بتغييرهم والإتيان بغيرهم!

إن رئيس مجلس الوزراء العراقي حيدر العبادي، في نهجه الحالي في الحكم، وعلى رغم قصر مدة حكمه التي أكملت المئة الأولى من أيامها، والذي بلغ ذروته في الاتفاقية النفطية بين المركز والإقليم الكردي والتي عرضناها في مقالة سابقة نشرتها «الأخبار» (العدد 2467/ 11 كانون الأول 2014)، لم يكن مخيّراً تماماً، ونحن لا نعفيه من المسؤولية هنا، بل نحاول أن نصف المشهد كما هو: فقد تسلم الرجل دفة السلطة التنفيذية في ظرف خاص جداً، بلغ فيه النظام الذي دأبوا على تسميته «العملية السياسية» نهايته، وأصبح من المستحيل إصلاحه من داخله أو تعويمه لفترة إضافية، وقد أصبحت هذه المهمة أقرب إلى المحال مهما ضخوا من عائدات نفطية وامتيازات وغنائم جديدة لمصلحة الفرقاء من زاعمي تمثيل الطوائف والإثنيات. السبب وراء ذلك هو أن هذه التجربة الحكومية أفرزت تقاطعات وانقطاعات ومقاطعات بين أطرافها المشاركة فيها، فأمسى لكل طرف قائمته الطويلة من المطالب والشروط والتي دونها التهديد بالانفصال التام «كالتهديد بإجراء الاستفتاء على استقلال الإقليم الكردي» أو الانفصال الجزئي ضمن ما بات يعرف بالأقلمة في المنطقة الغربية أو الجنوبية، وصولاً إلى التهديد الصريح برفع السلاح واجتياح بغداد، كما قيل علناً في مناسبات عديدة.

وحتى داخل الطرف المهيمن على الحكم، أي «التحالف الوطني»، فقد رفعت بعض أطرافه مطالبها وشروطها بوجه العبادي في محاولة لرفع ما تعتبره حيفاً ألحقه بها إفراط المالكي وتشدده وفرديته. لم يكن بوسع العبادي الاستمرار على نهج المالكي، بعد أن وصل الى دفة الحكم في انقلاب أبيض دعمته وخططت له وقادته هذه الأطراف التي تجمعت في ما كان يعرف بتحالف «أربيل/ النجف»، فهذا النهج كرّس الفساد ونشره وعمقه من جهة، ولم يحل أزمة الحكم عبر التراضي وتقاسم الغنائم وتقبيل اللحى. لقد أمست إمكانية دوام تقاسم كعكة السلطة ومغانم العوائد النفطية بين الأطراف المتحاصصة بالطريقة القديمة مستحيلة تماماً، وزاد من تلك الاستحالة الانخفاض الحاد والسريع في أسعار النفط والذي يقترب من خصم ثلث تلك العائدات، ولهذا بدأ العبادي وحلفاؤه باعتماد سياسية تبريد الجبهات الداخلية عبر تقديم التنازلات التي امتنع سلفه المالكي عن تقديمها، ومنها ما تعلق بقضايا الخلاف الشامل وليس النفطي كما يحب البعض أن يسميه مع الإقليم الكردي.

كانت صفقة «عبد المهدي/ برزاني» ذروة سياسة التفريط التي انتهجها العبادي وكابينته الحكومية، إذ حُذفت بموجبها الديون المتراكمة على الإقليم بسبب «إضرابه» عن تصدير الحصة المقررة من نفط المستخرج من مناطقه لعامي 2012 و2013 وشهرين من عام 2014، وتبلغ مليارات عدة من الدولارات. لا بل إن أربيل هي التي أعلنت بعد الاتفاقية الأخيرة أن بغداد مدينة لها بـ16 ترليون دينار جراء وقف حكومة المالكي لصرف بعض مستحقاتها من الموازنة! وبمجرد أن وقع الاتفاق الأخيرصُرف قسط أول من تلك المستحقات بلغ نصف مليار من الدولارات حُوّلت من قبل وزير المال الاتحادي «عن الكردستاني» بعد ساعات فقط على التوقيع، على أن يليها صرف قسط ثان بمبلغ نصف مليار دولار آخر خلال أيام. كذلك دُفعت رواتب ومستحقات البيشمركة (وهي مليشيات مدنية كردية مسلحة تأسست منذ الستينيات من القرن الماضي وخاضت حروباً عدة ضد الحكومة المركزية) كما جرى تحريك ملف كركوك والمادة 140 من الدستور التي تتعلق بما يسمه هذا الدستور «المناطق المتنازع عليها». واعترفت بغداد ضمناً بأن كركوك باتت تحت سيطرة البيشمركة الكردية، وأن تصدير النفط منها سيكون بالاتفاق مع حكومة الإقليم وعبر أنابيبها التصديرية الخاصة والمتجهة إلى سواحل تركيا على البحر المتوسط إضافة الى بنود أخرى لا تقل أهمية وخطورة وإجحافاً بالدولة العراقية أو ما تبقى منها.

لم يكن تفريط العبادي وتحالفه الوطني حكراً على هذه الاتفاقية «الصفقة» بل ترادف مع سلسلة من الإجراءات والقرارات والصفقات تتعلق بعناوين وميادين أخرى من أخطرها:

ـ الموافقة على عودة الآلاف من العسكريين الأميركيين، ومنحهم حصانة قضائية تجعلهم فوق القانون العراقي. وهذا أمر نفته حكومة العبادي نفياً عجيباً: فقد نفت وجود قوات أميركية أولاً، ثم اعترفت بوجود مدربين عسكريين أميركيين ثانياً،

السياسيون العراقيون يرون ان كلمة «ميليشيات» الاجنبية شتيمة، ربما لان معظمهم آتون او مدعومون من ميليشيات! (أ ف ب)

الاستثناء السوري

عبدالمعين زريف *

«لم يتبق أمامنا خيارٌ آخر، إما أن يقتلونا أو نقتلهم، بأرواحنا أو أرواحهم، لم يتركوا لنا مجالاً لتصرفٍ آخر»، هذا ما قالته الأسطرُ القليلة التي وصفت طريقةَ التحول في أحداث الثمانينيات بين الإخوان المسلمين والدولة السورية في كتاب باتريك سيل عن حياة الرئيس حافظ الأسد بعنوان «الأسد، الصراع من أجل الشرق الأوسط». جاءت الخلاصة المؤلمة السابقة التي توصل إليها المنتسبون لحزب البعث الحاكم في سوريا وقتذاك في عراكهم العنيف مع موجات التكفير والاغتيال التي خضع لها كثير من الحزبيين في مواجهة كسر العظم وإسقاط الحكم في سوريا.

عندما توصل طرفا الصراع إلى تلك الخلاصة، أخذت المعركةُ صفة كسر العظم والقتال من دون رحمة ومن دون أي محرمات أو خطوط حمر، استخدمت فيها الاغتيالات والتفجيرات التي طاولت شخصيات الدولة الكبار، ولم تستثن الرئيس السوري السابق ذاته.

إنّ مطالعة القسم المعنون بالعدو الداخلي في الكتاب المذكور، يكاد يكون وصفاً دقيقاً للاستراتيجية التي انتهجها وينتهجها المنتسبون للإسلام السياسي في إسقاط الدولة السورية اليوم في تجربة معادة ومجترة، وإن بظروف ملائمة أشدَّ قسوةً، القراءةُ في تلك الصفحات المطوية تنيرُ ضوءاً ساطعاً على التراجيديا الراهنة بشخوصها وأدواتها المتحركة أمام أستار المسرح أو خلفه، نسلٌ واحدٌ من الأنساب القديمة وتدفقٌ مكرور للروايةِ ذاتها.

اختُتمت تلك المرحلةُ بانفجار كبير بالسيارات المفخخة عُرف بانفجار الأزبكية الشهير، وبعد مدة قصيرةٍ أُعلن انتصار الدولة السورية، واعتبارُ جماعة الإخوان المسلمين في سورية حزباً محظوراً، وسُنّ قانونٌ بالحكم بالإعدام لكل من يثبت انتماؤه له.

كثرت التكهنات والتحليلات السياسية الموصِّفة للصراع الجاري في سوريا لإسقاط السلطة والحكم في سياق ما سمي ثورات «الربيع العربي»، وإن اختلف في سلمية الثورة السورية عند بدايتها، وراح المعارضون يدعون السلمية والثورة لأجل مطالب شعبية في إسقاط الدكتاتورية والاستبداد والعمل على تحقيق الديمقراطية والعدالة والكرامة الاجتماعية، لكن أطراف الدولة السورية بسلطتها الحاكمة مع قطاع واسع من الشعب السوري يستشهدون بأعداد الرتباء والعسكريين والأمنيين الذين سقطوا ضحايا في الأشهر الأولى، ويكاد يكون عددهم مساوياً للمدنيين أو قد يزيد، سقطوا في التظاهرات السلمية للثورة السلمية في درعا وحمص وعلى الطرق الواصلة بين المدن السورية.

وقد استدل بعضُهم إلى أن المخطط المُعدَّ لسورية كان الحرب والصدام المسلح منذ البداية، فتورطت المعارضة أو استُخدم الطرف الثالث «المندس» لإشعال الساحات وسفك الدماء بحسب الخطوات الخفية المجدولة بين السطور في كتاب جين شارب في إسقاط النظم الديكتاتورية عبر الثورات الملونة.

كان تغيير العلم السوري مؤشراً على مخطط فرز الساحات بين الطرفين، وعلى الحرب المزمع إشعالها في سوريا. لم تُغير الأعلام والرايات إلّا في ساحات ليبيا وسوريا وهما وحدهما من اجتاحهما جنون الحروبُ والقتال.

نجح مشروع «الناتو» في ليبيا وأسقط حكمُ الزعيم القذافي، فشجعَ ذلك القائمين على ما دعي «بالثورة السورية» بالانخراط التام عبر نسخ المشروع بحذافيره ولصقه في سوريا، فاجتاحت العصابات المسلحة والميليشيات التي بدأت تتسمى بألقاب إسلامية، فتشكلت الكتائب والألوية والفيالق والجبهات، وصنع على عجل «مجلس وطني» في اسطنبول مماثلٌ لليبي الذي أشرف على التعاون مع «الناتو» وتوابعه وأذياله في المنطقة.

لبست الثورةُ لبوسَ الحرب وكشفت عن ساقيها وفخذيها وظهرت كلُّ عوراتها، وصارت خليلةً لكل الغرباء وأصحاب الأوهام والأحلام والمغامرات.

فُتحت المواجهات على كلِّ الساحات، وضخّ الإعلام النفطي بروباغندا مضلِّلة شكّلت رواية مفبركة صعبة الاختراق، تمت بها شيطنة الدولة السورية بكل مؤسساتها وبشكل خاص الجيش والمؤسسات العسكرية والأمنية (من هو العبقري الألمعي الذي يثور شاهراً سلاحه أو مبرراً استخدامه ضد الجيوش الوطنية الجامعة، ويضمن بقاء الأوطان سليمة موحدة إن تفتت فيها الجيوش أو حُلت، وهل نحن بحاجة إلى أدلةٍ على ذلك؟! ولماذا تخوض اليوم كلُّ الجيوش العربية المعتبرة بكل تنويعاتها - سواء تلك التي واجهت وعادت الثورات أو التي وقفت معها أو تلك التي وقفت على الحياد - حروباً مصيريةً لمنع التقسيم ولصدِّ الإرهاب).

بدأت الحدود السورية تتفلّت، وتتدفق منها أعداد كبيرة من المسلحين الغرباء العقائديين المضلَّلين منهم أو المرتزقة. تشكلت لهم قواعد تجميع وتدريب ودعم مالي ولوجستي داخلية وخارجية. وصار الآن ممكناً أن ينضم الأفراد القادمون بجنسياتهم المتعددة العائدة لأكثر من ثمانين دولة لمجموعات مسلحةٍ أو مراكز تدريب لهم من دون أن يكون في هذه المجموعات أو داخل هذه المراكز سوري واحد، وصارت تطلق مصطلحات واسمة لهذه المجوعات كالمجموعة الشيشانية والتونسية والمجموعة المقاتلة الليبية وغيرها تمييزاً لها أن العنصر السوري فيها نادر أو غير موجود.

منذ فترة وجيزة ألقت القواتُ العراقية القبض على شخصين فقط تبقيا من مجموعة تعدادها 150 مقاتلاً أجنبياً كانوا في هجوم لداعش على الرضوانية، رُصِد الرتل و ضُرب من الجو. ذكر الناجي السعودي أنه عَبرَ من السعودية إلى الكويت ومنها إلى تركيا في طريق مألوف للمقاتلين الأجانب. المدرس السعودي كما زميله الشيشاني المقبوض عليه ذكرا أنهما وصلا الرقة، وخضعا لدورة تدريبية فقهية عسكرية مدتها ثلاثة أسابيع، كانت

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير
المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت فردان شارع دونان سنتر كونكورد الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الأوائل 01/666314_15 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني www.www-www.www
■ صفحات التواصل
/www.www.www.www
@www.www.www.www
/www.www.www.www-www.www

ثم نفت أنها منحتهم حصانة قضائية بل حصانة سمّتها دبلوماسية ثالثاً، وأخيراً ألقت بمسؤولية ذلك على الحكومة السابقة لها، وكأن حكومة المالكي سقطت من السماء ولم يشكلها ويقودها التحالف السياسي ذاته، والحزب الإسلامي ذاته «الدعوة الإسلامية»، وله ينتمي العبادي الذي وصف المواهب القيادية لزعيمه الحزبي السابق والحالي – المالكي - حين تسلم منه مهمات الرئاسة بـ«المذهلة»!

ـ الموافقة على تشكيل قوات «الحشد الشعبي» من الفصائل الشيعية المسلحة كـ«بدر» و«العصائب» و«كتائب حزب الله» و«سرايا السلام» الصدرية و«سرايا المجاهدين» و«كتائب عاشوراء» التابعة لحزب المجلس الأعلى و«كتائب الإمام علي» وغير ذلك من كيانات مسلحة، وتمويلها وتسليحها بمبالغ طائلة. صحيح أن المردود العسكري لهذه القوات لا يمكن إنكاره في صد مسلحي «داعش» ووقف تداعيات الانكسار العسكري للجيش الحكومي في الموصل وتكريت والفلوجة ولكن المعارك لم تحسم وليست في طريقها إلى الحسم القريب بل دخل الوضع العسكري في حالة من الجمود وثبات الخنادق بعد استعادة بضع بلدات منها آمرلي وبيجي وجرف الصخر إضافة الى مصفاة بيجي وسد الموصل، ثم أن الثمن الاستراتيجي لتشكيل هذه القوات اجتماعي لذلك سيكون باهظاً. وقد تحولت هذه القوات بمرور الوقت وحيثيات الأمر الواقع إلى قوات مسلحة مدنية من مكون طائفي واحد، رغم أن المرجعية الشيعية العليا حين دعت إلى تشكيل هذه القوات قامت بتوسيع دعوتها لاحقاً لتشمل «جميع فئات الشعب العراقي وعلى أن يتطوع القادرون والمستجيبون لدعوتها في صفوف الجيش وليس في مليشيات مستقلة عنه». نستدرك ونضيف أن السياسيين العراقيين يعتبرون كلمة «مليشيات» الأجنبية والتي ليس لها مقابل عربي حصري سُبة وشتيمة، ربما لأن أغلبهم قادمون أو مدعومون من مليشيات! وقد زاد من حساسية هذه الكلمة أن الإعلام الطائفي والتكفيري المضاد دأب على وصف هذه القوات بـ«المليشيات السائبة»، علماً أن كلمة «مليشيات» استقرت في الاستعمال الإعلامي والسياسي العراقي للدلالة على المليشيات الشيعية فقط، أما المليشيات السنية فيشار إليها بعبارة «الجماعات المسلحة» وهذان الاستعمالان عراقيان حصراً.

ـ الموافقة على تشكيل مليشيات مقابلة للحشد الشعبي تدعى «الحرس الوطني» في المناطق ذات الغالبية العربية السنية، والتي رفضت أغلب زعامات هذه المناطق دخول الجيش العراقي وقوات الحشد الشعبي لمحافظاتها. واعتبرت ذلك خطأً أحمر، رغم أن بعض هذه الزعامات حملت مسؤولية سيطرة «داعش» على عدد من مدن هذه المناطق لانسحاب الجيش الحكومي وطالبت بإرسال المزيد من هذه القوات الحكومية في مناسبات أخرى. ويتأكد بالتدريج ومن خلال تسريبات وتصريحات رسمية أن الحرس الوطني سيتشكل من مكون واحد هو المكون العربي السني وبقيادات عسكرية من جيش النظام السابق والمنظمات المسلحة التي تشكلت في سنوات الاحتلال الأولى وتحت الإشراف العسكري والسياسي الأميركي المباشر والكثيف وبتمويل عراقي.

إن جوهر هذا التطور يعني تحويل المحاصصة الطائفية في المؤسسات الأمنية ومنها الجيش إلى تأسيس جيوش منفصلة قائمة على أساس طائفي وعرقي

كانت صفقة «عبد المهدي / برزاني» ذروة سياسة التفريط التي انتهجها العبادي

هي الحشد الشعبي الشيعي والحرس الوطني العربي السني والبيشمركة الكردي، وقد قوبلت دعوة أحد أقطاب نظام المحاصصة، (هو مستشار الأمني الوطني السابق والمعين من قبل حاكم العراق الأميركي بول بريمر، الطبيب موفق الربيعي) لدمج هذه الجيوش في قوة واحدة تدعى «قوات الحرس الوطني» بالسخرية والاستهزاء من قبل جميع الأطراف.

استمرت حكومة العبادي في المسار التفريطي الذي بدأت بعض تمظهراته في عهد الحكومات السابقة كالتعيينات الإرضائية ذات الطابع السياسي، إذ عُيّن أغلب القيادات السياسية السابقة في مناصب لا مردودية لها، ولا قيمة سياسية أو إدارية ولكنها برواتب خيالية، كتعيين ثلاثة نواب لرئيس الجمهورية تصدق عليهم صفقة «الأصدقاء الألداء»، وهم علاوي والمالكي والنجيفي. وهؤلاء الثلاثة لم يجتمعوا سوية على طاولة اجتماع واحدة ذات مرة، ويكفي لمعرفة طبيعة هذه التعيينات التفريطية أن نعلم أن رئيس الجمهورية نفسه ذو منصب تشريفي ورمزي فكيف يكون له ثلاثة نواب؟ إضافة الى ذلك استمر تعيين وانتخاب نائبين لرئيس مجلس النواب ومثلهما لرئيس الوزراء علماً بأن الاتفاق قد أجري بين أهل الحكم على أن تكون هذه المناصب للفترة الانتقالية فقط وقد انتهت هذه الفترة منذ ثماني سنوات.

خلاصة القول هي أنّ هذه الأمثلة على النهج التفريطي الذي يعتمده العبادي وتحالفه المهيمن على الحكم ليس جديداً، وهو لن يكون حلاً لمعضلة النظام غير القابلة للحل وهي من ناحية أخرى تعبير صريح على موت وفشل هذا النظام أولاً. وهي الوجه الآخر للعجز عن إصلاح غير القابل للإصلاح الذي وصلت إليه حكومة المالكي السابقة لها، فرغم أن منهجية المالكي اعتمدت الإفراط في الممانعة والرفض اللفظي واللف والدوران ولكنها انتهت إلى وجود سلطة الفرد الواحد المحافظ بمحازبيه ومستشاريه فقط، ومقاطعة الأطراف المتضررة كافة، حقاً وباطلاً، من هذا النهج، والتي عوقبت بحرمانها موقتاً من الحصول على مغانم الحكم وامتيازاته. بكلمات أخرى، فإن النهج الإفراطي لحكومة المالكي هو الوجه الآخر وغير المنتج بل والتخريبي لنهج حكومة العبادي التفريطي وكلاهما سيقود إلى خراب العراق وإلحاق الأذى بشعبه ونهب ثرواته وجعل التقسيم «حلاً سائغاً» في نظر العراقيين، وهذا ما تسعى إليه واشنطن وحلفاؤها الإقليميون وفي داخل العراق. ولهذا فهم يحاولون إحياء عظام العملية السياسية الطائفية وهي رميم، رغم أن العقل والمنطق والتجربة تقول إن «لا حلَّ لها إلا بحلّها»، ولكن أهل الحكم يريدون إقناع الناس بمقولة تهديدية مفادها: «ودون حلّها خرط القتاد»!

* كاتب عراقي

كلُّها من الغرباء والأجانب، لم يكن ثمة سوريون بينهم، ومن يطالع حالياً المشاهد القليلة الصادرة من المناطق التي تقع تحت سيطرة هذه المجموعات سواء في الرقة أو ريف دير الزور أو غيرها، يشاهد مناظر احتلال الغرباء للمواطنين السوريين، وجوهٌ طارئةٌ غريبةٌ على هذه البلد العتيقة وسكانها المخضرمين بعبق الحضارات المتعددة القديمة.

لا بد أن الحرب والصراعات التي تجرى على الأرض السورية قاسيةٌ، وستكون صعبةً في المستقبل إذ طالما كانت حربُ العصابات مقتلةً للجيوش النظامية، والأدلة تكاد لاتُحصر في اندحار الجيوش النظامية في الحروب الاستنزافية الطويلة التي تشنها العصابات. حدث ذلك مع الجيش الأميركي في ثلاثة بلدان (فييتنام وأفغانستان والعراق)، وأصابت الجيش السوفياتي الهزيمة ذاتها في أفغانستان قبيل انسحابه وتفككه لاحقاً.

إن سقوط الجيوش النظامية في حرب العصابات تكاد تكون قاعدةً صحيحةً بلا شواذ، فما الذي يختلف في الحالة السورية؟

تصدّر وسائلُ الإعلام ووسائط التواصل الإعلامي والخبري الالكترونية كلَّ فترة مشاهد متصاعدة من التوحش والتطرف والإجرام غير المسبوق الذي يُمارس على عناصر من الجيش السوري، فبعد العبث بالأجساد والرؤوس والذبح بالسكاكين، صدّرت الصورُ الأخيرة طرقَ متوحشةً جديدةً في التعامل مع أسرى الجنود السوريين، حيث صفّي الجنود على خلفية طائفيةٍ بين أرجل الغوغاء في مدينة، طريقة شيطانية مبتكرة في القتل، تُسحل الأجساد بعدئذٍ في الشوارع.

كان الجيش السوري منذ بداية الحرب على سورية هدفاً أساسياً لهدّ الكيان وتفتيته، شاعت الروايات التي تصفُ شهداء الجيش بأنهم يُصفون بأيدي زملائهم أو قادتهم لأنهم يرفضون الأوامر، وصارت مناقشةُ الانشقاق بشكل منطقي أمراً متعذراً، فقد بُولغ بهذه الظاهرة التي لم تكن إلا شكلاً طبيعياً عندما تتعرض الجيوش لمثل هذه الضغوط والضخ الإعلامي، لم تكن إلا ظاهرة فرار من المسؤولية وكان حجمها في الحدود المعتادة لمثل هذه الظروف التي مرت بها سوريا من حرب قاسية.

ما فاتَ المنظرين السياسيين الذين يكتبون بصعوبة انتصار الجيوش على العصابات أن الجيش في سورية ليس وافداً إلى ساحة المعركة الدائرة، وليس محتلاً لها أو مرتزقاً، بل هو يدافع عن أرض وطنه. والجيش السوري الممثل لوحدةِ الكيان السوري بأطيافه المختلفة هو الركيزة الأساسية التي تستبقي وحدة الأرض السورية وهو ضمانته الوحيدة، وقد أثبت في السنوات الفارطة من عمر الحرب على سوريا أنه قادر على إكمال مسيرة التضحية والفداء، وانه استطاع أن يمر بأصعب المراحل وأن يتجاوزها، وبات إكمال المشوار أقلّ كلفة.

ازداد هذا الجيش في مشوار الدفاع عن سوريا مراناً وتدريباً عملياً، واكتسب الخبرة اللازمة في حرب العصابات. وأضيفت لعديده الكثير من الفصائل الشعبية والحزبية الداعمة (مثل الجيش الوطني وكتائب الأحزاب وغيرها) التي عانت من حالات الشيطنة والكره والاستعداء الشديد من قبل المسلحين.

إن الطبيعة المحتدمة والمحمومة والمجنونة في الصراع من اجل السيطرة على سوريا أو استنزافها وتدميرها، والتي تشابه بخلاصتها الراهنة الخلاصة التي وصل إليها الحزبيون القوميون في الثمانينيات، يصل الجيش السوري بعناصره اليوم لها، مع فارق وحيد أن الطرف المقابل لهم والذي لا يرحمهم ويمثل بجثثهم هو طرفٌ لا يمثل السوريين. طرفٌ من الغرباء والمرتزقة والمضللين يشكلون احتلالاً واقعياً على الأرض السورية التي كانت لفترات طويلة

لبست الثورة لبوس الحرب وصارت خليلة لكل الغرباء وأصحاب الأوهام والمغامرات

عريناً مُصاناً آمناً مطمئناً مُحرّماً على القدم الغريبة.

مع هذا القدر المتعاظم من الحقد والتوحش والتكفير وانعدام الرحمة لم يتبق للمدافعين عن سوريا - السوريين منذ الأزل - خياراً آخر، مهما كانت الأكلاف باهظة والتضحيات مؤلمة، إلا أن يملأ قلوبهم الغضب والرغبة الوحيدة بالانتصار والذود عن هذه البلاد التي اعتادت على حروب الغرباء، فيمرقون بذلّهم وبربريتهم وقلوبهم السوداء بلا طيف أو أثر. وتبقى لهذه الأرض المطّهرة العتيقة قدسيتها وجلالها وشرفها معجونةً بدماء أولادها المخلصين الشجعان، وتورد فوقَ ثراها أزهار شقائق النعمان وتنطلق في أجوائها نسماتُ زهر الياسمين.

اليوم تتغيرُ المعادلات وتبدأ التوازنات الجديدة للكون، وتتولد الأقطاب المتعاكسة، وتحتمل سوريا الاضطراب العظيم والفوضى العمياء، وتدفع ثمنَ معمودية الحديد والنار دفاعاً عن دورها الحضاري الموغل عميقاً في التاريخ البشري. وها هي وقد دفعت الثمنَ من دماء أبنائها المخلصين الشرفاء، وهاهو الفجرُ الآتي يلوح في الأفق، سيبقى في هذا الشرق الحضاري من يرفعُ إصبعه معانداً معترضاً على سياسات «نظام العالم الجديد»، ويقول لسلاطين الرجل الأبيض ووكلائهم الحصريين وخدامهم وعملائهم الممتلئين بروائح النفط والغاز وعوائدها: لن تمروا.

بخلاصة مفيدة هذا جيش وطني متمرس يخوض حربه المقدسة دفاعاً عن أرضه وأرض أجداده أمام فلول من الغرباء والمرتزقة والمضللين، وليس أمامه إلا أن يحقق النصر واستثناء القاعدة.

فهل أدرك الغرباء سرّ الفولاذ الدمشقي؟ وهل فهموا معادلات فيزياء التاريخ في بلادنا، وهل اشتموا رائحةً لمن آثرَ الرحيل والغياب عن هذه الأرض المشرفة المطهرة؟ إنه الاستثناء السوري، استثناء الأرض والإنسان.

* كاتب سوري

مقابلة

أكثر من 90% إجمالي خسارة سوريا لسائحيها القادمين من الخارج، وتوقف مئات المنشآت السياحية عن العمل من أبرز الأرقام المؤلمة التي تعرض لها هذا القطاع الحيوي بفعل الحرب الدائرة، ولكن وزارة السياحة ترى ضمن قتامة هذه الأرقام شيئاً من التفاؤل مع دخول 344 مشروعاً إلى الخدمة

دخل 344 مشروعاً جديداً بكلفة استثمارية تقريبية بلغت 23,5 مليار ليرة (الأخبار)

وزير السياحة: خسرنا أكثر من 4 ملايين سائح

دمشق ـ **مودة بحاح**

«السياحة السورية خسرت الكثير لكنه أمر مرحلي ولا يمس مستقبلها، لأن بلدنا يملك كل المقومات التي تؤهله ليكون في مصاف الدول المتقدمة سياحياً»، هذا ما أكده وزير السياحة بشر يازجي، متفائلاً بما يمكن أن تحمله الأيام القادمة من انتعاش لهذا القطاع.

توقف بحدود 544 مشروعاً سياحياً عن التنفيذ خلال فترة الأزمة

ورأى أنّ هذه الفترة هي وقت العمل؛ فعمل الوزارة الأساسي ليس في أوقات الازدهار بل في الأزمات. رغم ما يحمله الوزير الشاب من تفاؤل، لكنه يقدم عدداً كبيراً من الأرقام المؤلمة التي تتحدث عن دمار السياحة، فعدد السياح انخفض بشكل كبير وتراجع من 4,832 ملايين سائح في الثمانية أشهر الأولى من عام 2010 إلى زهاء 400 ألف في الفترة ذاتها من العام الحالي (2014).

هذه الأرقام يمكن أن تكشف حجم الخسارة التي تعرض لها الاقتصاد المحلي. فقبل الأزمة تصدرت السياحة قائمة مجالات النشاط الاقتصادي والموارد الأساسية للدخل القومي والعملات الصعبة، إذ ساهمت في عام 2010 بـ14% من الناتج المحلي الإجمالي، كذلك بلغ الفائض الذي حققته السياحة في ميزان المدفوعات 134,2 مليار ليرة ومساهمتها في الميزان التجاري 34% من صادرات السلع و78% من صادرات الخدمات. وكان من المتوقع أن ترتفع مساهمتها في الناتج المحلي الإجمالي من 400 مليار ليرة عام 2010 إلى 570 مليار ليرة عام 2014، بزيادة 42%. وبالنسبة إلى إيرادات الفنادق والمطاعم فقد سجّلت 1,760 مليار ليرة سورية عام 2013 بعدما كانت 142 مليار ليرة في عام 2010.

وعن المنشآت التي تضررت، يقول الوزير يازجي: «توقف بحدود 544 مشروعاً سياحياً عن التنفيذ خلال فترة الأزمة، منها 451 مشروعاً في المحافظات التي شهدت ظروفاً أمنية صعبة، و93 مشروعاً في محافظات طرطوس واللاذقية والسويداء».

ويتابع: «بلغ عدد المنشآت المتضررة 320 منشأة سياحية لغاية 2014/12/1 في جميع المحافظات، ما عدا محافظتي الرقة ودير الزور، أي بنسبة تضرر بلغت 12% من إجمالي المنشآت السياحية. وتقدر قيمة الأضرار في هذه المنشآت حوالى 10,7 مليارات ليرة سورية، نسبتها الأعلى كانت في حلب ثم إدلب وريف دمشق ودرعا واللاذقية. أما بالنسبة إلى الأضرار التي لحقت بالمباني والمنشآت السياحية العائدة للوزارة فتقدر بـ7,2 مليارات ل. س.». ويضيف: «بلغ إجمالي المنشآت التي خرجت من الخدمة 587 منشأة سياحية، أي بنسبة 21% من إجمالي المنشآت السياحية، نسبتها الأعلى في ريف دمشق ثم حلب».

وعن خسارة اليد العاملة، أوضح وزير السياحة أن أكثر من 4000 فرصة عمل لتوظيف خريجي المدارس والمعاهد السياحية والفندقية في المنشآت السياحية ضاعت خلال فترة الأزمة، وفي المقابل تقدر أعداد العاطلين من العمل بـ38 ألفاً كانوا يعملون في المطاعم والفنادق، و114 ألفاً كانوا يعملون في القطاعات والأعمال المتعلقة بالسياحة».

آثار الأزمة لن تقتصر على الخسارة الحالية ولا على ما كشف عنه، لأن هذه الضربة القوية حطّمت أرقاماً كثيرة كانت تصبو سوريا إلى تحقيقها، فكانت تخطّط لتأمين 30 ألف فرصة عمل، واستثمارات بقيمة 78,15 مليار ليرة، كما كان من المتوقع أن ترتفع عدد الأسرّة الفندقية من 59 ألف سرير عام 2011 إلى 80 ألف سرير عام 2014، وعدد كراسي الإطعام من 393 ألف كرسي عام 2011 الى 473 ألف كرسي عام 2014.

رغم الأرقام السابقة المؤلمة، في حوزة وزير السياحة أرقام أخرى تحمل الكثير من التفاؤل طرحها في حديثه إلى «الأخبار»، مؤكداً أنها ستكون الأساس لبناء المرحلة القادمة. فالوضع بدأ بالتغيّر منذ عام 2013 بعدما اعتاد السوريون أزمتهم وتعايشوا معها ونشطت السياحة الداخلية، مستشهداً بالازدحام الموجود في المطاعم والفنادق اليوم. ويبيّن أنه خلال الموسم السياحي الماضي لم تتوافر أي غرفة شاغرة، فجميعها كانت محجوزة، وحققت عوائد مالية كبيرة، وخاصة للمنشآت التابعة للوزارة، وهو ما دفع المستثمرين إلى أن يعودوا لإكمال مشاريعهم. ويقول: «مقابل خروج 587 منشأة من الخدمة دخل 344 مشروعاً بكلفة استثمارية تقريبية بلغت23,5 مليار ليرة سورية تركزت بمعظمها في محافظات دمشق وريف دمشق واللاذقية وطرطوس، منها 115 مشروعاً خاصاً و7 مراكز تدريب سياحي وفندقي و8 مشاريع وفق صيغة BOT، ومن اللافت عودة المستثمرين إلى ترخيص مشاريع في محافظتي حمص وحلب خلال عام 2014، وهما محافظتان كانتا قد شهدتا إقبالاً من المستثمرين عام 2011، أي في بدايات الأزمة».

ولا يستغرب الوزير إقبال المستثمرين اليوم على الترخيص والعمل، موضحاً أن الأمر يعود إلى مزايا الإعفاءات والتسهيلات التي تُمنح للمستثمرين، إضافة إلى عوامل الجذب الاستثماري والسياحي الذي تتمتع به المواقع المطروحة، وصغر الكلفة الاستثمارية لتلك المشاريع. ولا يخفي الوزير خطط وزارته الحالية بالقول: «نحن لا نعمل على تطوير السياحة في كل سوريا، بل اخترنا مناطق تطوير تخضع لتشريعات محددة فيها تسهيلات وإعفاءات وطرق تمويل محددة تشكل مغريات كبيرة للمستثمرين، وهذه المناطق لها بوابات مثل البحرية أو البرية أو الجوية، ونحن لن ننتظر إلى ما بعد الأزمة للعمل، بل نستعد ليكون لنا دور في مرحلة إعادة الاعمار».

ولجذب المزيد من المستثمرين، نظمت الوزارة في شهر أيار الفائت منتدى للمشاريع المتوسطة والصغيرة، جرى خلاله عرض العديد من المواقع في المناطق الآمنة للاستثمار السياحي بكلف استثمارية صغيرة». ويشرح يازجي: «نحن نركّز على المشاريع الصغيرة والصغيرة جداً التي توفر فرص عمل خاصة، والمتعلقة بالحرفيين، والتي يكون لها رواج في الخارج، ولذلك اليوم نحن نعدّ لملتقى جديد يستقطب كل المستثمرين، خاصة السوريين الذين بقوا داخل سوريا».

وعن دور الوزارة في الوقت الحالي، يقول يازجي: «نقوم بالتدخل الإيجابي من خلال الترويج وإقامة بعض المشاريع والأنشطة التي تستهدف فئة معينة كالشواطئ المفتوحة، كذلك نقدم التسهيلات للمشاريع، وقد طرحنا مؤخراً برامج تلائم الفترة التي نعيشها، كبرنامج السياحة الريفية والبرنامج الوطني للسياحة الداخلية، سيُعمل على تطبيقها بداية 2015».

المراهنة على السياحة الدينية

يراهن وزير السياحة بشر يازجي على السياحة الدينية كثيراً، ويعتبرها الحراك الذي لا ينضب. ويُعمل اليوم على تطويرها ولكن بحذر، وتعمد الوزارة إلى تنظيم فاعليات مترافقة مع المناسبات الدينية. ويُعَدّ لفعالية في مدينة اللاذقية خلال النصف الأخير من الشهر الحالي، وهي عبارة عن مهرجان موسيقي، إضافة إلى إقامة يوم تطوعي لإطعام القاطنين في مركز إيواء المدينة الرياضية، والوزارة مستمرة بفاعلية «يوم السياحة السوري» حول العالم.

وبالنسبة إلى استقبال الوفود، يؤكد الوزير أنهم يتلقون دائماً طلبات لتنظيم زياراتهم ولكنهم يحرصون عند منح موافقتهم على التأكد من القدرة التامة على تأمين سلامة القادمين، لهذا يميل إلى التريث قبل منح الموافقات، لأن أمن السائح أولوية لدى الوزارة، وهي السياسة ذاتها التي يعتمدها عند التعامل مع الوفود المحلية التي نشطت مؤخراً.

مشهد سياسي

«لقاء موسكو» يعقد بعد أسابيع... واجتماعات للمعارضة في القاهرة

بدأ الحراك الروسي الديبلوماسي على خط الأزمة السورية يتبلور على نحو معلن. في وقت أشارت فيه تطورات إلى أن القاهرة تؤدي دوراً إقليمياً تمهيدياً. يسبق الاجتماعات المرتقبة في موسكو

تقترب المبادرة الروسية لحل الأزمة السورية، القائمة على محاولة جمع الحكومة السورية وأطراف من المعارضة، من أولى خطوات التنفيذ، وذلك بعد سلسلة لقاءات إقليمية سابقة أجراها نائب وزير الخارجية الروسي، ميخائيل بوغدانوف.

وذكر مصدر في وزارة الخارجية الروسية، أمس، أن لقاء بين ممثلي الحكومة والمعارضة السورية سيعقد في موسكو أواخر شهر كانون الثاني المقبل. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية عن المصدر قوله إن «اللقاء سيجري نهاية كانون الثاني، ومن المخطط استمراره أربعة أيام»، موضحاً أنه ستجري دعوة أوسع شريحة من المعارضة السورية إلى «لقاء موسكو».

وبالتوازي، أعلن رئيس المكتب الإعلامي في «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديموقراطي» المعارضة، منذر خدام، أن فصائل من المعارضة السياسية في الداخل والخارج بدأت التنسيق في ما بينها لعقد اجتماع في القاهرة من أجل التوصل الى رؤية سياسية موحدة لحل الأزمة السورية.

وقال خدام لوكالة «فرانس برس» إن «عدداً من الفصائل والشخصيات المعارضة تخوض حوارات منذ اكثر من شهرين وتوصلنا معهم لتفاهمات مشتركة للحل السياسي للأزمة وسيتوج ذلك في لقاء وطني يجري في القاهرة». وأشار إلى أن الاجتماع المزمع عقده في القاهرة سيمهد «للقاء آخر» يجري في موسكو سيضم مجموعة من الأحزاب والشخصيات السورية المعارضة بينها «هيئة التنسيق»، التي تضم 12 حزباً، إضافة الى «جبهة التغيير والتحرير» التي يقودها قدري جميل والادارة الذاتية الكردية وقوى من «الائتلاف السوري» المعارض.

وفيما كشف مصدر معارض آخر أنه «من المتوقع ان يعقد اجتماع القاهرة في منتصف كانون الثاني»، قال مصدر في مكتب «الائتلاف السوري» المعارض في العاصمة المصرية إن رئيس «الائتلاف»، هادي البحرة، سيقوم بعد غد السبت بزيارة إلى مصر للقاء وزير الخارجية سامح شكري.

وفي تصريحات لوكالة «الأناضول» التركية، قال مدير المكتب الإعلامي في مكتب «الائتلاف» في القاهرة، عبدالحميد الزوباني، إن «اللقاء المرتقب بين البحرة وشكري ستُبحث فيه المبادرات الدولية المطروحة للحل السياسي، وسيناقش الوضع السوري الراهن وتحسين ظروف الجالية السورية في مصر، التي تتجاوز 300 ألف». ولم يحدد الزوباني مدة الزيارة، أو في ما إذا كان البحرة سيلتقي مسؤولين مصريين آخرين أو في الجامعة العربية، أو أطيافاً أخرى في المعارضة السورية.

> سيقوم هادي البحرة بعد غد بزيارة إلى مصر للقاء وزير الخارجية

عموماً، يندرج الإعلان عن اللقاء المرتقب في موسكو في سياق المبادرة الخاصة بالأزمة السورية التي سبق أن أطلقتها الديبلوماسية الروسية قبل أسابيع، ويجسّد كذلك «تفاهمات روسية . سورية أفرزتها زيارة وزير الخارجية السوري وليد المعلم إلى روسيا في 26 تشرين الثاني الماضي»، كما ذكرت وسائل إعلام روسية.

وبالتوازي، يبدو أيضاً أن المبادرة الروسية ترتكز، في أحد جوانبها، على دور مصري يسعى إلى جمع أطراف في المعارضة بهدف توحيد موقفهم قبل لقاء موسكو. وشهدت العلاقات الروسية . المصرية تحسناً ملحوظاً خلال الفترة الأخيرة، كما شهدت القاهرة أخيراً حراكاً ديبلوماسياً على صلة مباشرة بالأزمة السورية.

السفر متاح دون وثيقة «لا مانع من السفر»

ألغي أمس القرار الذي صدر قبل فترة، وأوجب استصدار وثيقة «لا مانع من السفر» للشباب الراغبين بالسفر خارج البلاد.

وكان القرار الملغى يوجب على الشباب الراغبين بالسفر، استصدار وثيقة لا مانع من السفر بعد إيداع مبلغ تأميني بقيمة 300 دولار أو ما يعادلها بالليرة السورية في المصرف العقاري.

ونقلت مواقع إعلامية سورية أنّ «القرار ألغي جملةً و تفصيلاً، بعدما شمل عند تنفيذه الشبان الذين تراوح أعمارهم بين 18 إلى 42 عاماً». وبإلغاء القرار أصبح بإمكان أي شاب السفر إلى أي وجهة خارج البلاد دون وثيقة «لا مانع من السفر» ودون إيداع أي مبلغ تأميني، على ألا يكون عليهم أي التزام قانوني.

(الأخبار)

«داعش» يعقد «جلسات شورى» لبت مصير الطيار الأردني

صهيب عنجريني

«اجتماعات شورى مكثّفة» يعقدها تنظيم «الدولة الإسلاميّة»، على «أعلى المستويات»، لبتّ مصير الطيار الأردني معاذ صافي يوسف الكساسبة الذي سقطت طائرته قرب مدينة الرقة. هذا ما أكّده مصدر «شرعيّ» من داخل التنظيم. المصدر أوضح لـ«الأخبار» أنّه في «الوقت الذي باشر فيه عدد من الإخوة الأمنيين إجراء التحقيقات مع الأسير، انتظم عقد جلسة شورى أولى عُقدت على أعلى المستويات، تلتها جلسة ثانية». ورجّح المصدر أن «يُصار إلى إعلان القرار على الملأ عبر بيانٍ صوتيّ، بلسان أحد الشيوخ القادة»، وأضاف «ليس بالضرورة أن يكون الشيخ العدناني (أبو محمد، المتحدث الرسمي باسم التنظيم)». وفيما أكد المصدر عدم امتلاكه معلومات عن الخيارات التي تُدرس، لم يستبعد أن يطرح التنظيم حلولاً قد تُفضي إلى إطلاق سراح الطيار في مقابل تنفيذ شروط معينة، مشيراً في الوقت نفسه إلى أن «الأسير ليس أردنيّاً فحسب من وجهة نظرنا، بل هو جزء من حملة عالمية، وهذا يعني أن على دول التحالف أيضاً أن تدفع ثمناً مقابل إطلاق سراحه».

مصدر آخر مُطّلع على الكواليس «الجهادية» أوضح لـ«الأخبار» أنّ «المؤكد هو أن التنظيم يعتبر الطيار الكساسبة أسيرَ حرب، وهناك رأيان أساسيان مطروحان للتداول في الوقت الحالي داخل التنظيم حسب ما علمنا». ووفقاً للمصدر، يستند كلّ من الرأيين إلى «اجتهاد شرعي في شأن حكم الأسير»، حيث يميل فريق إلى «الاقتداء بحكم أسرى بدر والقبول بافتداء الأسير»، فيما يميل فريق آخر إلى «القصاص منه لأنه شارك في قتل عوام المسلمين». وفي ظل صعوبة التكهن بقرار التنظيم المتطرف، توقّع المصدر أن يسعى «داعش» إلى «استغلال الواقعة ما أمكنه ذلك، وأن يستهلك عنصر الوقت إلى آخر لحظة، حتى ولو قرّر تصفية الطيار»، المصدر رجّح، أيضاً، أنه «لا يكتفي التنظيم بطلب مبادلة الطيار مع سجناء، بل يبالغ في طلباته إلى حدّ تعجيزي». في الأثناء، قالت وسائل إعلام أردنية إن العاهل الأردني عبدالله الثاني قد «التقى مساء أمس والد الطيار بمقر القيادة، وأكد له أنه يتابع القضية باهتمام بالغ مع قيادة التحالف الدولي، لضمان سلامة الملازم الكساسبة». وكان ذوو الطيار قد أكدوا في وقت سابق أنهم أبلغوا أن «معاذ كان يحلّق على ارتفاع 500 قدم عن مستوى الأرض، ثم تعرض لصاروخ حراري أسقط الطائرة في ريف الرقة وقبل أن تتفجر الطائرة خرج مظلياً ليسقط في مسطح مائي...».

وعلى الصعيد ذاته، تداولت صفحات «الجهاديين» عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدداً من أسماء معتقلات في السجون الأردنية، واقتراحات حول مبادلتهن بالطيار الأردني. وجاء على رأس تلك الأسماء العراقية ساجدة الريشاوي. وهي واحدة من المدانين في قضية تفجيرات فندق راديسون (عمّان 2005). وكانت محكمة أمن الدولة الأردنية قد أصدرت حكماً بإعدامها عام 2006 بتهمتي «المؤامرة بقصد القيام بأعمال إرهابية، وحيازة مواد مفرقعة بدون ترخيص قانوني».

تقرير

«الثوار» و«النصرة» يحرمان إدلب الكهرباء والمياه

إدلب ـ سائر اسليم

قطع الكهرباء والمياه عن سكان مدينة يعيش فيها نصف مليون نسمة، معظمهم من النازحين، هو أسلوب تتبعه الجماعات المتشددة في ريف إدلب للضغط على السلطات السورية. فمدينة إدلب تعيش معاناة دائمة في ذلك، فعند كل مطلب يحرم سكانها من المياه والكهرباء إضافة الى فقدان مواد غذائية رئيسية من الأسواق نتيجة قطع الطرقات، ما يؤدي الى ارتفاع أسعار المتوافر منها.

وأصدرت «الهيئة الاسلامية لإدارة المناطق المحررة» بياناً أعلنت فيه اتخاذ إجراءات بالتعاون مع «جبهة النصرة» للضغط على السلطات السورية لإجبارها على إطلاق سراح بعض الطالبات اللواتي جرى اعتقالهن قبل أيام في جامعة حلب. وتمثلت هذه الاجراءات في قطع المياه والكهرباء عن أكثر من نصف مليون نسمة في مدينة إدلب، إضافة الى قطع الطرقات المؤدية من الريف باتجاه المدينة باستثناء الطريق الدولي اريحا ـ اللاذقية الواقع تحت سيطرة الجيش السوري.

> الطالبات اللواتي اعتقلن في حلب هن أقرباء لمقاتلين في «جبهة النصرة»

«في كل مرة يُعتقل شخص له صلة بجبهة النصرة أو بجماعات أخرى تقطع الكهرباء والماء عن مدينة إدلب، لأن المصادر الرئيسية للكهرباء إضافة الى محطة ضخ المياه تقع في مناطق سيطرة المسلحين. ونبقى تحت رحمة شروط المسلحين الى أن تحقق الدولة لهم مطالبهم. وفي إحدى المرات قُطعت المياه والكهرباء والطرق عن مدينتنا بعد اعتقال زوجة أحد قياديي جبهة النصرة وفي حوزتها آلاف الدولارات، وتم إطلاق سراحها بعد أيام لإعادة تشغيل الكهرباء ومحطة المياه الى المدينة»، يقول حسام تقي، أحد سكان مدينة إدلب، لـ«الأخبار».

فائز جبران، القاطن في المدينة أيضاً، يروي أنّه قال «لولا المياه لما كنا سمحنا للدولة بأن تفرج عن أقرباء المسلحين، ونستيطع العيش بلا كهرباء شهوراً، ولكن المياه هي أساس الاستمرار في الحياة. ويحاول المسلحون الضغط على الدولة من خلال حرماننا من المياه والكهرباء ومنع دخول الخضروات والاغذية والحليب بعد قطع الطرق. أي ثورة في العالم تمنع الكهرباء والمياه عن عشرات آلاف العائلات بهدف تحقيق مكاسب؟».

وعلمت «الأخبار» من مصدر رسمي مسؤول أن «الطالبات اللواتي اعتقلن في حلب هنّ أقرباء لمقاتلين في جبهة النصرة، وهناك شكوك حول وجود دور لهن في إعطاء معلومات عن مواقع عسكرية، وتم اعتقالهن للتحقيق معهن». ومن المرجح أنّ يُفرج عنهن بهدف «التخفيف من معاناة السكان في مدينة إدلب».

وبعد فشل اليوم الأول من المفاوضات التي تقودها لجنة أهلية، عمدت «جبهة النصرة» الى فصل الكهرباء عن حلب. وبررت مديرية الكهرباء في الإدارة العامة للخدمات التابعة للمعارضة أنّ «سبب انقطاع الكهرباء عن مدينة حلب هو الضغط على النظام حتى إطلاق سراح معتقلات جامعة حلب».

على الموقع: «النصرة» تعود إلى حلب... لملاحقة «حركة حزم»!

فلسطين

قبل أن ينقطع حبل الشد بين المقاومة والاحتلال

تسارع العمليات الصغيرة يقود إلى المواجهة في حال بقي حصار غزة أو انحسرت خيارات نتنياهو

حذرت «حماس» من تكرار «الحماقات الإسرائيلية» ودعت إلى اجتماع للفصائل للتباحث في الموقف (أي بي ايه)

علي حيدر

للمرة الثانية خلال أيام، يشهد قطاع غزة اعتداءات إسرائيلية واضحة، والسبب أن قوة عسكرية تابعة لجيش العدو كانت تؤمن عمليات صيانة للسياج الفاصل مع القطاع، تعرضت، يوم أمس، لنيران قناص فلسطيني قرب منطقة كيسوفيم (جنوب) أدت إلى إصابة أحد الجنود بجراح خطيرة. ووفق الرواية الإسرائيلية نفسها، فقد أعقب الحادثة ردّ إسرائيلي أدى إلى استشهاد أحد عناصر الاستطلاع في كتائب القسام (حركة حماس)، وما لبثت الحركة أن حذرت من تكرار «هذه الحماقات»، ودعت إلى اجتماع

> **نتنياهو أمام خيارين صعبين إما تكرار ردود جربها أو الضعف أمام خصومه**

للفصائل من أجل تباحث الموقف.

تكرار الحوادث الأمنية مع غزة يعيد طرح التساؤلات عن السياقات التي تندرج ضمنها، ومدى علاقتها بالظرف السياسي الداخلي الإسرائيلي، وأيضاً بواقع المعاناة في غزة، التي يظهر أن هناك محاولة لتكريسها، بل تحويلها إلى مادة ابتزاز للمقاومة.

ما يميز العمليات الفلسطينية والاعتداءات الإسرائيلية، على حدّ سواء، أنها تجري، حتى الآن، ضمن وتيرة منخفضة. ففي المرة الأولى عثر على بقايا صاروخ في جنوبي الأراضي المحتلة، وانحصر الرد الإسرائيلي باستهداف مواقع في غزة من دون سقوط خسائر بشرية. لكن موقف أمس كان تصاعدياً. وليس من باب المصادفة أن يكون تبادل النيران ضمن هذا السقف فقط (قنص مقابل قصف عشوائي)، بل يعود هذا إلى عوامل مؤثرة في قرار الطرفين. فمن الجهة الفلسطينية لا يريد أحد في هذه المرحلة الذهاب نحو مواجهة واسعة، لكن يصعب، في الوقت نفسه، على المقاومة التسليم بتكريس الوضع القائم، وابتزازها به.

بين هذين الحدّين، قد تكون الحوادث الأمنية محددة الأهداف، ويمكن وضعها ضمن إطار الضغط العسكري المضبوط من أجل تحريك مسار إعادة الإعمار. وفي كلتا الحالتين، يبدو أن الرهان الفلسطيني هو ألا تؤدي هذه الحوادث إلى انفجار واسع، ما يعني أن هذه العمليات هي أقرب إلى الرسائل.

وبرغم أن العمليات المتقطعة تشكل عامل ضغط على الواقع الإسرائيلي في كل الظروف، فإن الحملة الانتخابية التي تشهدها إسرائيل تضاعف مفاعيل هذه الضربات المحدودة في الساحة السياسية الداخلية. ومن الممكن أن يكون هذا الاعتبار حاضراً لدى الأطراف الفلسطينية التي قد ترى في هذا الظرف الداخلي مناسبة لمحاولة التأثير في القرار الإسرائيلي، أو الإقليمي، المتصل بمواصلة الحصار على القطاع، باعتبار أنها عمليات تعزز مقولة إخفاق أهداف الحرب الأخيرة إسرائيلياً.

في المقابل، يقف الإسرائيلي في مواجهة هذه الحوادث بين عاملين يضبطان حركته في المبادرة والرد، فهو لا يريد استدراجه إلى مواجهة واسعة يدرك أنه لن يستطيع أن يحقق فيها أكثر ممّا جناه من معركة استمرت أكثر من سبعة أسابيع، كذلك سيجد رئيس حكومة الاحتلال، بنيامين نتنياهو، نفسه، في حال تدحرجت الأمور نحو مواجهة واسعة، أمام خيارين: إما تكرار ما جرَّبه سابقاً، وهو أمر سيسجل عليه في كل المستويات، وإما الذهاب نحو خيارات أكثر دراماتيكية لا تتلاءم والرؤية الاستراتيجية له في هذه المرحلة.

رغم ذلك، لا يستطيع نتنياهو تجاوز هذه العمليات، وإن كانت متقطعة ومحدودة، لأسباب ردعية وسياسية، إذ تدرك القيادتان السياسية والعسكرية في تل أبيب أن عدم الرد ينطوي على رسالة ضعف قد تدفع إلى تشجيع الطرف المقابل على تكثيف الضربات، وهي أيضاً رسالة ضعف سياسية داخلية لخصوم نتنياهو ومنافسيه. من هنا، يمكن فهم خيارات الأخير العملانية، وتقديم نفسه على أنه «القيادي الحازم» في ما يتعلق بالأمن الإسرائيلي، وإفهام الطرف الفلسطيني أن هناك أثماناً مؤلمة قد تردعه. في الخلاصة، يبدو أن الطرفين يسيران على حافة الانزلاق، مع سعي كل منهما إلى ألا يتدحرج نحو مواجهة واسعة، وأملهما أن يحقق هذا القدر، من الضغط العسكري المحدود، أهدافهما. لكنهما لا ينسيان الخطوط الحمر التي في حال تجاوزها طرف ما، سيجد الآخر نفسه مضطراً إلى التصعيد. وأكثر ما ينطبق هذا على نتنياهو نفسه، الذي إذا اكتشف أن مساره انحداري بمستوى يهدد مستقبله في رئاسة الحكومة، فإنه قد يتجه إلى اعتداءات واسعة على الساحة الفلسطينية، وتحديداً كأنه في موقع الرد والدفاع، علماً بأنه لم يخسر المشروعية الداخلية لهذا النوع من الخيارات كلياً.

تحضيرات تتسارع للقمة المصرية ـ القطرية

> تتسارع وتيرة التقارب القطري ـ المصري، إذ تبحث بنود المصالحة بالتفصيل على المستويات الأمنية والإعلامية، قبل عقد لقاء القمة، لكن «الإخوان» يتخوفون من نتائج هذه المصالحة، مع أنهم يتحدثون عن «تنازلات مصرية»

برغم أن لقاء القمة بين الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، وأمير قطر، تميم بن حمد، ليس مؤكداً موعده، لا يزال العمل على تسخير الأجواء اللازمة لإنجاح القمة، تحت رعاية سعودية، قائماً. في سبيل ذلك، كُشف عن لقاء رئيس الاستخبارات القطرية، أحمد بن ناصر بن جاسم، عدداً من المسؤولين المصريين في القاهرة خلال اليومين الماضيين، للإعداد للقمة المرتقبة.

ونقلت صحف مصرية، عن مصادر مسؤولة، أن بن جاسم «جاء للاستماع إلى وجهة نظر مسؤولين كبار حول بنود المصالحة، تمهيداً لإقرارها». وفي لقاء مع أحد القادة الأمنيين في فندق شهير، تحدث المسؤول القطري ونظيره المصري، لنحو ساعتين، عن «استغلال جماعة الإخوان لدولة قطر وقناة الجزيرة من أجل محاولة قلب نظام الحكم في مصر، والتحريض على أعمال العنف». وتقول الصحف، إن المسؤول المصري أكد لابن جاسم، أنه ليس «لدينا مشكلة في الانتقادات، لكن يجب أن تكون مهنية دون سب أو قذف»، فيما أبدى المسؤول القطري تفاؤله في تحسن العلاقات المصرية . القطرية خلال الأيام المقبلة.

وبينما حاولت «الأخبار» التواصل مع عدد من المصادر الرسمية لمعرفة ما جرى خلال اللقاءات، كانت تجيب بأنه لا تفاصيل مكتملة لديها، فضلا على قولها إن من غير الجيد طرح النقاشات حول البنود في الإعلام. أيضاً، لم يصدر عن سلطات البلدين تعليق رسمي بشأن اللقاءات حتى المساء.

وفي وقت سابق، نقلت وكالة «الأناضول» عن مصادر خليجية إعلامية، أن الرياض ستستضيف، خلال الأسبوع الأول من كانون الثاني المقبل، القمة المصرية . القطرية، علما بأن مصادر مصرية رجحت أن يكون اللقاء اليوم بعد انتهاء زيارة السيسي إلى الصين، لكنها عادت وأوضحت أن الوقت مبكر لاختبار النيات أولا، ثم الاتفاق التفصيلي على البنود.

استمرار المحاكمات في قضية «مذبحة بور سعيد» (أي بي ايه)

وفيما يكثر الحديث عبر مواقع جماعة «الإخوان» عن طبيعة التنازلات المصرية لقطر، فإنه لم يتسن التأكد من معظمها بعد، لكن صحيفة قطرية، قالت أمس، إن السلطات المصرية ستفرج قريباً عن صحافيي قناة «الجزيرة» المسجونين في القاهرة، بإصدار عفو رئاسي عنهم. كذلك قالت المصادر ذاتها، إنه «سيسمح للقناة (الجزيرة) بإعادة فتح مكاتبها في القاهرة، كما سيصدر قرار بوقف حصول حملة الجوازات الدبلوماسية القطرية على تأشيرة دخول مسبقة لمصر».

في المقابل، تقول مصادر من داخل «الإخوان»، إن الجماعة لا تخشى غياب الدعم الإعلامي القطري، لكن المشكلة الأساسية هي «غياب التمويل القطري خلال المرحلة المقبلة، إذ لدى الجماعة أكثر من وسيلة إعلامية في تركيا حاليا». وأضافت المصادر لـ«الأخبار» أن «معظم رموز الجماعة انتقلوا إلى تركيا بعد إبلاغهم من جانب الدوحة أن عليهم تدبير أمورهم بما يناسب الظروف الجديدة»، مع ذلك توجد مشكلة أخرى هي أن «الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، كلف مسؤولين في حكومته التواصل مع دول خليجية لجس نبض السلطة المصرية في إمكانية إجراء مصالحة بين الجانبين، على غرار ما حدث مع قطر، وهو ما قد يؤثر في وضع قادة الإخوان هناك».

(الأخبار، رويترز، الأناضول، أ ف ب)

تقرير

موسكو: أوكرانيا تتحول إلى خط مواجهة

استمرت ردود الفعل الروسية على القرار الأوكراني الذي اتخذته، أول من أمس، بالتخلي عن «عدم الانحياز»، في وقت استؤنفت فيه المحادثات بين كييف و«الانفصاليين»، في مينسك أمس. وبعد تصريحات رئيس الحكومة الروسي، ديمتري ميدفيديف، ووزير الخارجية، سيرغي لافروف، بأن هذه الخطوة ستؤدي إلى نتائج عكسية، رأى نائب وزير الدفاع، أناتولي أنتونوف، أن «حلف شمال الأطلسي» يحوّل أوكرانيا إلى «خط أمامي للمواجهة»، كما هدد بقطع العلاقات مع «الحلف»، إذا تحققت آمال كييف بالانضمام إليه.

وكان برلمان كييف قد وافق، الثلاثاء، على التخلي عن حالة «عدم الانحياز» بهدف انضمام البلاد إلى «حلف شمال الأطلسي»، ما أثار غضب موسكو وعمّق أسوأ مواجهة بين روسيا والغرب، منذ نهاية الحرب الباردة.

وقال أناتولي أنتونوف، لوكالة «انترفاكس»، إن «دول حلف شمال الأطلسي دفعت كييف إلى اتخاذ هذا القرار الذي سيأتي بنتائج عكسية في محاولة لتحويل أوكرانيا إلى خط أمامي للمواجهة مع روسيا»، مضيفاً أنه «إذا اتخذ هذا القرار في المستقبل طابعاً عسكرياً (مسألة انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي) فحينها سنرد بالشكل المناسب. سنقطع علاقاتنا على نحو كامل بحلف شمال الأطلسي وقتذاك، وعملياً سيكون من المستحيل إصلاح هذا الوضع».

في سياق آخر، تحدث أنتونوف عن استمرار تدريب «الأطلسي» لطواقم طائرات في أوروبا على استخدام أسلحة نووية. وقال إن «القلق الأساسي نابع من استمرار تدريب طياري الدول الأعضاء في الحلف غير النووية على ذلك، مثل بولندا» المحاذية للحدود الروسية. وأكد أن غياب الاتصالات بين وزارات الدفاع لا يساهم في تعزيز الثقة والأمن في أوروبا بل على العكس، يولد «عدم الفهم والشك».

في مقابل ذلك، أفاد مسؤول من «حلف الأطلسي» طلب عدم نشر اسمه، بأن الأمر يرجع إلى كييف في اتخاذ ما تراه من قرارات بشأن سياستها الخارجية. وأضاف أنه «إذا قررت أوكرانيا التقدم لعضوية حلف شمال الأطلسي فسيقوّم الحلف استعدادها للانضمام بالطريقة نفسها التي تجري مع أي مرشح. هذه مسألة بين الحلف والدول التي تسعى إلى العضوية».

في هذه الأثناء استؤنفت، أمس في مينسك، مباحثات السلام بين كييف و«الانفصاليين» بشأن مستقبل «المناطق الانفصالية» في شرق أوكرانيا، بحسب ما أعلن المتحدث باسم الخارجية البيلاروسية، دميتري ميرونتشيك.

> استؤنفت المحادثات بين كييف «الانفصاليين» في مينسك في جلسة مغلقة

وقال المتحدث إن المباحثات الرامية إلى تسوية النزاع الذي أوقع أكثر من 4700 قتيل، «بدأت قرابة الساعة 14،30 بتوقيت غرينتش في المقر السابق لرئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاتشينكو، في وسط مينسك وتجرى في جلسة مغلقة».

ولكن استئناف المحادثات لم يمنع كييف من قطع الكهرباء عن شبه جزيرة القرم، صباح أمس، ثم إعادتها على نحو جزئي في وقت لاحق. وكانت القرم قد شهدت انقطاعاً كاملاً للكهرباء من أوكرانيا، التي أوقفت من دون سابق إنذار من جانب واحد توريد الطاقة الكهربائية إلى شبه الجزيرة، ما أجبر المعنيين على تشغيل مراكز الكهرباء المتنقلة العاملة على الغاز وكذلك مولدات الكهرباء العاملة على المازوت بكامل طاقتها. وبرّرت كييف ذلك بتجاوز القرم حصتها من الطاقة.

وكان رئيس وزراء القرم، سيرغي أكسيونوف، قد صرح في وقت سابق الثلاثاء بأن روسيا وأوكرانيا وقعتا عقداً بشأن مرور الطاقة الكهربائية من روسيا إلى القرم، من دون انقطاع، عبر الأراضي الأوكرانية.

وفي وقت لاحق من يوم أمس، أعلن النائب الأول الجديد لرئيس حكومة القرم، ميخائيل شيريميت، إنه «استُؤنف إرسال الطاقة الكهربائية، وقد وصلت أول 650 ميغاوايت، وسيتحسن الوضع كاملاً مساء».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

يمكن تلمّس كل ذلك في تصريحات نتنياهو الذي قال أمس: «سنرد بقوة في كل محاولة لخرق الهدوء الذي تحقق في الجنوب بعد عملية الجرف الصامد». كذلك حذّر وزير الشؤون الاستخبارية، يوفال شطاينتيس، من أن إسرائيل قد تشن حملة واسعة في غزة «لدكّ البنية العسكرية والمؤسساتية لحماس»، وأيضاً هدّد رئيس أركان الجيش، بني غانتس، بأن «إسرائيل لن تمر مرور الكرام على إصابة جندي بجروح خطيرة». أما المقاومة الفلسطينية، فأثبتت منذ المعركة الأخيرة أنها تملك من الأوراق ما قد يفاجئ العدو، ويكون له مفاعيله النفسية والسياسية، وهذا حاضر بقوة أمام صانع القرار في إسرائيل.

بغداد تشيد بدور إيران... وتحذير كردي من التقسيم

ما قل ودل

عبر وزير الخارجية الإيراني، محمد جواد ظريف (الصورة)، أمس، عن «ثقته» بأن اتفاقاً نهائياً حول ملف طهران النووي سيكون «سريعاً في متناول اليد». وأوضح ظريف، في رسالة إلى نظرائه في مجموعة الدول الكبرى، انه «يتطلب رؤية وإرادة

سياسية والاعتراف بوقائع من شركائنا في التفاوض، وكذلك الجرأة في اتخاذ الخيار الجيد لمصلحة المجتمع الدولي». يذكر أن من المقرر إجراء الجولة المقبلة من المحادثات بين إيران ودول (5+1) قبل 20 كانون الثاني المقبل. واكد ظريف أن وفد بلاده «يخوض هذه المفاوضات بتفويض حازم وإرادة سياسية قوية بالتوصل إلى اتفاق شامل».

(أ ف ب)

أكد الرئيس العراقي، فؤاد معصوم، أن إيران كانت من «أولى» الدول التي مدت «يد العون» لبلاده في حربها ضد تنظيم «الدولة الإسلامية»، في وقت دعا فيه رئيس مجلس الشورى الإيراني، علي لاريجاني، دول العالم إلى «التعاون لمواجهة الإرهاب»، الذي يعد «مشكلة حقيقية يعانيها جميع دول العالم».

وللمرة الثانية، واصل لاريجاني زيارته إلى العراق، والتقى أمس الرئيس فؤاد معصوم، ورئيس الحكومة حيدر العبادي، ورئيس البرلمان، سليم الجبوري.

معصوم وبحسب ما نقل عنه بيان صدر عن مكتبه، شدد «على ضرورة تعزيز العلاقات بين البلدين في الميادين السياسية والاقتصادية والتنموية في مجال مكافحة الإرهاب»، مجدداً شكر إيران «على دعمها للعراق ولا سيما في حربه ضد الإرهاب».

وتابع البيان، أنه «جرى التأكيد خلال اللقاء على تعضيد التعاون الثنائي في القضايا التي تهم الطرفين، مثل ملفات النفط والغاز ومكافحة التصحر ومشكلة المياه، وتنشيط السياحة الدينية ومجالات أخرى ذات اهتمام مشترك».

من جهته، أشاد رئيس مجلس الشورى الإيراني بـ«دور الرئيس معصوم في استتباب الوفاق السياسي» في العراق.

بدوره، توقع رئيس الوزراء العراقي، حيدر العبادي، خلال لقائه رئيس مجلس الشورى الايراني «انهاء وجود تنظيم داعش الارهابي بفترة قصيرة». وأضاف العبادي، الذي يزور تركيا اليوم، في بيان، أن «هناك تقدما واضحا تحرزه قواتنا الأمنية في حربها ضد تنظيم داعش الإرهابي، وهو ما يتطلب المزيد من التعاون من قبل دول المنطقة للقضاء على هذه التنظيمات الارهابية، لان هذه العصابات تمثل تهديدا حقيقيا وخطرا على الجميع».

«الكردستاني» يحذر من التقسيم

دعا الرئيس المشترك لـ «حزب العمال الكردستاني»، جميل بايك، أمس، مكوّنات المجتمع العراقي للعمل على نحو موحد لمواجهة تهديد تنظيم «داعش»، فيما أعرب عن أمله في أن يثمر تعاونه «غير المباشر» مع «التحالف الدولي» في رفع اسم الحزب من قائمة المنظمات الإرهابية. وشدد بايك، في مقابلة مع صحيفة «ذاغارديان» على أن تجزئة العراق «ستكون خطراً جداً»، لافتاً إلى ضرورة أن «تعمل الأطراف السنية والشيعية والكردية معا لمواجهة تهديد تنظيم (داعش)». وأشار إلى أنه «إذا ما تقسّم العراق، فإن الحرب ستزداد حدة وسيكون خطر (داعش) على المكونات الصغيرة كبيراً جداً، ولكنهم إذا بقوا موحّدين، فسيكون بإمكانهم تسوية خلافاتهم في مرحلة لاحقة من خلال الحوار».

وكشف القيادي في «حزب العمال الكردستاني» أن هناك «تنسيقاً سرياً قائماً بين التحالف الدولي وقوات الحزب، عبر وسطاء»، مشدداً على أهمية أن «تتطور العلاقات الديبلوماسية والعسكرية بين التحالف والأكراد في سوريا والعراق من أجل التوصل إلى نتائج أفضل ضد داعش»، موضحاً أن «حزب العمال ظُلم كثيراً بتصنيفه كحزب إرهابي».

أما في ما يتعلق بالعلاقات مع تركيا، فقد وصفتها «ذا غارديان» بأنها ما زالت تتسم بالـ«عدائية». وفي هذا الإطار، نقلت عن بايك اتهامه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، بأنه «يدعم داعش في سوريا للقضاء على الإدارة الكردية الوليدة». وأوضح أن «تركيا تريد القضاء على التجمعات الكردية، أو إبقاءهم في إطار قتال مستمر لإضعافهم»، مشيراً إلى أنه «إذا كانت هناك إدارة كردية قابلة للحياة في العراق وسوريا، فإن الأكراد في تركيا سيطالبون بإدارتهم الخاصة أيضاً».

ورأى بايك أنه «في الوقت الذي أعلن فيه زعيم داعش أبو بكر البغداداي حلمه بإنشاء خلافة لكل المسلمين، بدأ أردوغان يتوهّم بأن يكون على رأس الإمبراطورية العثمانية المعاد إحياؤها، لإدارة (أوضاع) السنة في الشرق الأوسط».

قوات أميركية من القطاع الخاص

قال مسؤول أميركي كبير إن الإدارة الأميركية تستعد لزيادة عدد المتعاقدين من القطاع الخاص في العراق في إطار «جهود» الرئيس باراك أوباما لصد مقاتلي «داعش».

ويثير وجود المتعاقدين في العراق . ولاسيما شركات الأمن الخاصة . الجدل منذ سلسلة من الأحداث العنيفة أثناء الاحتلال الأميركي، وصلت إلى ذروتها في شهر أيلول 2007 بقتل 14 عراقياً أعزل على يد حراس شركة «بلاكووتر» الأمنية.

وأوضح المسؤول أن عدد المتعاقدين الذين سيُنشرون في العراق . بخلاف حوالي 1800 يعملون الآن لمصلحة وزارة الخارجية الأميركية . سيعتمد جزئياً على مدى انتشار القوات الأميركية «التي تقدم المشورة» لقوات الأمن العراقية وبعدهم عن المنشآت الديبلوماسية الأميركية.

وقال المسؤول الأميركي الكبير الذي تحدث شريطة عدم الكشف عن هويته، إنه «من المؤكد، سيكون من الضروري إرسال بعض المتعاقدين لتقديم دعم إضافي هناك».

وبحسب الحديث الأميركي، فإنّ في العراق الآن حوالى 1750 جنديا أميركياً، كمستشارين، فيما أمر وزير الدفاع الأميركي، تشاك هاغل، الأسبوع الماضي، بنشر 1300 جندي إضافي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

الأخبار

لإعلاناتكم
في
صفحة
المبوب
والوفيات

03/662991

من أي منطقة
في لبنان،
يومياً من 7:30
صباحاً لغاية
10:30 ليلا

نختصر
المسافات
ومندوبونا
في خدمتكم
للمتابعة
وتحصيل
الفاتورة

◄ وفيات ►

إنا لله وإنا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج أمين محمود شلهوب
(أبو محمود)
أولاده: محمود، أحمد، المهندس محمد (مدير عام ثانوية الروضة)، المهندس مصطفى، المهندس علي، والحاج حسن
بناته: الحاجة سلطانة، الحاجة ندى زوجة حسين يوسف شلهوب، هدى زوجة الحاج محمد علي شلهوب، المهندسة نهاد زوجة الحاج حسام محمد شعيتو
تقبل التعازي نهار الجمعة الواقع فيه 26 كانون الأول 2014 في مركز جمعية التخصص والتوجيه العلمي (الرملة البيضاء) من الساعة الثالثة حتى الخامسة عصراً
كما ستتلى عن روحه الطاهرة آي من الذكر الحكيم نهار الأحد الواقع فيه 28 كانون الأول 2014 الساعة الثانية بعد الظهر في حسينية بلدته طيرفلسيه
للفقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر والثواب
الآسفون: آل شلهوب وآل شعيتو وعموم أهالي بلدة طيرفليسة

في المكتبات

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان بيع بالمعاملة 2013/887
محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج أوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الخميس في 2015/1/8 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفذ عليه سعيد أحمد جيدة ماركة نيسان MURANO SE موديل 2003 رقم /381512/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي وسام كرم البالغ /13338/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /4960/$ والمطروحة بسعر /4000/$ أو ما يعادله بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,550,000/ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مرآب مجاعص في بيروت مقابل قصر العدل مصحوباً بالثمن نقداً أو شيك مصرفي و5% رسم بلدي.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان
عن المدير العام للشؤون العقارية بالتكليف
يعلن مدير عام الشؤون العقارية بالتكليف عن إعادة تكوين الصحيفة العقارية المفقودة للقسم 73 بلوك C للعقار رقم 225 من منطقة برج البراجنة العقارية والعائدة ملكيتها للسيد أحمد كامل أيوب بزي بالطريقة الإدارية وفقاً لأحكام المادة الثانية الجديدة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37 والمعدلة بالقانون رقم 1996/509.
لكل صاحب مصلحة أو حق أن يعترض على قرار إعادة التكوين باستدعاء يقدم الى حضرة أمين السجل العقاري في عاليه خلال مهلة ثلاثة أشهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.
مدير عام الشؤون
العقارية بالتكليف
جورج المعراوي

إعلان مكرر
تعلن بلدية مجدليا للمرة الثانية عن حاجتها لإجراء مباريات لوظيفة أمين صندوق في ملاك موظفي البلدية.
على الراغبين بالاشتراك في المباراة تقديم الطلبات في مركز البلدية في مجدليا من تاريخ 2014/12/25 ولغاية 2015/1/10 ضمن الدوام الرسمي.
يمكن الاطلاع على كافة الشروط المطلوبة للوظيفة في مركز البلدية خلال أوقات الدوام الرسمي.
تجري المباريات في موعد يحدد لاحقاً.
مجدليا في 2014/12/25
رئيس بلدية مجدليا
المحامي
ابراهيم حرفوش

إعلان
صادر عن أمانة السجل العقاري في جبيل
طلب بسام جمال العنيسي سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 183 و300 و902 من منطقة سقي رشميا وفي العقار رقم 903 من منطقة جاج العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
راني حيدر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب عبدو محمد حمود وكيل علي احمد منصور سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 9/230 C جدرا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب خطار محمد بارود وكيل محمد احمد ياسين سند مليكة بدل ضائع عن حصته في العقار 880 عانوت
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي محمد سعيفان وكيل محمد امين سعيفان سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 1068 برجا
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب بشير توفيق الجردلي وكيل نجوان خليل القزي احد ورثة خليل مارون القزي سند ملكية بدل ضائع للعقار 2126 الوردانية
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في الشوف
غالب أبو زين

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب بليغ طلال حماده وكيل محمد حسين حجازي سند ملكية بدل ضائع للعقار 6/2107 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب ألكسي سامي ابي جرجس وكيل جرجس، فرنسيس، الياس، حبوبه، سيده عبده ابي جرجس ورثة عبده جرجس ابي جرجس أحد ورثة تمام نمر أبي جرجس سند ملكية بدل ضائع عن حصتها في العقار 3 عين موفق
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب يوسف محمود جوني وكيل علي محمود صالح وحسن علي رسلان وعادل علي ذياب سندات ملكية بدل ضائع للعقار A 21/2488 حارة حريك
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
نايفه شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب توفيق قزحيا عيراني بوكالته عن مالك يوسف سلمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 1169 الرملية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب عماد محمد بو دقه بوكالته عن كارو ديكران قره بتيان بوكالته عن برجوهي كراكين حازارابديان سند ملكية بدل ضائع عن حصة برجوهي كراكين حازارابديان للعقار 4092 عاليه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

إعلان
من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب بهيج ابراهيم يعقوب ملقب دلل بالوكالة سند ملكية بدل ضائع عن حصة داود ابراهيم يعقوب الملقب دلل في العقار 676 عبيه
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليليان داغر

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية Sintayehu Asefa Gutama منزل مخدومتها عليا هزيمة في 2014/4/1، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً الاتصال على الرقم: 03/353323

مفقود

فُقد جواز سفر باسم داليا عماد جفال، الجنسية لبنانية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/810884

مطلوب

مطلوب معلّمة للصف السادس فرنسي، تجيد مادة الحساب، الأفضلية لسكان محيط منطقة صفير، ت: 70/810884

شقة للبيع

في مشروع ضخم في أدما، 170 م.م. مع حديقة، سعر المتر 1800$، غير جاهزة للتسليم، تقسيط 4 سنوات، للجادين فقط ت: 76/045111

لإعلاناتكم الرسمية
والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ مبوب الأخبار ►

FIVE STARS TOURS www.fivestarstours.com أحلى دوا شم الهوا

أحجز باكراً واستفد من عروضات رأس السنة المميزة

سهرة رأس السنة داخل لبنان
مع ألمع نجوم الفن
فندق + عشاء + نقل

يوم كامل مع غداء
1 - فاريا - فقرا / 2 - اللقلوق - مار شربل
3 - الأرز - إهدن - بنشعي
4 - بعلبك أو سد القرعون
5 - بيت الدين - قصر موسى
6 - بالوع بلعا - تنورين
7 - الناقورة - صور / 8 - جزين - مليتا
يومان وسط الثلوج أسبوعيا

تونس عرض خاص
قرطاج - سوسة - مهدية
نابل - ياسمين - حامات
فندق + تذكرة + فيزا + برنامج كامل

الأقصر - أسوان
باخرة 5 نجوم + تذكرة + ضرائب + نقل مع جميع الوجبات والرحلات وسهرة رأس السنة
عرض خاص الاقصر - أسوان - الغردقة
باخرة 5 نجوم + برنامج كامل

شرم الشيخ عرض خاص
إبتداء من 666$ Direct Flight
فنادق مميزة / جميع الوجبات + تذكرة + ضرائب + نقل + مسابح وألعاب للأطفال

الهند: دلهي أغرا - جيبور
سهرة رأس السنة وفيزا مجانا للحجز المبكر
برنامج كامل + فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات + نقل

إسطنبول إبتداء من 444$
تذكرة + فندق + فطور + ضرائب + نقل

كبادوكيا - مرسين
فندق + فطور + نقل + تذكرة + ضرائب
مع جميع الرحلات - سهرة رأس السنة

عرض مميز سيريلانكا
سهرة رأس السنة وفيزا مجانا للحجز المبكر
برنامج كامل + فندق + فطور + تذكرة + ضرائب + جميع الرحلات + نقل
تذكرة طائرة مباشرة الى اضنة
بدءاً مرسين من طرابلس الى تاشوجو

برامج خاصة لشهر العسل الى جميع أنحاء العالم
إسبانيا / فيينا / بودابست / ايطاليا / روسيا / فرنسا / قبرص / المغرب / تايلاند / دبي / الأردن / مليزيا

الحمرا - لزلة الساروة Five Stars Tower 01/347773 - 70/347773 حجز تذاكر سفر وفنادق لجميع أنحاء العالم - تأجير باصات

مطلوب مندوبات

مع سيارة لشركة مستحضرات تجميل لمناطق بيروت _ الضاحية والجنوب .الخبرة ضرورية.
معاش مغر + عمولة+ هاتف ومواصلات
للاتصال : 09855911
03169580
او أرسل cv : bbt@beachbodytan-lebanon.com

للبيع شقة دولوكس

160م٢، طابق7، بئر مياه
مطلة على حرش بيروت
مولد كهرباء 24/24
موقف سيارة
الشياح أول شارع الأسعد
هاتف : 71/516330

Needed for BASRA Iraq

Project manager : Electromechanical Engineer 10 years exp.
Project Manager : Civil Engineer : 15 years exp.
Send CV to:
hireiniraq@yahoo.com
(LEBANESE ONLY)

شقة للبيع

مزرعة يشوع قرب محل الشوكولا 200 م2 ط 4 - 3 نوم - صالون - سفرة موقف - حالة جيدة
03/636051

شقة للإيجار

بيروت - مار الياس - 3 نوم - صالون وسفرة - 2 حمام - 850$ شهرياً الدفع سنوي موقف واشتراك - تلفون: 03/636051

جمعية الشافي الخيرية الاجتماعية

علم وخبر 940
تقديم الدواء للمرضى غير المضمونين
للمساهمة الاتصال:
03/557618

حملة الحبيب "ص" للحج والعمرة والزيارة بإشراف الشيخ علي منتش

زيارة إلى سيد الشهداء ٤ ليال من الأربعاء ٢٤ ك١ إلى الأحد
03/ 397977 – 03/ 068122

محل للإيجار

تجاه ثانوية حارة حريك - جانب كهرباء دعبول - عرض 4.5 م - طول 3.5 متر مع ديكور 275$ شهري
71/580290

Indie Care Boutique & Spa

إستفيدي من العروضات الحالية
عناية بالوجه، الجسم، شعر طبيعي
قسم خاص للمحجبات
المواقف مؤمنة
اوتوستراد هادي نصرالله، تجاه مطعم نسمات
Cell 71/008974

جميع أنواع المطبوعات التجارية
Promotional Items Printing For all Your Events
Coverotty promotional items printing Spare Tire Cover Printing
www.coverotty.com sales@coverotty.com
Tel/Fax : 01 39 12 06 Mobile : 70 19 12 06

تحقيق

الهند تبدأ خطواتها الأولى نحو كأس الـ

ترمي الهند بلد الـ 1,2 مليار نسمة إلى الحضور بقوة على الساحة الكروية، لذا استنتسخت تجربة اليابان والصين أخيراً، باستقطابها نجوماً اعتزلوا أو شارفوا على الاعتزال، لكي يشرفوا على الإنماء الكروي هناك. المشوار طويل، لكن الهدف واضح ومحدد: التأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026

يسعى دل بييرو للتدريب بعدما لعب في بطولة السوبر الهندية (أ ف ب)

هادي أحمد

تختصر صورة استقبال النجم الفرنسي المعتزل روبير بيريس في الهند، حكاية حب الجماهير الهندية للعبة. فوجئ بيريس لاعب أرسنال السابق، بشعبيته الكبيرة هناك، برغم اعتزاله كرة القدم منذ 3 سنوات، وهو عاد اليها من بوابة بلد الـ 1,2 مليار نسمة، ليلعب مع فريق غوا في دوري السوبر الهندي. بيريس كان أحد هؤلاء الذين التحقوا بفريق غوا، أحد الفرق الثمانية في الدوري السوبر

> شهدت أول مباراة في بطولة الدوري الهندي الممتاز حضور 70 ألف مشجع

الهندي، بينما هناك نجوم آخرون استعانت بهم البطولة والفرق، امثال السويدي فريدي ليونبرغ (مومباي سيتي)، والإيطالي اليساندرو دل بييرو (دلهي دينامو) والفرنسيان نيكولا أنيلكا (مومباي سيتي)، ودافيد تريزيغيه (بوني سيتي).

خطة ذكية اعتمدها القيّمون على اللعبة هناك، لرفع مستواها في البلاد، ورفع مستوى المنتخب الوطني. هذا هو الهدف الأساسي «أن تصبح الهند من القوى المهمة في صناعة كرة القدم، والتأهل إلى نهائيات كأس العالم 2026»، بحسب منظمي البطولة المحلية. مشروع طويل الأمد يتطلع اليه منتخب الهند، بعدما فشل في المشاركة في البطولة سابقاً، برغم تأهله إلى مونديال 1950 في البرازيل بعد انسحاب المنتخبات الأخرى من التصفيات، لكنه امتنع عن الحضور. من إنجازاته الفوز بميداليتين ذهبيتين في كرة القدم بدورة الألعاب الآسيوية في خمسينيات وستينيات القرن الماضي، وإحرازه المركز الرابع في دورة الألعاب الأولمبية عام 1956. بعدها عانى المنتخب التراجع، في ظل معاناة البلاد مشاكل اقتصادية وتنموية في شتى انحاء البلاد.

الخطة التي نُسخت أخيراً، بعدما أثبتت نجاحها في بلدان مجاورة مثل اليابان والصين، سرت، في دوري جديد ينظّم بفكر تسويقي، حيث يستمر 10 أسابيع فقط.

وبالطبع، كان هناك خوف من ألّا يجذب دوري السوبر الهندي، الجماهير كما حصل في بطولة الدوري الهندي الممتاز، إلا أنه، وفي المباراة الأولى من البطولة، امتلأ

لافيلني "بطل الأبطال" أمام نوير

اختارت مجلة "ليكيب" الفرنسية الشهيرة مواطنها بطل القفز بالزانة، رينو لافيلني، للفوز بجائزة "بطل الابطال" لعام 2014. وكان لافيلني قد حطّم الرقم القياسي العالمي في القفز بالزانة (6,16 م)، الذي كان بحوزة الاسطورة الاوكراني سيرغي بوبكا. وكتبت الصحيفة: "الرجل الذي قفز 6,16 م في 15 شباط الماضي حطّم رقم سيرغي بوبكا (6,15 م في 1993) هو بطل الابطال لفرنسا في 2014 بل بطل ابطال العالم ايضاً، وهي ثنائية نجح فقط زين الدين زيدان في تحقيقها". وتفوق لافيلني على حارس مرمى منتخب المانيا لكرة القدم مانويل نوير المتوج بلقب مونديال 2014، وبطل الرياضات الشتوية في البياتلون النروجي اولي اينار بيورندالن.

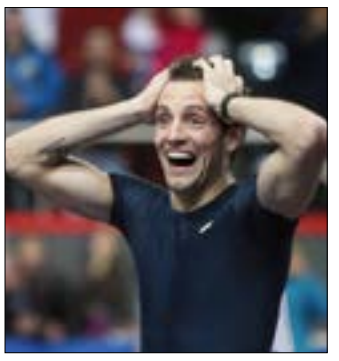

الدوري الأميركي للمحترفين

ميامي يتقدم بـ 23 نقطة ويخسر!

خسارة صادمة لميامي هيت على ملعبه أمام فيلادلفيا سفنتي سيكسرز الضعيف. ولوس أنجلس لايكرز يلحق الهزيمة الرابعة هذا الموسم بغولدن ستايت ووريرز المتصدر

مني ميامي هيت، وصيف الموسم الماضي، بخيبة جديدة، عندما أهدر تقدّماً بلغ 23 نقطة، قبل أن يسقط أمام ضيفه فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، أضعف فرق الدوري الأميركي الشمالي للمحترفين في كرة السلة 87-91.

وهذه هي الخسارة العاشرة لميامي على أرضه والسادسة عشرة هذا الموسم. وكان مايكل كارتر وليامس الأفضل لدى الفائز بـ 20 نقطة، فيما كان دواين وايد الأفضل لدى الخاسر بـ 23 نقطة.

وفي مباراة ثانية، لم يتأثر لوس أنجلس لايكرز بغياب نجمه كوبي براينت لإراحته، حيث تمكن من مفاجأة ضيفه غولدن ستايت ووريرز المتصدر وإلحاق الهزيمة الرابعة به هذا الموسم 115-105.

وفي دوره الجديد على مقاعد البدلاء، سجل النجم كارلوس بوزر 18 نقطة والتقط 9 متابعات لفريق المدرب بايرون سكوت، وأضاف صانع الألعاب روني برايس 17 نقطة و8 تمريرات حاسمة، فيما كان صانع الألعاب الآخر ستيفن كوري أفضل مسجل للخاسر بـ 22 نقطة، وأضاف كلاي طومبسون 18 نقطة.

وثأر شيكاغو بولز من مضيفه واشنطن ويزاردز الذي أقصاه من «بلاي أوف» الموسم الماضي وتغلب عليه 99-91.

وهذا الفوز الرابع على التوالي لبولز والثامن عشر هذا الموسم، فيما مني ويزاردز بخسارته الثانية على التوالي على أرضه.

وبرز نجم شيكاغو دريك روز بـ 25 نقطة في 29 دقيقة، وأضاف الإسباني باو غاسول 18 نقطة و9 متابعات، فيما كان جون وال الأفضل لدى الخاسر بـ 18 نقطة و9 تمريرات حاسمة.

عالم

ملعب «سولت لايك» في مدينة كولكاتا بنحو 70 ألف مشجع، فأثبتت البلاد أن ثقافة الكرة لا تزال حية فيها.
الأمين العام للاتحاد الدولي لكرة القدم، جيروم فالك، قال بعد مشاهدته هذا المهرجان الكروي: «هذه هي كرة القدم، تشعر الآن بأن كرة القدم لها مكان في الهند».
أندية جديدة كلها تلك التي تأسست عام 2014، وسُمّيت بحسب المدن، مثل نادي مومباي سيتي وبون سيتي، وبعضها نسبة إلى الولايات، مثل كيرلا بلاستيرز، التي استثمر فيها، وفي تأسيس البطولة أيضاً، نجوم الكريكت، اي الرياضة الأشهر في الهند، ونجوم السينما الهندية.
ولا شك في أن إغداق رجال أعمال أموالاً كثيرة على الأندية سيعود بالنفع على اللعب، فالتجربة في الصين، بعد الخطوات التسويقية الكبيرة، جعلت لها مكاناً لتجمع العديد من نجوم اللعبة. بعد اللاعبين، هناك نية لاستقطاب مدربين عالميين للمنتخب والأندية. دل بييرو تشجع للتقدم بالخطوة بعد اعتزاله اللعب، إذ إنه يؤدي الآن دور المعلم أكثر من اللاعب، وهو قال منذ فترة إنه يراقب جيداً التجربة التدريبية لمواطنيه فيليبو إنزاغي وفابيو كانافارو وغيرهما. كذلك، هناك نية الانفتاح على أكبر الأندية الأوروبية التي ستصير مع المواسم المقبلة، تُسيِّر رحلات الى الهند لخوض مباريات ودية مع أندية السوق الكبير. صحيح أن تحقيق الأرباح، وتقدّم حال المنتخب، يلزمهما سنوات، لكن العمل الذي اجري حتى الآن يبشر خيراً، نظراً إلى إقبال معلنين من شركات على اللعبة، وكذلك مصنعي الدراجات النارية والسيارات والألبسة الرياضية، بحسب ما قال مدير نادي مومباي اروانافا تشودري، ما يعني أن البطولة تتقدم وتتطور، ونسبة المشاهدة ترتفع الى جانب نسبة مشاهدة الدوري الأكثر متابعة هناك، «البريمير ليغ».
في سنوات مقبلة، ستكون الهند، كاليابان والصين، حاضرة على الساحة العالمية لكرة القدم، وقادرة على صناعة نجوم يصلح تصديرهم الى بلدان أوروبا.

سوق الإنتقالات

كيفن دي بروين (باتريك ستولارز ـ أ ف ب)

دي بروين هدفاً لبلان وخضيرة نحو التمديد مع ريال مدريد

باريس سان جيرمان يضع كيفن دي بروين هدفاً له في الشتاء. وسامي خضيرة يرغب في تمديد عقده مع ريال مدريد. بينما يواصل إميل هيسكي مشواره من بوابة بولتون

علمت صحيفة «فرانس فوتبول» الفرنسية أن لوران بلان، مدرب باريس سان جيرمان، وضع البلجيكي الموهوب كيفن دي بروين، لاعب فولسبورغ الألماني، هدفاً له في سوق الانتقالات الشتوية المقبل.
وبحسب الصحيفة، فإن بلان يبدي اهتماماً كبيراً بتعزيز صفوف فريقه بدي بروين، إلا أن إتمام الصفقة لن يجري إلا قبل بيعه أحد لاعبيه حتى لا يتخطى سقف قواعد اللعب المالي النظيف. وكان فولسبورغ قد ضم دي بروين في الشتاء الماضي من تشلسي الإنكليزي مقابل 20 مليون يورو، علماً أن مانشستر سيتي يرغب بالتعاقد معه أيضاً.
وكذلك في فرنسا، أعلن بوردو ان مدافعه سيدريك يامبيريه مدد عقده مع الفريق 4 اعوام اضافية حتى نهاية موسم 2019.
من جهة اخرى، أعرب لاعب الوسط الالماني سامي خضيرة عن رغبته بتمديد عقده مع ريال مدريد الاسباني لما بعد حزيران 2015.
ونقلت صحيفة «شتوتغارتر ناشريشتن» الالمانية عن خضيرة قوله في ما يتصل بعقده مع ريال: «اذا ما توصلنا الى اتفاق (لتمديد التعاقد) فسأكون سعيداً».
وأضاف: «انا اشجع المنافسة القوية. كروس يقدّم اداء طيباً جداً. وبعد ستة اشهر اصبح لاعباً محورياً في الفريق». ولا يعد خضيرة الاختيار الاول للمدرب الايطالي كارلو انشيلوتي الذي يضعه بعد مواطنه طوني كروس والكرواتي لوكا مودريتش وأسيير يارامندي.
وتوقعت وسائل اعلام مختلفة رحيل خضيرة وانضمامه الى بايرن ميونيخ بطل المانيا أو الى احد فرق الدوري الانكليزي الممتاز، ومن بينها ارسنال حيث يلعب صديقه المقرّب ومواطنه مسعود أوزيل.
وفي إنكلترا، أفاد بولتون ووندررز بانه تعاقد مع المهاجم الدولي السابق إميل هيسكي بناء على عقد حتى نهاية الموسم.
وتدرّب هيسكي (36 عاماً) لبعض الوقت مع بولتون واثار اهتمام واعجاب المدرب الايرلندي نيل لينون الذي سبق له أيضاً أن تعاقد مع الإيسلندي المخضرم ايدور غوديونسن في صفقة انتقال حرّ في وقت سابق من الشهر الحالي.
ولم يلعب هيسكي لاي فريق منذ انتهاء ارتباطه بنيوكاسل جيتس الاوسترالي، وهو سبق له أن لعب لفرق ليستر سيتي وليفربول وبرمنغهام سيتي وويغان اثلتيك واستون فيلا، كما مثّل منتخب انكلترا 62 مرة. وفي إنكلترا أيضاً، توصل ساوثمبتون إلى اتفاق مع فيردر بريمن الألماني لاستعارة الجناح الهولندي ايليرو ايليا حتى نهاية الموسم.
وقال ساوثمبتون في موقعه على شبكة «الإنترنت»: «سينضم إيليا الى ساوثمبتون رسمياً يوم السبت الثالث من كانون الثاني على سبيل الاعارة في البداية حتى نهاية الموسم مع وجود نية لضمه نهائياً الصيف المقبل».

وايد نجم ميامي خانبا (مايك إيهرمان ـ أ ف ب)

وفي أقوى المباريات، أهدر أوكلاهوما سيتي ثاندر الفوز أمام ضيفه بورتلاند ترايل بلايزرز عندما سقط أمامه 111-115 بعد التمديد.
وتقدّم أوكلاهوما بفارق 11 نقطة 91-80 قبل أربع دقائق على نهاية الوقت الأصلي، لكن غياب كيفن دورانت للمباراة الثالثة على التوالي أثّر على أوكلاهوما، فلم تكن 40 نقطة و10 متابعات و6 تمريرات حاسمة وكافية لنجمه راسل وستبروك من أجل انتشاله من الخسارة.
وتألق لدى الفائز داميان ليلارد بـ 40 نقطة أيضاً و11 تمريرة حاسمة، بينما أضاف لاماركوس أولدريدج 25 نقطة و9 متابعات وويسلي ماتيوز 22 نقطة.
وفي باقي المباريات، فاز كليفلاند كافالييرز على مينيسوتا تمبروولفز 125-104، وإنديانا بايسرز على نيو أورليانز بيليكانز 96-84، وأورلاندو ماجيك على بوسطن سلتيكس 100-95، وأتلانتا هوكس على لوس أنجلس كليبرز 107-104، وبروكلين نتس على دنفر ناغتس 102-96، وتشارلوت هورنتس على ميلووكي باكس 108-101، وفينيكس صنز على دالاس مافريكس 124-115.
وهذا برنامج مباريات اليوم: نيويورك نيكس - واشنطن ويزاردز، سان أنطونيو سبرز - أوكلاهوما سيتي ثاندر.

أصداء عالمية

الـ«غارديان»: رونالدو الأفضل في العالم...

وقع اختيار صحيفة «ذا غارديان» البريطانية، عبر استطلاع للرأي، على البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم ريال مدريد الإسباني، للفوز بجائزة أفضل لاعب في العالم عام 2014.
وأظهر الاستطلاع، الذي ضمّ 73 خبيراً في عالم الساحرة المستديرة على رأسهم لاعبون سابقون مثل الأرجنتيني هيرنان كريسبو، والبرازيلي جيلبرتو سيلفا، والألماني ديتمار هامان، أن رونالدو هو أفضل لاعب في العالم لهذا العام، متصدراً قائمة ضمت 100 لاعب من جميع أنحاء العالم. وتقدّم «سي آر 7» على الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة، بينما حلّ الألماني مانويل نوير، حارس بايرن ميونيخ، ثالثاً، علماً بأن الثلاثة يتنافسون أيضاً على الكرة الذهبية لأفضل لاعب في العالم في 2014.

...ونافاس الأفضل في الكونكاكاف

أحرز كايلور نافاس، حارس كوستاريكا، جائزة أفضل لاعب في أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاكاف).
وتقدّم نافاس في التصويت على مواطنه بريان رويز، مهاجم فولام الإنكليزي.
وتألق نافاس على نحو لافت في مونديال البرازيل حيث أسهم في قيادة كوستاريكا إلى ربع النهائي للمرة الأولى في تاريخها، وهذا ما فتح له الباب للانضمام إلى ريال مدريد الاسباني. وذهبت جائزة أفضل لاعبة إلى الأميركية آبي وامباك، بينما احتفظ مواطنها تيم هاوارد بجائزة أفضل حارس للعام الثاني على التوالي.

فحص منشطات لـ 3 آلاف رياضي روسي

قامت لجنة تابعة للوكالة العالمية لمكافحة المنشطات بزيارة لموسكو حيث جمعت نحو ثلاثة آلاف عينة من رياضيين محليين تمهيداً لفحصها، بحثاً عن أي مخالفات للوائح المنشطات، بحسب ما كشف فيتالي موتكو، وزير الرياضة الروسي.
وجاءت هذه الزيارة والفحوص في إطار تحقيقات تجريها السلطات الروسية في أعقاب ادّعاءات باستخدام المنشطات على نطاق واسع في الرياضة الروسية بثتها شبكة تلفزيون ألمانية من خلال برنامج وثائقي.
وقال موتكو في تصريحات إعلامية: «أرسلت خطاباً الى الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات ذكرت فيه بكل وضوح أننا مستعدون لاستقبال أي لجنة ومستعدون أيضاً للكشف عن أي شيء».
وأضاف: «بالفعل قامت لجنة من الوكالة العالمية لمكافحة المنشطات تتكون من ثلاثة أشخاص بزيارة لروسيا. وحسب معلوماتي، فإنهم جمعوا نحو ثلاثة آلاف عينة سيجري فحصها في معمل في كولونيا وفي معامل أخرى».

بويمي يبقى سائقاً احتياطياً في «ريد بل»

أفاد فريق «ريد بُل رينو» للفورمولا 1 بأن السائق السويسري سيباستيان بويمي سيبدأ عامه الخامس كسائق احتياطي في الموسم المقبل. وتوِّج بويمي، سائق «تورو روسو» السابق، ببطولة العالم للقدرة مع فريق تويوتا هذا الموسم برفقة البريطاني أنطوني ديفيدسون كما شارك في سباق جديد للسيارات الكهربائية. يذكر أن الاوسترالي دانيال ريكياردو والروسي دانيال كفيات هما سائقا ريد بل في الموسم المقبل بعد رحيل بطل العالم السابق، الألماني سيباستيان فيتيل، إلى فيراري.

الكرة اللبنانية

باختيار فانلي مدرباً للصفاء ووليد اسماعيل يحترف في إيران

عبد القادر سعد

فتح فريق الصفاء صفحة تدريبية جديدة بعد التعاقد مع المدرب التركي باختيار كان فانلي، الذي سبق أن درّب فريق العهد. ووقع فانلي أمس عقداً مع إدارة نادي الصفاء حتى نهاية الإياب قابلاً للتجديد، على أن يبدأ مهماته اليوم. وسيعقد اجتماع

لم تقف إدارة النجمة في وجه احتراف اسماعيل رغم الحاجة إليه

بين فانلي والإدارة واللاعبين عصر اليوم، على أن يخوض الفريق مباراة ودية مع الإخاء الأهلي عاليه غداً على ملعب الصفاء، حيث من المفترض أن يخضع مهاجمان برازيليان للتجربة مع الفريق. ووقع اختيار الإدارة على فانلي لكونه سبق أن درّب في لبنان لموسمين تقريباً، وبالتالي لديه خبرة بكرة القدم اللبنانية. ويحتل الصفاء المركز الخامس في الترتيب بعد نهاية مرحلة الذهاب، وهو بعيد عشر نقاط عن الأنصار المتصدر. لكن هذا لا يعني فقدان حظوظه بالمنافسة على اللقب، وإن كانت مهمته أصبحت صعبة باستعادة بطولة الدوري. لكن في ظل المنافسة القائمة، فإن كل شيء وارد، وخصوصاً أن فرق المقدمة تعثّرت في مباريات لم يكن من المفترض أن تخسر نقاطاً فيها. كما أن الصفاء يملك فرصة تعويض الموسم بإحرازه لقب الكأس حيث سيلعب يوم السبت في 3 كانون الثاني مع الأنصار في الدور الـ 16 للبطولة على ملعب العهد. ورغم صعوبة اللقاء وتأريته بعدما خسر الصفاء في ختام الذهاب أمام الأنصار 0 - 1، إلا أن طبيعة الملعب وظروف الكأس، إضافة الى الصدمة الإيجابية بالتعاقد مع مدرب جديد قد تدفع الصفاويين الى تحقيق نتيجة إيجابية. لكن يبقى الأهم هو الاستقرار المالي والإداري بعد تأمين الاستقرار الفني. فالأزمة المالية ترخي بظلالها على النادي رغم أنها مؤقتة، إذ إن رواتب الفريق لم تدفع للشهر الثالث، لكن يُتوقع أن يحصل انفراج مالي مطلع العام المقبل.

في النجمة، حسم موضوع انتقال لاعب الفريق والدولي السابق وليد اسماعيل الى فريق ذوب آهان الإيراني لمدة عام ونصف بعدما وقعت إدارة النادي عقداً مع نظيرتها الإيرانية. ولا شك أن غياب اسماعيل عن النجمة سيترك فراغاً كبيراً في مركز الدفاع الأيسر، لكن يسجّل لإدارة النادي فتح باب الانتقال لاسماعيل، رغم الحاجة الماسة إليه، حتى لا تحرمه من فرصة الاحتراف والفائدة المالية في ظل الظروف الصعبة في لبنان. أما بالنسبة للاعبين الأجانب، فيبدو أن حظوظ بقاء المهاجم العاجي لاسينا سورو مع الفريق ترتفع، في ظل عدم توفّر البديل المناسب دون إقفال الباب نهائياً.

عرف الجمهور اللبناني المدرب فانلي مع العهد (هيثم الموسوي)

أخبار رياضية

الحكمة يستضيف التضامن غداً

تستكمل غداً المرحلة الخامسة من بطولة لبنان لكرة السلّة، حيث يلعب الحكمة مع ضيفه التضامن الزوق عند الساعة 17,30 على ملعب غزير. وتختتم المرحلة السبت، بلقاء هومنتمن مع ضيفه بيبلوس على ملعب سنتر مزهر عند الساعة 17,00. وتنطلق المرحلة السادسة يوم الأحد بلقاء المتحد وضيفه الحكمة في طرابلس عند الساعة 17,00، علماً بأن مباراتين مؤجلتين من المرحلة الثالثة ستقامان يوم الاثنين والثلاثاء، فتجمع الأولى الشانفيل مع ضيفه هومنتمن في ديك المحدي عند الساعة 18,00، في حين يلعب الثلاثاء المتحد مع ضيفه هوبس في طرابلس في التوقيت عينه.

ختام دورة قنات

اختتم نادي الانعاش الاجتماعي (قنات) «كأس المربي الياس جورج خرما» في الكرة الطائرة و«كأس المربي مصطفى الرفاعي في كرة الطاولة». ففي قاعة نادي النورث هافن في القلمون أقيمت مسابقة الكرة الطائرة، حيث فاز في المباراة الاولى للدور نصف النهائي الزهراء الميناء وصيف بطل لبنان على الرياضي القلمون 3– 0. وفاز في المباراة الثانية شبيبة تنورين على الإنعاش قنات 3– 0. وأقيمت المباراة النهائية بحضور جمهور كبير حيث فاز الزهراء الميناء بالكأس متغلباً على شبيبة تنورين 3 - 0.

وفي دورة كرة الطاولة التي حملت اسم «كأس المربّي مصطفى الرفاعي» نائب الرئيس السابق للاتحاد، والتي أقيمت على طاولات نادي «براذرز أند فراندز» في طرابلس، شاركت تسعة أندية منضمة إلى الاتحاد وأكثر من عشرين مؤسسة جامعية ونقابية من محافظة الشمال مثّلهم أكثر من مئتي لاعب ولاعبة. وحلّ في المراكز الأولى سمير صباغ، مايكل جوفاليكيان، انطوني راضي، براق، خالد صابونة، عثمان ضاني، جورج أبي كرم، مينرفا عبود، هلال مختار.

استراحة

كلمات متقاطعة 1886

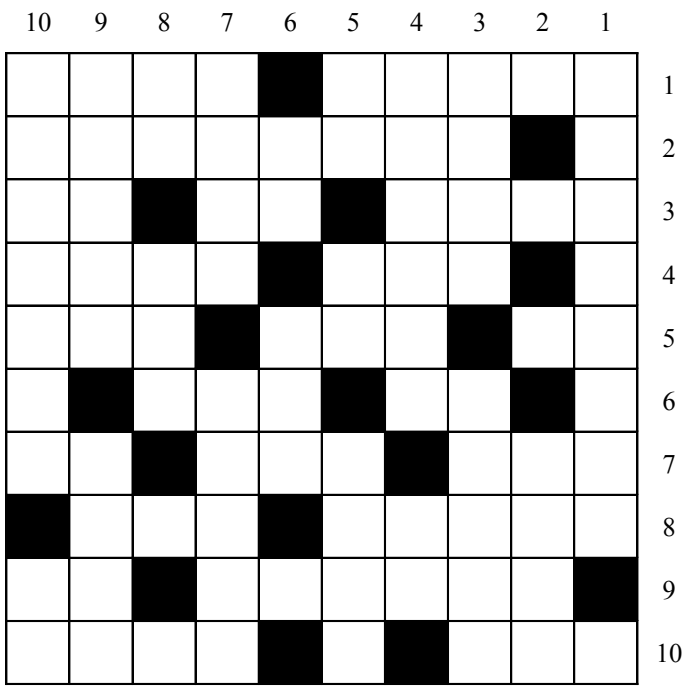

أفقيا

1- عامل الشخص بكرم وسخاء – مسطح مائي محاط باليابسة من ثلاث جهات – 2- من أغاني الموسيقار الراحل فريد الأطرش – 3- من شعوب أميركا الوسطى كانت لهم حضارة متقدمة حكموا في هوندوراس وغواتيمالا وشبه جزيرة يوكاتان في المكسيك – والد – مرتفع من الأرض – 4- عرف الديك – وثاق وقيد – 5- سرب من الطيور – طمأنينة ويسر – ضد نعم – 6- كذب مهيّأ – ضد بارد – 7- ارتفع وكبُر الزرع – أكبر سلسلة جبال في أوروبا – عبودية – 8- مدينة روسية – نتف الشعر بسرعة – 9- ماركة سيارات – للتأفف – 10- ترصدّ لعدوه واختفى في مخبأ ليهاجمه في غفلة منه – لقب تركي

عموديًا:

عمودياً

1- فاتح شهير وملك المغول وحفيد جنكيزخان – 2- وقت تتفتح فيه الأزهار وغالباً ما يكون في الربيع أو فترة الحصاد ووقته – 3- صوت الرصاص – أحد أغنياء العبرانيين زمن موسى ضُرب المثل به – 4- إطلاق الرصاص باتجاه أهداف محددة تقوم بها القوات العسكرية للتدريب – شتم ولعن – 5- إسم موصول – وشى – ماركة آلات موسيقية – 6- ضمير متصل – نفكّ العقدة – 7- واحة في الحجاز غزاها النبيّ وفرض الإتاوة على سكانها اليهود – مدينة مصرية بمحافظة أسيوط – 8- نوتة موسيقية – آلات من خشب تُلفّ عليها الخيطان – 9- يُخادع ويُراوغ – سلاح حربي – 10- مضيق بين إسبانيا والمغرب يفصل بين قارتيّ أوروبا وأفريقيا – ماركة صابون

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- أدفيك شيبوب – 2- دمي – ديزل – 3- يشرب – دياري – 4- بقوتّه – دكار – 5- زواج – بزّة – 6- لا – ليزيو – 7- حلج – تل – لقب – 8- ديزني – مر – 9- أشرم – باز – 10- دب – القمريّة

عمودياً

1- أديب الحداد – 2- دمشق – اليشب – 3- فيروز – جزر – 4- بتول – نما – 5- كد – هايتي – 6- شيّد – جزل – بق – 7- يزيد – عام – 8- بلاكبول – زر – 9- راز – قم – 10- بحيرة طبرية

sudoku 1886

7	9		2		1			
4			9	3				5
			4	5	7			
	3		6		9		4	
9	2						8	6
	1		3		2		5	
			7	1	3			4
				2	4			
		8	5		6		2	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1885

6	9	5	7	4	2	1	8	3
4	2	3	1	9	8	6	7	5
1	7	8	3	5	6	2	4	9
5	3	7	2	6	1	4	9	8
2	4	1	9	8	7	3	5	6
9	8	6	4	3	5	7	2	1
7	6	9	8	1	4	5	3	2
8	1	4	5	2	3	9	6	7
3	5	2	6	7	9	8	1	4

مشاهير 1886

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ملحن مصري (1958- 2007) بدأ مسيرته الفنيّة في عمر الست سنوات حيث تعلمّ الغناء والعزف على آلة العود. توفي في لبنان إثر إصابته بأزمة قلبية مفاجئة

5+6+4+3+1 = ضد النافع ■ 7+9+2+8 = نبات يابس متكسّر ■ 10+11 = سقي

حل الشبكة الماضية: **توماس مورغان**

إعداد
نعوم مسعود

ثقافة وناس

تلفزيون

على الشاشة

«ياسمينة» خطفت قلب الباشا... وليس الجمهور

يأخذنا المسلسل اللبناني إلى أحداث حصلت أيام حكم العثمانيين. وبدلاً من معالجة قضية جديدة على عالم الدراما، فضل الانحياز غير المبرر إلى مفهوم الصراع التقليدي بين الخير والشر

علي العزير

في مسلسل «ياسمينة» (كتابة مروان العبد، وإخراج إيلي معلوف) الذي تعرضه lbci حالياً، نقع على سيرة تاريخية تعود إلى نهاية القرن التاسع عشر، يوم كانت الدولة العثمانية تحاول فرض سلطتها على رعايا لا يدينون لها بالولاء ولا يشعرون حيالها بالودّ.

الحكاية تبدأ من منطقة كسروان (غرب وسط لبنان) حيث الناس ينقسمون بين مستفيد من منح الدولة (حائز لقب باشا، بك، آغا وأفندي)، وبين متضرّر من جور حكّامها وولاتها، وباحث بصعوبة عن لقمة العيش. لكن مشاعرالجميع كانت تتقاطع عند حدود التبرّم بإرهاصات الظلم التي يمارسها حيالهم ممثلو سلطنة تقترب من نهايتها. في هذا السياق المحموم، تدور الأحداث حول «ياسمينة» (كارول الحاج)، الفتاة التي يقتل والدها الباشا (فادي إبراهيم) واحداً من جنود السلطنة دفاعاً عن امرأة حاول الجندي سلبها عنزة وحيدة كانت تعتمد عليها في إطعام أبنائها. تورّط الباشا في الحادثة، وكان عليه جرّاءها أن يمضي أيّامه التالية هارباً من العقاب، قبل أن يفر مودعاً طفلته في رعاية «نسب» (هيام أبوشديد)، وهي أيضاً أرملة تشكو الفقر وإن كان لا يعوزها العطف الإنساني.

تكبر «سلوى»، وهو الاسم الذي منحتها إيّاه «نسب»، وتبدو حياتها على قدر من الاستقرار بالنسبة إلى بنت «لقيطة». يؤول بها الأمر إلى التعليم في إحدى مدارس الراهبات في المنطقة، لكن إفتقادها وضوح النسب وعراقة الأصل يظلّ عائقاً بينها وبين الحياة السويّة. ذات ليلة، زاد غبار الحرب من ظُلمتها، وعثرت «سلوى» على جندي مصاب وفاقد للوعي يُدعى «نادر» (باسم مغنية). عندها، تعاونت مع «نسب» على تأمين ملاذ له في قبو منزلهما، وتعهّدته الفتاة بالرعاية. ولمّا استعاد الشاب وعيه، غادر القبو من دون أن يُبدي اهتماماً بالتعرّف إلى الناس الذين أمنوا له الملجأ. تلك ثغرة فادحة في البناء الدرامي، جرى استثمارها لاحقاً عندما قادت الظروف «سلوى» لتعيش في قصر «نديم باشا» (نقولا دانيال)، والد الجندي الجريح، إذ لم يكن بوسع الأخير التعرّف إليها والتعبير لها عن امتنانه. كانت الحياة تسير رتيبة عندما كسر حلقتها المفرغة جندي قادم من الحرب يحمل رسالة للفتاة من والدها، يُعلمها فيها أن اسمها هو «ياسمينة»، وأنّ المطلوب منها انتظار عودته المجهولة الموعد في قصر «نديم باشا». هذا الأخير تربطه بالوالد المجهول صلة غامضة يُعوّل عليها في إضفاء قدر من الإثارة على المسار الحدثي للمسلسل المتّسم حتى اللحظة بالكثير من الرتابة.

تنصاع «ياسمينة» سريعاً لرغبة والد خفي لا تعرف عنه ما يجعله جديراً بولائها، وتتخلى ببساطة عن «نسب» التي احتضنتها في الزمن الصعب تلبيةً لرغبة غامضة من أب مزعوم لا يقل عنها غموضاً. وفي ذلك مكمن آخر من مكامن الضعف الذي اعترى العمل، وأفقده الواقعية.

مجدداً، كان السعي واضحاً لافتعال حبكة درامية ستجد ذروتها لاحقاً عندما تستقرّ «ياسمينة» في رحاب قصر فاره محاطة بـ«نديم باشا»، وزوجته «كريمة» (رندة أسمر)، بمحاذاتهما يقف ابنهما «نادر» الذي ارتأى السيناريو، لعلّة درامية، أن يغمض عينيه عن الفتاة التي أنقذته من الموت. ثم يكون على الأحداث أن تشهد انطلاقتها الثانية في مسار مختلف حيث تنمو مشاعر عاصفة

> طغت عليه الرتابة، وإستعاد حكايا «بياض الثلج» ومثيلاتها

بين «ياسمينة» و«نادر»، ويكون على والدة الباشا الصغير أن تكيد المكائد لإبعاد ما تحسبه خطر الفتاة المتشرّدة عن نجلها. فجأة وبسحر ساحر، تتحوّل الفتاة الوافدة من المجهول لتصبح رقماً صعباً في قصر الباشا. تبدي قدراً غير مبرّر من التمرّد المفتقر الى التفسير المنطقي على من يفترض بهم أن يكونوا أصحاب نعمتها المستجدة. تبدو سيّدة القصر كما لو أنّها صارت عاجزة حيال تلك الخادمة التي صارت تفوز بجولة تلو أخرى.

تتفاقم الأزمة البنيوية للسيناريو مع تعرّض الفتاة لحادثة، وقدوم الطبيب البيطري الذي كانت قد استعانت به لتطبيب «نادر باشا» بهدف تقديم العلاج لها. يفرض الطبيب نفسه ضيفاً غير مرحّب به على العائلة، ويُقارع «الست كريمة» بتعابير غير متوقعة، ويلحق بها هزائم معنوية يصعب تفسير أسبابها. ويستحيل تحديد عناصر القوة التي تسوّغ طريقة التصرّف هذه، إذا استثنينا التواطؤ الفادح للنصّ بعنقه الملوي، واستنسابيته المجرّدة من الواقعية والعفوية. في زمن احتدام المنافسة الدرامية، اختار «ياسمينة» الانحياز غير المبرّر لمفهوم الصراع التقليدي بين الخير والشرّ، مستعيداً حكايا «بياض الثلج» ومثيلاتها من حسناوات الروايات اللواتي جئن من المجهول ليسلبن قلب الأمير، ويثرن الغيظ في قلوب المحيطين والمحيطات به. ثم يمضين نحو المجد الواهم بخطى واثقة وابتسامة أسطورية.

من الاثنين إلى الخميس 20:40 على lbci

من اليمين: نقولا دانيال، هيام ابو شديد وكارول الحاج في مشهد من العمل

لقطة

خالد الصاوي طرد المتلصصين من العزاء

القاهرة ـ محمد عبد الرحمن

التصوير ممنوع في عزاء جمال الصاوي، والد الممثل المصري خالد الصاوي، الذي يقام غداً الجمعة في «مسجد عمر مكرم» الشهير في قلب القاهرة. هكذا مهّد الصاوي لتعامل «سيكون فظّاً» مع أيّ مصوّر يُحاول تخطّي هذه القاعدة.

رسالة بطل فيلم «عمارة يعقوبيان» (إخراج مروان حامد ـ 2006) التي نشرها مساء أوّل من أمس على صفحته الفايسبوكية، حظيت باهتمام كبير في الأوساط الفنية والصحافية، وأيضاً بين الجمهور، لأنّها فتحت من جديد ملفّ الفوضى التي تسيطر عموماً على الفعاليات الفنية، لكنها تكون أكثر إزعاجاً في ما يخصّ حالات الوفاة.

باتت عدسات المصوّرين ومراسلي القنوات تفوق عدد المشيّعين أو المعزّين في فنان راحل، أو من يواسون فناناً آخر في عزيز رحل، ما اضطر بعض النجوم إلى الاستعانة بعناصر حماية (بودي غاردز) أثناء إقامة العزاء. وكان نجم «أهل كايرو» (تأليف بلال فضل وإخراج محمد علي) قد انزعج أوّل من أمس من كاميرات المصوّرين التي رافقت مراسم تشييع الجثمان، وأعلن سوء حالته النفسية بعد وفاة والده، وهو لم يتجاوز بعد صدمة فقدان صديق عمره خالد صالح قبل أشهر. كذلك فإنّ حالته الصحية تدهورت قليلاً بعد معاناته من فيروس الكبد الوبائي «سي» (الأخبار 2014/11/14).

أداء المصوّرين الصحافيين وأهل الإعلام دفع الصاوي إلى أن يكتب على الموقع الأزرق رسالة شديدة اللهجة. ومما جاء فيها: «السادة والسيّدات من جمهور الفنّ، هل تقبلون أن تتطفّل عدسات الصحافة والإعلام على الحياة الشخصية للفنانين رغم اعتراضهم؟ ولو الإجابة نعم، فهل يمتدّ هذا التطفّل إلى الجنازة والدفن وسرادق العزاء؟ ولو الإجابة نعم في حالة أنّ المتوفّى فنان، فهل هي نعم أيضاً إذا كان المتوفى والد الفنان؟ فإذا كانت الإجابة برضه نعم، فأنا أستأذن الجمهور المحترم وأفاضل كوادر الصحافة والإعلام ليعفوني من هذا التمادي في تطفّل العدسات والعيون على عزاء والدي منعاً للتوتر». وتابع خالد الصاوي:

> عبر عن رغبته من خلال رسالة شديدة اللهجة نشرها على فايسبوك

«مع وعد مني بأن يتم الترحيب بكل كاميراتهم وميكروفوناتهم مستقبلاً ليلة عزائي»، مضيفاً: «أرجو احترام رغبتي، مش عاوز حدّ يصوّرني ولا يتصوّر معايا ولا يتفرّج عليّا في اليوم ده، ممكن؟ النهارده كان تحذير هادئ في الجامع، أرجو الإنصات إليه. الجمعة عزاء مش ديفيليه. الفقيد والدي مش قريبي من بعيد، يعني مش حكون لطيف مع المتطفّل والفضولي، عكس موقفي الممتنّ الودود لكل من يواسيني بإخلاص أو يودّع المرحوم النبيل إكراماً لذكراه».

صحيح أنّ متابعة الصحف والمصوّرين لسرادقات عزاء المشاهير ليست جديدة، لكن ما رسم الصورة السلبية للظاهرة خلال الفترة الماضية هو زيادة عدد المصوّرين بشكل كبير، ومعظمهم غير تابعين لصحف معروفة. كذلك فإنّ مراسلي القنوات يأخذون تصريحات بشأن المتوفّى من جميع الحاضرين، ويركّزون على وجود الفنانات بدون مكياج، وينتقلون إلى داخل العزاء نفسه. هذا الأمر أدّى إلى تشجيع المتطفلين أصحاب الهواتف الجوّالة التي تحمل إمكانية التصوير بالقرب من الفنانين، حتى إن الممثل عادل إمام اضطر مؤخراً إلى نهر أحدهم بعدما حاول التقاط صورة «سيلفي» مع «الزعيم» في عزاء المخرج نادر جلال.

تشكيل

في المختبر السري لسهيل سليمان

الفنان المقيم في عاصمة الضباب، خارج عن المنظومة ومعايير السوق، زار مرة «دوكيومنتا» الشهير، فخال نفسه في عالم «فوغ ماغازين». معرضه الحالي في «أجيال»، يبقى وفيًا لأسلوبه المبني على الاشتباكً مع المتلقي واستدرار تفاعله

من المعرض

روي ديب

بالتعاون مع القيمة الفنية أماندا أبي خليل، تقدّم «غاليري أجيال» معرضاً فردّياً واستثنائياً بعنوان Just About Touching The Structure للنحات اللبناني سهيل سليمان. الاستثنائي في معرض سليمان أنه لا يقدّم منحوتاته بل يكشف لنا مراحل تطوير أعماله الفنيّة عبر رسوماته. خلال زيارة قامت بها أماندا أبي خليل إلى محترف سليمان في لندن، لفت انتباهها كمّ الرسومات الموزّعة على الجدران. هكذا، ولدت فكرة المعرض بعد حوار طويل بينها وبين الفنان حول كيفيّة عرض تلك الرسومات في بيروت.

بدأ سهيل سليمان (1952) عرض أعماله منذ بدايات الثمانينيات في لندن حيث يقيم حتى اليوم. يصعب حصر أعماله في خانة النحت الكلاسيكي، هو يميل غالباً إلى موضعة منحوتاته ضمن سياق تجهيزات فنيّة تفاعليّة مع الجمهور، ومتبدّلة وفق تفاعل الجمهور معها.

في 2008، قدّم سليمان عمله Raining Stones (تمطر حجراً) في «غاليري جانين ربيز» في بيروت. ارتكز التجهيز إلى منحوتة مصنوعة من حجارة مصبوبة ضمن قالب من الشمع. المنحوتة معلقّة فوق صحن حديدي ومحاطة بمولدات لشعلات حرارية. تلك المولدات تتفاعل فقط مع اقتراب الجمهور من المنحوتة، فتلقي اللهب عليها ليذوب الشمع فتتساقط الحجارة على الصحن الحديدي مصدرة صوتاً يُسجّل ويعاد بثّه في باقي غرف المعرض، بالإضافة إلى فيديو ينقل مباشرة تحولات المنحوتة في غرف أخرى. تلك المنحوتة التفاعليّة استوحاها سليمان من خبر قرأه في الصحف خلال الانتفاضة الثانية عن مروحيات اسرائيليّة تحلّق فوق الضفة وترمي أحجاراً من السماء. يضعنا سليمان ضمن تجهيزه في موقع المسؤول عن الفعل، عن تساقط الحجارة، ثمّ يمدد منحوتته في الزمان والمكان ويدعها تتخذ أشكالاً أخرى أكان عبر الصوت أو الصورة المنقولة مباشرة إلى غرف أخرى. يتحوّل الفعل الملموس أمامنا والمشاركون في صنعه، إلى مجرّد صوت في الغرفة المجاورة، أو صورة في غرفة أخرى. عبر تجوّل زوار المعرض في أروقته، يتحوّلون ضمن مسارهم من المسؤول عن الفعل إلى متلقيه في أشكال متعددة تماماً كما يحدث مع الأحداث التي

> يكشف لنا مراحل تطوير أعماله الفنية عبر رسوماته

تجري حولنا، فنقرّر أن نتفاعل معها كمسؤولين عن الفعل، أو كمجرّد مشاهد له، أو قارئ لخبر في الصحيفة قبل أن ننقل نظرنا إلى خبر آخر.

كما في «تمطر حجراً» كذلك في أعماله الأخرى، يبحث سليمان عن تفاعل المشاهد مع عمله، مورّطاً إيّاه بشكل مباشر في تحوّل المنحوتة، وواضعاً إياه في موقع المسؤول عن خياراته في تلك اللحظة المباشرة، وبذلك في موقع المسائل للفعل الأكبر ضمن السياقات السياسية والاجتماعيّة على نطاق أوسع.

تلك المسؤولية في الخيارات التي يلقيها سليمان على المشاهد لم يتنصل منها كفنان بحدّ ذاته، بل اختار منذ سنوات عدة أن يتّخذ موقفاً واضحاً من تطوّر السوق الفنية العالمية. رغم أنه قدّم معارض فرديّة عدة وشارك في أخرى جماعيّة بين بريطانيا وعدد من الدول الأوروبية الأخرى ولبنان حتى «بينالي الإسكندريّة» عام 2007، إلاّ أنّه لم يدخل عالم الغاليريهات وليس لديه من يقيم له المعارض الدوريّة ويبيع أعماله في الأسواق الفنيّة، لأنه هكذا اختار.

في حوار بين سليمان وأبي خليل، يعلّق سليمان على منظومة العالم الفني المعاصر من الغاليريهات والمتاحف والمعارض الضخمة التي لم يفهم يوماً أسلوب عملها أو حاجتها، لا بل يستذكر زيارته إلى معرض «دوكيومنتا» مرّة بأنّها كانت أشبه بزيارة إلى عالم «فوغ ماغازين».

انطلاقاً من ذلك الموقف، دارت النقاشات بين أماندا أبي خليل وسهيل سليمان حول كيفيّة تقديم أعماله في «غاليري أجيال» في بيروت. وإذا كانت أماندا مهتمّة بعرض الرسومات، فكان لا بدّ من إيجاد سياق عرض لا يتناقض مع موقف الفنان من السوق الفنيّة. هكذا، اقترحت أبي خليل على سليمان تحويل ذلك المكعب الأبيض في «غاليري أجيال» إلى فضاء مختلف أشبه بمحترفه في لندن. تركت للفنان الحريّة الكاملة في إعادة تصميم المكان، وتوزيع الرسومات بالطريقة التي يجدها الأنسب. تقول أبي خليل لـ «الأخبار»: «كنت فقط الوسيط الذي عمل على إقناع سهيل بضرورة إخراج تلك الرسومات من سياق المحترف الخاص إلى المعرض، بسبب الأهميّة الفنيّة التي وجدتها فيها، لكنني لم أرد أن آتي من قلب المنظومة الفنية التي يتموقع سهيل خارجها، وأفرض عليه قوانينها. تركت له الحريّة في تقديمها بالشكل الذي لا يتعارض مع مسيرته الفنيّة». من جهّة أخرى، كان إصرار سهيل على تقديم أعماله بأسعار متاحة لجميع زوار المعرض من 100 حتى 900 دولار أميركي. ويوضح لـ «الأخبار»: «تلك الرسومات ليست اسكتشات لمنحوتاتي، بل رسومات ألجأ إلى تنفيذها خلال مراحل تطوير المنحوتات. رسومات تساعدني في اختبار أشكال وأبعاد مختلفة على الورق». هكذا يقدم في المعرض مجموعة من الرسومات لأعمال تمّ تنفيذ بعضها، وأخرى لم ترَ النور يوماً بعد. واختار أن لا يقدّم صوراً توثيقيّة للمنحوتات التي أنجزها انطلاقاً من تلك الرسومات، إذ أراد لتلك الأخيرة أن تقدّم كأعمال فنيّة مستقلّة عن المنحوتة.

في «غاليري أجيال» الذي تحول إلى محترف النحات سهيل سليمان، لا منحوتات، بل رحلة في عالمه الفنيّ الخاص. فرصة للتعرّف إلى فنان اختار أن يتابع إنتاج أعمال فنيّة من خارج المنظومة المتحكمة بالسوق الفنيّة اليوم. إنّها رحلة استثنائية يدعونا فيها الفنان إلى الغوص معه في كواليس تجاربه ورسوماته التي تسبق تنفيذ منحوتاته.

Just About Touching The Structure لسهيل سليمان: حتى 6 كانون الثاني (يناير) ـ «غاليري أجيال» (بيروت). للاستعلام: 345213/01 (الحمرا). للاستعلام: 01/345213

فنون معاصرة

في معرضها الفردي From Mirfaq to Vega الذي تحتضنه غاليري «جورجيو بيرسانو» في تورينو. ينفلت من ذاكرة الفنانة اللبنانية تاريخ سياسي مثقل بالاحتلال والهجر والغياب

زينة الخليك... منديلها صار بيتاً

روان عز الدين

هناك طاقات ونجوم ووجوه متوارية، ترسم الملامح الأساسية في معرض زينة الخليل (1976) From Mirfaq to Vega الذي تحتضنه غاليري «جورجيو بيرسانو» في تورينو الإيطالية حتى 10 كانون الثاني (يناير). في معرضها التجهيزي، ينفلت من ذاكرة الفنانة اللبنانية تاريخ سياسي ثقيل ولامتناه للشرق الأوسط والمنطقة. تجرجر ذاكرة جماعية أشبه بمرآة لحروب واحتلالات، تتقاطع مع الذاكرة المستقبلية لجيل اليوم في سوريا ولبنان والعراق وفلسطين. عناصر معرضها الجديد تولد من البيوت بوصفها مكاناً للذكريات والقصص الحميمة، لكنها أمكنة مهددة رغم كل شيء، بما هو أكثر هولاً من ضيق مساحاتها. إنها منازل هدمت واحتلت وأخرى تواجه خطر الزوال. كأن الاحتلال أو الدمار يصبح مسافة فاصلة بين تاريخين، ويتحوّل إلى الفعل المدمّر والباعث في آن واحد. وجدت الخليل في الشعر واللوحات والجدران والأصوات والمنحوتات ملجأً لمساءلة قيمة المنزل بعد هجره، الجدران والذكريات والحب، وكيفية التعاطي مع الفقد من منطلق شخصي، أمام غياب المتاحف العربية التي تحفظ تاريخ الحروب.

لا تملك زينة منزلاً من طفولتها. لقد ورثت فقدان البيوت عن والديها. احتل العدو الإسرائيلي منزل والدها في حاصبيا، لمدة 22 سنة. مكان لم تره إلا في عام 2000، بعد انسحاب الجيش الإسرائيلي من جنوب لبنان. البيت الذي تحول إلى مركز تحقيق استخباراتي، هدم وأعيد بناؤه. أما الجدران والمتاريس العازلة، فبقيت مغروسة في الأرض. وقد تمثّل التحدّي الأكبر في انتزاعها من مكانها، من دون تضرر الشجرة العملاقة بجانبه، حارسة ذكريات طفولة والدها وأقرانه. نقلت زينة أجزاء من جدران الموقع إلى إيطاليا، لتوثيق 22 سنة من الاحتلال. نشاهدها شاهقة وصلبة كرمزية ثابتة للعنف، تتراءى وراءها عيون الجنود الإسرائيليين التي كانت تصوّب رشاشاتها على الفلاحين في مزارعهم المقابلة. أما الطريق التي سلكتها إلى حاصبيا، فهي الطريق نفسها التي قطعها أجدادها وأسلافها هرباً من الاحتلال الفرنسي ذات يوم من عشرينات القرن الماضي. مسافة لا يمكنها سوى استحضار قصيدة «يا ديرتي» التي كتبها زيد الأطرش في تلك الفترة، عم الفنانة أسمهان (1912 ـ 1944)، وأحد أقارب زينة. وكما سمعنا هذه الأغنية بصوت أسمهان، استمعت زينة الطفلة إليها بصوت جدتها، حين كانت تغنيها وترفقها ببطولات الأجداد. هذه العناصر المتشابكة التي تمثّل تاريخين متباعدين يجمع بينهما الاحتلال، أعادت الخليل تشكيلها وتركيبها لتعكس حال البلاد طوال حقبات متعددة. في المعرض نرى شجراً، صنعت أغصانها من الخشب والـ «بليكسي غلاس»، وحفرت أبيات شعرية من قصيدة «يا ديرتي»: «يادیرتي مالك علينا لوم/ لا تعتبي لومك علي من خان/ حنا روينا سيوفنا من القوم/ مثل العدو مانرخصك باثمان». تدور الشجرات، فيما ينعكس الضوء على أغصانها، لتظلل كلمات القصيدة فضاء العرض. تلك الشجرة التي عايشت الحروب وصمدت، وانتقلت من جيل إلى جيل، تنقل معها الحكمة والضوء الذي ما زال قادراً على الحب. القصيدة سنستمع إليها عبر تسجيل صوتي تغنيها الفنانة إليزابيث أيوب.

لم تستثنِ الحروب الغزيرة القصف الأميركي من بارجة «نيوجيرسي» الشهيرة عام 1983. طاول القصف حينها منزل والدة الفنانة في عاليه، لكن أعيد بناؤه مجدداً. وبجواره حافظت بيوت وأماكن أخرى على ندوبها، من دون أن يعاد إعمارها من جديد. تسائل الخليل هذه البيوت، وماذا يحدث بها بعد انتهاء الاحتلال. أين تذهب طاقات الوجوه التي سكنته يوماً؟ في أحد تلك البيوت في عاليه، أمضت أشهراً تفكر في الفضاءات والمساحات الشاهدة على العنف. في تجهيز بصري، ترتدي زينة زي الشيخات الدرزيات الأسود مع المنديل الأبيض. تمارس بعدها فعل الدمار والبناء على الخرق والمناديل البيضاء، عبر إحراقها وصنع حبر من رمادها لترسم لوحات الكانفاس الكبيرة. لوحات تحمل دمغة المناديل التي استخدمتها كأداة للرسم بالحبر الذي يحوي رمادها، ودمغة الفضاء الذي أنجزت فيه هذه الأعمال. كذلك خاطت كوفية ولوّنتها بالأسود كدلالة على المقاومة، وطرزت بعض المقاطع مثل «وفي قلبي، صدامات كونية». لقد وظّفت الطاقة وألفة المنزل في الدرجة الأولى لنقل تاريخ هذه الأمكنة بشكل مباشر إلى اللوحات. في ذلك الفضاء، وجدت زينة لوحات رُسمت عليها شخوص صينية ويابانية، فأعادت إحياءها من جديد، من خلال رسمها مستخدمة رماد المناديل والأقمشة التي أحرقتها. كما ألصقت خصلاً من شعرها الذي يبقى حياً بدوره بفضل الـ DNA. كأنها بإنقاذها الشخوص الآسيوية تخلّص ذوق العائلة التي عاشت فيه ذات يوم، وتخلّص أهواءها من الاندثار. لا شيء يموت إذاً، لا خصل الشعر ولا خيارات السكان الراحلين.

> نستمع إلى «يا ديرتي» بصوت المغنية إليزابيث أيوب

شغل مفهوم الحرب والسياسة الفنانة اللبنانية، فعملت على فكفكته في معرضها الفردي «... وعلي ما معو خبر» في بيروت عام 2010، حيث استخدمت الرموز والأيقونات السياسية والكيتش من خلال فن «البوب آرت». لكن تجربتها الحالية، تبدو تجربة ناضجة مثالية وتوثيقية أكثر منها خطابية مباشرة.

توصّلت الفنانة إلى نوع من الفهم الخاص لتلك الأحداث، أقله في المعرض وفي رحلتها الطويلة للتحضير له. تركّز عملها على التقاط بعض الحميميات في البيوت، لتندمج مع مسيرة التاريخ الهائلة. وبقدر ما تبدو الأحداث الماضية عنيفة ومعقدة، ستعمل زينة على إخمادها وربطها بطاقات حب وتسامح لا متناهية. لا تتخلى الفنانة اللبنانية عن قلبها كمواجهة لهذا الاحتلال، أو لأي حرب تنذر بالقدوم.نرى ذلك بوضوح في تلك التعاويذ الخشبية المنحوتة التي تعلو جدران المعرض؛ كتب عليها «أرض، عرض، رحمة، غفران...» تقرأها زينة في تجيز صوتي عملت عليه مع منتج الصوت راي حاج. تقرأ أيضاً «قلبي مليء بالحب، قلبي مليء بالتسامح، أشع نوراً مع الضوء الحالي». هكذا تتكامل مع ضوء النجمين اللامعين في السماء الذين أضاءا فترة عملها؛ نجمي «المرفق» (Mirfaq) و«النسر الواقع» (Vega).

From Mirfaq to Vega: حتى 10 كانون الثاني (يناير) في غاليري «جورجيو بيرسانو» (تورينو ـ إيطاليا).

زينة الخليك في المعرض (ايفا زيات)

تجهيز

غسان زرد: مجسمات للزينة والديكور

حسين بن حمزة

يعرض غسان زرد (1954) قطعاً ومجسمات تبدو صالحة وجاهزة فوراً لاستعمالات السينوغرافيا المنزلية أو المكتبية. معرضه Variations الذي تحتضنه «غاليري تانيت» في بيروت يضم أعمالاً غالبيتها لا تحمل عنواناً، ولكن زائر المعرض لا يحتاج إلى وقت كي تظهر له الغايات والطموحات التي تحكّمت أو رافقت إنجاز هذا النوع من المعروضات التي تناسب سوقاً للديكور الداخلي أكثر من ملاءمتها لفكرة النحت التقليدية.

النحات اللبناني الذي سبق له أن عرض لوحات عادية ومجسمات في بيروت وميونيخ وباريس، يبدو منحازاً إلى فنون قابلة للاستخدام وليس فقط للتأمل في قوتها التعبيرية. الأشكال التي نراها في معرضه الحالي تحجز له مكاناً داخل ممارسات واتجاهات شديدة المعاصرة في سوق الفن المعولم، فهي تكاد تكون بلا هوية أو ملامح واضحة المعالم، بينما غياب العناوين يجعلها أكثر مجهولية وغموضاً، ويمنحها طابعاً طوطمياً ملتبساً، ولكن الغموض والالتباس يؤمّنان جاذبية ما لهذه الأشكال. قد تكون جاذبية خادعة، وقد تكون هذه الخديعة مقصودة للإيقاع بذائقة الزائرين والمقتنين المحتملين لهذه المعروضات، وقد يكون المطلوب من هؤلاء أن يفكروا بسرعة بإمكانية أن تلائم قطعة ما لمساحة مفترضة ومتوافرة في منازلهم أو مكاتبهم أو شركاتهم أو فنادقهم أيضاً. إنها قطع أو صَمَديات باللهجة العامية التي تصف قطع الديكور أو الزينة المصمودة في زوايا ومطارح خاصة بها داخل الديكور العام للأمكنة.

لا يُخفي الفنان هذه الطموحات، ولذلك يقدم نسخاً مختلفة للأشكال التي يعرضها، فحين يقدم الشكل نصف الدائري أو نصف الأسطواني يقترح على الزائر طبعات عدة لهذا الشكل الذي نراه مصنوعاً من الخشب مرة ومن المعدن مرة. القبضة أو الرأس المعدني يجعلها تشبه حيواناً غير محدد بدقة. كأن ما نراه هو رأس سلحفاة خارج من درعها القاسي. هناك نسخ كبيرة وصغيرة ومتوسطة لهذه الأشكال التي يعنون الفنان واحدة منها بـ shouting goose، وقد تكون الإوزة شكلاً مناسباً مثل السلحفاة أيضاً، ولكن هذه التسميات والإيحاءات لا تبدو مسألة أساسية في تقدير الزائر للمعروضات التي سيرى منها أشكالاً معدّلة منها بإضافة قاعدة مربعة أو أسطوانية لها، وبتلوين المادة الخام وصقلها لتبدو مثل السطوح الصقيلة للمادة الميلامين. وسيرى سلسلة أو طبعات متعددة من أشكال أخرى تشبه الورقة أو الختم أو التعليقات اللاصقة، ولكنها مقدمة بيغاية تزيينة وليست للاستعمال اليومي طبعاً، بل هي متممات وتزيينات تنتمي فوراً إلى عالم الديكور المعاصر... والمستقبلي أيضاً.

* Variations لغسان زرد: حتى 16 كانون الثاني (يناير) ـ «غاليري تانيت» (مار مخايل). للاستعلام: 70/557662

الأخبار
al-akhbar
الخميس 25 كانون الأول 2014 العدد 2479

صورة وخبر

منذ الصباح الباكر، بدأت الاحتفالات بعيد الميلاد أمس في بيت لحم. من كل المناطق، قدم الناس إلى مسقط رأس المسيح وصلوا في «كنيسة المهد»، وسط إجراءات أمنية مشددة. وكانت المدينة الفلسطينية المحتلة قد شهدت أخيراً اشتباكات بين قوات العدو الإسرائيلي ومتظاهرين ارتدوا زي بابا نويل، منددين بالاحتلال. (صالح زكي فازل أوغلو ــ الأناضول)

بانوراما

في ليلة الميلاد دمشق عاصمة الفرح

في 22 و23 كانون الأوّل (ديسمبر) الجاري، رتّلت «جوقة الفرح» للميلاد في كنيسة «سيدة دمشق». الريسيتالان قُدّما على مقربةٍ من أكثر المناطق سخونةً في العاصمة السوريّة أي «جوبر»، أملاً بزرع «قليلٍ من الفرح» في قلوب الناس المتعبة. الخبر قد يبدو عادياً، غير أنّه ليس كذلك لأنّ هذه الخطوة تأتي بعد غياب عامين بسبب الحرب التي أفقدت «جوقة الفرح» أربعةً من أبنائها. كذلك، احتفت الجوقة بمرور 37 سنة على تأسيسها على يد الأب إلياس زحلاوي. أطفال الجوقة لم يرتدوا المخصص لهذه المناسبات، مكتفين بقبعات الميلاد الصوفيّة الحمراء والبيضاء التي سيقدّمونها لاحقاً لمن يحتاجون الدفء، وما أكثرهم في شتاء هذا الحرب القارس.

التغريبة الفلسطينية في «أمتعة» هنا شمعون

منى مرعي

في 27 من الشهر الجاري، يقدّم «مسرح بابل» عرض «أمتعة» من إخراج الشابة هنا شمعون التي لا تزال على مقاعد الدراسة الجامعية. العرض الذي كان جزءاً من مشروع جامعي (الجامعة اللبنانية الأميركية)، هو مبادرة من عائلات لبنان لدعم عائلات فلسطين ومساندتها، إذ يعود ريعه لقسم العلاج النفسي في «مستشفى العودة» في غزة. هذا العرض من تأليف المسرحي فاتح عزام الذي بدأ مسيرته في المسرح والإيماء والرقص في الولايات المتحدة والقدس، حيث تولى إدارة «مركز مسرح الحكواتي» الذي يعرف اليوم بالمسرح الوطني الفلسطيني. إلا أنّ عزام حوّل اهتمامه في ما بعد نحو العمل لمؤسسات تعنى بحقوق الإنسان، من دون أن ينسى كلياً خشبة المسرح، فكتب لها «أنصار» و«أمتعة». العرض الأخير أُنتج في: سان فرانسيسكو، بوسطن، القاهرة، «مهرجان أدنبرة» في اسكوتلندا وقبرص، وها هو يزور «خشبة بابل» في بيروت.

حين قررت هنا شمعون الاشتغال على النص، كانت تبحث عن عمل مونودرامي معاصر يتمحور حول فلسطين، فوقع اختيارها على نص عزام الذي يتحدث عن رجل وأمتعته في المطارات، لكنها اقتبسته ليتحول الى «امرأة فلسطينية محاصرة في مطار، مثقلة بأمتعتها الفعلية أو المجازية».

امرأة فلسطينية وعدد من شنط السفر القديمة متفاوتة الأحجام والألوان. تقف في فضاء أسود وتسمع إعلانات متعددة شبيهة بتلك التي نسمعها في المطارات ويطلب جميعها أن يبقى المسافر قرب أمتعته. هكذا يبدأ العرض الذي يختزل في كل تلك الحقائب تاريخ المعاناة الفلسطينية منذ عام 1948 ويوظف وجودها لمستقبل لا نعرفه بعد. في كل حقيبة، حكاية. أم أحمد. أم جميل. البرتقالة التي تفجرت ولكن بقي جزء منها معلقاً على الشجرة. النص الذي عملت عليه هنا، عبارة عن مونولوجات تتوخى العاطفة والترميز في معالجة مباشرة لبعض تفاصيل القضية الفلسطينية من وجهة نظر الطفلة التي تحمل ثقل القضية منذ صغرها الى أن تصبح شابة فتتحول الى فدائية، وصولاً الى الحب. مراحل ثلاث مليئة بالتساؤلات: هل تكمن المقاومة وحدها في السلاح؟ ماذا عن المقاومة عبر الفكر والعلم؟ ماذا عن المقاومة من خلال «الندية الفكرية» مع العدو؟ هل الحب ممكن في ظل كل هذا الماضي الثقيل؟ تساؤلات تبعد المعالجة عن شعارات «بروباغندية» ولكنها تسقط أحياناً في عاطفة مفرطة رغم شرعية تلك الأسئلة.

من يراقب بعض مشاهد العرض يتنبه لجمالية الإضاءة والسينوغرافيا المسخّرتين لإبراز تفاصيل النص، بالإضافة الى بعض مشاهد الفيديو وخاتمة العرض الجميلة التي تحمل في طياتها هذا المعنى المناقض والمضاد لبداية العرض. ولكن يبقى السؤال الأهم: كيف السبيل الى التخفيف من عواطفنا حين نقدم القضية الفلسطينية على الخشبة؟ وهل ضروري القيام بذلك؟ أسئلة قد نجد إجابةً عنها في 27 من الشهر الجاري.

«أمتعة»: 19:00 مساء السبت 27 كانون الأوّل (ديسمبر) ـ «مسرح بابل» (الحمرا). للاستعلام: 03/489433

بلدي

الشجرة صارت عيداً

(مروان طحطح)

محكومون بالحب مهما قست الظروف، ومهما أحاطت بنا الأحداث المؤلمة، فلا يسعنا عند كلّ عيد إلا أن نسرق شيئاً من عبره. والعيد الذي نحتفل به اليوم، هو عيد ميلاد الرجل الذي علّمنا أن نحب. حمل صليبه، وسار به طوعاً وهو يعدنا بأن لكل ألم نهاية.

في لبنان، هذا البلد الصغير الذي عاش ويعيش منذ ولادته آلاماً لا تنتهي، تنتصر دوماً روح التفاؤل. الأضواء تنير شوارع المدينة والبلدات، والحدائق والشرفات. الزينة التي انتشرت في كلّ مكان نشرت جواً من الفرح، الذي استطاع أن يهوّن من عجقة السيارات التي غصّت بها الطرقات. والاحتفالات الصغيرة التي أقيمت على الطرقات العامة، وفي المجمعات التجارية، جعلت الاحتفال ممكناً للجميع، حتى لمن لا يستطيع شراء الهدايا التي تفرضها المناسبة.

في عيد الميلاد، وفي ظروف كالتي نعيشها، لا يمكن إلا أن نردّد مع فيروز أغنيتها التي حفظناها أطفالاً، وكأنها أمنيتنا: «ليلة عيد ليلة عيد الليلة ليلة عيد/ صوت ولاد تياب جداد وبكرا الحب جديد».

(بلدي)

فرح الميلاد يزين شوارع لبنان

لعل أجمل أشهر السنة في لبنان هو شهر عيد الميلاد ورأس السنة، عندما تضاء الشوارع والساحات وتلبس الأسواق التجارية زينتها المميزة والبراقة، إضافة إلى فصل الشتاء المعتدل في لبنان، مزيج أقرب إلى الكمال في ظل الروتين الطبيعي لحياة المدن السريعة والعملية

يضج الشارع من الخارج أما المحال التجارية فشبه فارغة

ميلانا الهر

غالباً ما يتجاهل المارّ يومياً، في طريقه إلى العمل أو الجامعة أو المحالّ التجارية، جمال المدينة التي يتجوّل فيها. قلّما يخرج رأسه من نافذة السيارة لتأمل الأبنية وهندستها، وشجر الساحات الكبيرة والصغيرة، وواجهات المحال وأعمدة الكهرباء، لكن، في شهر كانون الأول/ ديسمبر يُصبح الأمر غير ممكن. يستحيل على المارّ أن يسلك مساره اليومي بالطريقة نفسها كباقي أشهر السنة، فمعالم المدن، بالأخص الكبرى منها، تتغيّر جذرياً لتتحول إلى لوحة مضاءة لا يمكن إلا التوقف أمامها والنظر إلى جمالها وربما التقاط صورة للذكرى، أو «سلفي» لمواقع التواصل الاجتماعي.

جبيل وبكفيا

كل سنة في شهر كانون الأول ترتدي معظم المدن والقرى اللبنانية حلة العيد، وتبدأ البلديات بالإعداد لتزيين الشوارع، كلّ منها بحسب امكاناتها المادية وموقعها الجغرافي والاقتصادي. البلدات الصغيرة تزيّن عواميدها بأجراس أو أشكال مختلفة مضيئة تخبّئها من سنة إلى أخرى، وتلف أشجارها بالشرائط الملونة وزينة الميلاد. وتتنافس المدن الكبرى والأسواق التجارية لتقديم أجمل ما عندها، لتصبح حديث الشهر بجمال زينتها.

سباق التنافس هذا ليس مسيطراً، لكنه حاضر من دون أدنى شك في أذهان السكان والقائمين على الزينة، سواء كانوا جهة رسمية كالبلديات، أو جهة خاصة كأصحاب محال تجارية، أو حتى مجرد سكان على شرفة مطلة على دوّار زيّنت شجرته، وأُضيئت في بداية الشهر.

ينتقل هذا التنافس إلى الجلسات الخاصة أيضاً، عندما تجتمع سيدة من جبيل مع صديقة لها من بكفيا حول مائدة غداء في أحد المطاعم البيروتية، تلبية لدعوة إحدى الجمعيات. تبدأ السيدة الجبيلية بالحديث عن زينة مدينتها التي وردت صور لها في صحيفة «وول ستريت جورنال»، لا تخفي أبداً ابتسامتها معبرةً عن فخر عظيم، ومتحدثةً عن عدد السياح الهائل الذي استقبلته المدينة منذ ورود الخبر والصورة في موقع الصحيفة. تباهت السيدة بجمال مدينتها واكتظاظها بجميع الوسائل الإعلامية، عندما قاطعتها جارتها على الطاولة. الأخيرة أتت من بلدة بكفيا واسترسلت بالحديث عن زينة البلدة وعن مدى اهتمام المتنيين كلهم بها. بالفعل، زينة بكفيا رائعة، بالأخص لدى اللجوء إلى تزيين الأشجار الشاهقة للدوّارين الكبيرين في وسط البلدة بالشرائط المضيئة والقناديل الحمراء والصفراء. لم تستثن بلدية بكفيا شجرة واحدة من الزينة، لا بل أكثر من ذلك منذ بضع سنوات أقامت مغارة ضخمة إلى جانب الحديقة العامة، وتلجأ إلى إضافة زينة جديدة كل عام مع الحفاظ على الزينة القديمة وصيانتها.

بالعودة إلى جبيل، التي خطفت الأنفاس هذا العام، بعدما تميزت مدينة زحلة العام الماضي بزينتها، فهي تمثل الوجهة الأساسية للسياح اللبنانيين والأجانب في هذا الشهر. الشجرة الطويلة ذات الأوراق الذهبية، اجتذبت أنظار اللبنانيين جميعهم، بكافة طوائفهم وانتماءاتهم، بحسب رئيس بلدية المدينة زياد حواط. لم يعلم حواط بالخبر المنشور على صفحة الموقع للصحيفة الأميركية، إلا عبر رسالة الكترونية من صديق مغترب يزف له الخبر بعد ساعات قليلة على وروده. يتسم صوت «الريّس» بالرضى عندما يبدأ الحديث عن إقبال السياح من غير الجبيليين إلى المدينة هذا الشهر، يقول إن أكثر من 150 ألف ضيف زار جبيل في الأسابيع الثلاثة الأولى من شهر كانون الأول، فضجّ السوق القديم بالسياح وامتلأت المطاعم والمقاهي ونشطت العجلة الاقتصادية في المدينة. حتى إن المسافة التي كانت تقطعها السيارة سابقاً بخمس دقائق، وهي المدة التي يتطلبها ترك الطريق السريع والوصول إلى وسط مدينة جبيل، باتت اليوم تتطلب ما يقارب الساعة ونصف الساعة للوصول.

هدف حواط جعل مدينة جبيل وجهة للسياحة الشتوية، بعدما تصدّرت اللوائح الصيفية منذ سنوات عدة. «130 ألف دولار هو المبلغ الذي قدمه بنك بيبلوس هذا العام لإتمام الزينة في الشارع الروماني في المدينة. كل عام يقوم أحد المصارف في المدينة بتقديم مبلغ من المال ما يجعل الجبيليين والبلدية مُعفَين من دفع هذه المبالغ» بحسب حواط.

جونية

أما جارة جبيل الساحلية، جونية، فتتألق أيضاً بحلة العيد المقسمة على ما يقارب الـ600 عمود في

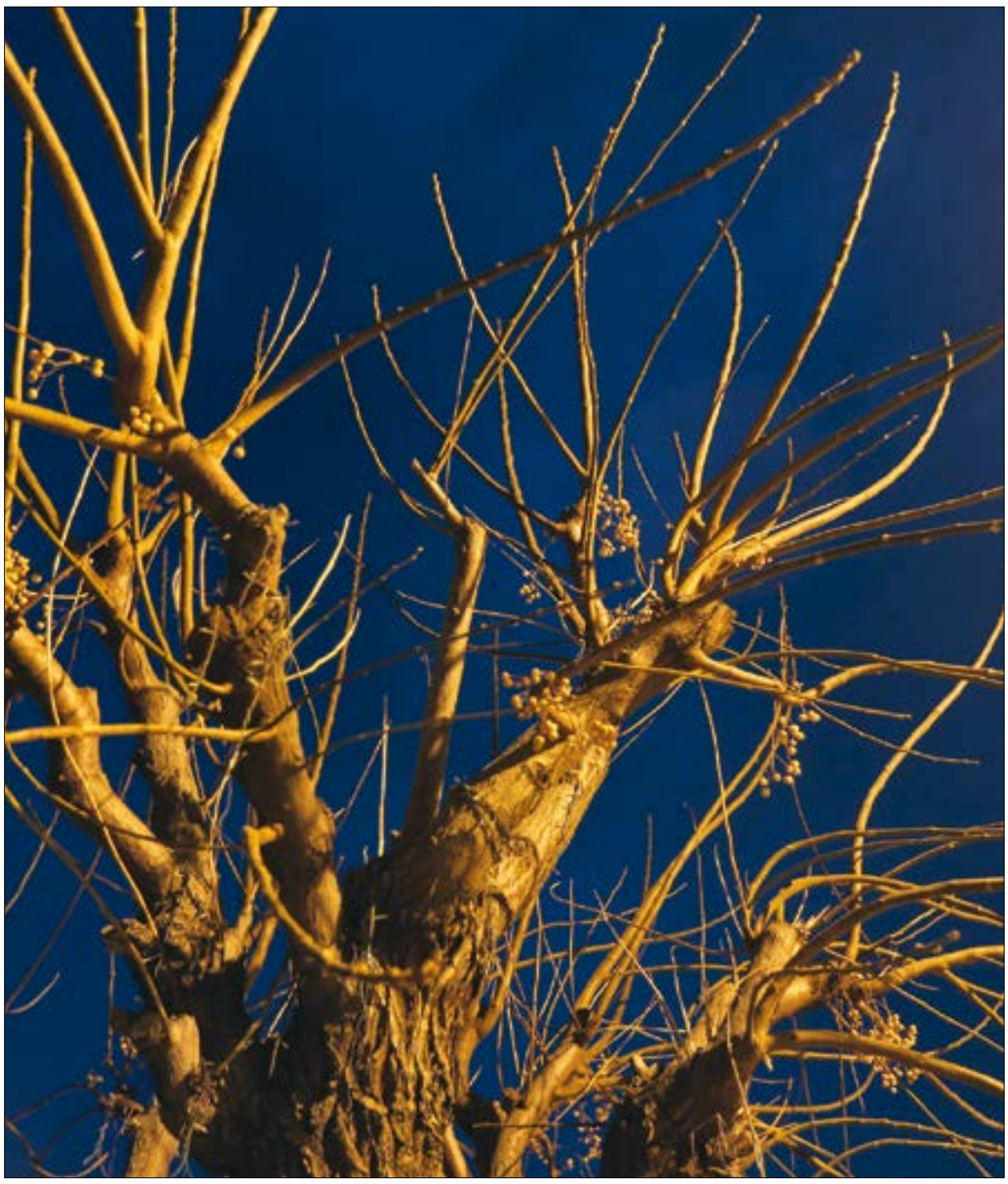

كما في قصص الأطفال

تتفوق المراكز التجارية الكبيرة في لبنان كل مرة على نفسها في استحداث زينة عيدي الميلاد ورأس السنة. التنافس هنا واضح تماماً كما الاهتمام بصناعة الأجمل. أموال طائلة تصرف كل عام لمصلحة شركات الهندسة الداخلية لتزيين المولات تتعدى النصف مليون دولار، إضافة إلى العروض المسرحية ونشاطات الأطفال، التي تعمل الإدارة على تفعيلها بالأخص في الفترة التي تتوافق مع العطلة المدرسية، لأن الوجهة المفضلة للعائلة اللبنانية للترفيه باتت المجمعات التجارية الكبيرة. لا يمكن القول إن زينة مجمع من المجمعات الكبيرة تطغى جمالاً على مجمع آخر، إذ تحتار العين في التصنيف. زينة ضخمة وأشجار عملاقة وألوان مبهرة تماماً كما اللوحات المرسومة في كتب الأطفال. لا يشبع المرء من النظر إليها.

في السوق العتيق تضم عرضاً للسيرك والمشاركة بالأعمال اليدوية وحفلاً خاصاً بالميلاد، حيث يوزّع «بابا نويل» الهدايا على الأطفال. يقدّر الهوا أن البلدية تصرف ما يقارب الـ150 ألف دولار للزينة، ويعلل ذلك بالإشارة إلى أن مدينة جونية كبيرة ومتفرّعة، إضافة إلى احتوائها على سوقين تجاريين كبيرين.

الزلقا ـ انطلياس

عند الحديث عن زينة الميلاد، لا يمكن أن تغيب عن البال زينة السوق الممتد من أنطلياس حتى الزلقا الموازي للطريق السريع. اجتياز هذه المسافة بالسيارة، في أقلّ من ساعة خلال شهر كانون الأول، يعدّ إنجازاً.
من جسر أنطلياس، وصولاً إلى منطقة نهر الموت عالم خاص ينبض بالحياة على طول الشارع. الأطفال يبتسمون، العجائز يتأبطون يد من هم أصغر عمراً ويتبضعون، واجهات المحال ترتدي أبهى ثياب العيد في انتظار الشارين، فالعيد لا يكتمل إلا بالثياب الجديدة، أو هذه العادة التي كانت سائدة سابقاً. اليوم، يضجّ الشارع من الخارج، أما المحال التجارية فلا تزورها إلا قلة قليلة من الزبائن، فيما أكثرية الداخلين إليها يفضلون إلقاء نظرة على موضة الموسم وانتظار خفوضات الأسعار، بحسب روزي جبور، البائعة في أحد المحال المتخصصة بالأزياء النسائية.
«وكأن الناس نسيت كل العادات والتقاليد وتوقفت عن شراء الهدايا والثياب الجديدة» تقول جارتها سعاد، التي تعمل في مجال بيع الأحذية النسائية منذ سنوات طويلة، لكنها سرعان ما تستدرك أن «الشاري بات يفضّل زيارة المراكز التجارية الكبيرة العديدة في البلد، بدل الدخول إلى سوق طويل والتنقل بين المتاجر». لذلك، يعدّ الحافز الأول لتزيين سوق الجدّيدة والنيوجدّيدة إضفاء نكهة العيد على الأسواق التجارية، ما يستقطب الزبائن ويحرّك العجلة الاقتصادية كما يشرح رئيس بلدية الجديدة أنطوان جبارة. ويفسر أن السبب الأول خلف هذا الاهتمام الكبير بالزينة هو «محاولة إنعاش السوق التجاري الذي يشهد تراجعاً كبيراً عام بعد عام». الزينة في منطقة الجديدة لا تتبدل كل عام، بل يُضاف إليها ما هو جديد، ويجري تبديل مكان تعليق الزينة القديمة بين الساحات والشوارع، فيبدو للناظر إليها أنها زينة جديدة في كل عام.
تساعد زينة الشوارع والمناطق على إعطاء شهر كانون حقّه من الفرح والسعادة، اللذين يرافقانه في كل عام، فدفء الأضواء والزينة يؤديان دوراً أساسياً لاستحضار جو العيد والاحتفال.

المدينة وعلى سوقها القديم، إضافة إلى سوق الكسليك و16 مستديرة، بحسب عضو بلديتها روي الهوا. تشير شانتال عاقوري، وهي صبية من سكان جونية، إلى أنها أصبحت تشعر برهجة العيد أكثر بعدما نشطت الحياة الليلية في المدينة منذ ما يقارب السنتين، «لأن أضواء الزينة جميلة ليلاً، ولأن الزينة في السوق القديم تضفي على المقاهي رونقاً ميلادياً مميزاً، فيما واجهات محال السوق التجاري تبقى الجاذب الأول خلال فترة النهار».
لا تكتفي بلدية جونية بتزيين الطرقات احتفالاً بشهر الأعياد، إنما تنظم أيضاً حفلات سنوية للأولاد

جرت العادة في العالم بأسره أن يتحول شهر كانون الأول من كل سنة إلى شهر الفرح والبهجة والزينة والأضواء، إذ إنه يضم أحد أهم الأعياد المسيحية التي تجمع العائلة والأصدقاء. القسم الأهم من الزينة المترافقة مع هذا العيد بدأ تطبيقه في بلادنا وبعدها

حكايات الزي

شجرة الإيلكس أو البهشية

التصقت صورة نبتة الإيلكس بعيد الميلاد، لأنها ترمز إلى الخلود، وهي صفة وهبها الله لكل إنسان، بحسب الدين المسيحي، بالإضافة إلى أنها تتحمل درجات منخفضة جداً من الحرارة، ما يجعلها الزينة الفضلى لهذا العيد البارد في أغلب البلدان.

يشتهر هذا النوع من النبات بقدرته على البقاء على قيد الحياة في درجة حرارة تراوح بين 37 فوق الصفر و40 تحت الصفر. هناك أربعمئة نوع مختلف من الإيلكس، تبدأ من النباتات الصغيرة المعروفة بالقزم، لتصل إلى أشجار ضخمة يتخطى ارتفاعها عشرين متراً، وهي تنمو في جميع أنحاء الكرة الأرضية ما عدا قارتي أوستراليا وأنتاركتيكا. تتميّز هذه النبتة بحبوبها الحمراء اللامعة التي لا تفارق الأوراق المسننة الخضراء على مدار السنة. ولهذه الأوراق رمزية خاصة، إذ إنها تماهي إكليل الشوك الذي رافق السيد المسيح خلال عملية الصلب. أما الحبوب الشديدة الحمرة، فترمز إلى دم المسيح الذي أدخله ملكوت الله حيث يعيش الحياة الأبدية.

في لبنان، القليل من العائلات تعتمد على تزيين الشجر الطبيعي. الغالبية تتوجه نحو المتاجر المتخصصة، وتشتري شجرة البهشية الاصطناعية التي يمكن إعادة استخدامها على مدى أعوام طويلة.

الهدايا

للكثيرين، تشكل الهدايا جوهر عيد الميلاد، فترتكز الجهود على شرائها وتلقيها، مبتعدين عن المعنى الحقيقي خلف هذه العادة القديمة. الهدية الأكبر في هذا العيد هي الطفل يسوع الذي يزور بيوت المؤمنين، بحسب التقاليد المسيحية. بالإضافة إلى ذلك، تعيد الهدايا المتبادلة في عيد الميلاد ذكرى وصول المجوس إلى المغارة محمّلين بالذهب واللبان والمرّ.

على الهدايا التي يتبادلها المسيحيون في هذه المناسبة أن تحمل معنى أيضاً، إذ إن هدية الذهب تحمل طابع الملوكية، واللبان يشير إلى الكهنوت، والمرّ يدل على أن حياته ستكون محفورة بالصعوبات والآلام. المعنى العميق للهدايا في عيد الميلاد يشمل الروح القدس المبعوث من الله، والذي يحمل معه للمسيحيين سبع هدايا: الحكمة، التفاهم، الاستشارة، المعرفة، التقوى، الثبات ومخافة الله.

بابا نويل

بابا نويل المتعارف عليه اليوم بثيابه الحمراء ولحيته البيضاء لم يكن إلا مار نقولا الذي كان يوزّع الهدايا على الفقراء دون الكشف عن هويته الحقيقية. في قرية ميرا في مدينة يكية اليونانية القديمة، وهي قرية دمرة في أيامنا هذه، وتقع في مقاطعة أنطاليا التركية، كان الكاهن نقولا يبلس معطفاً أحمراً ممزقاً للاحتماء من برد الشتاء القارس، ما جعل ثياب بابا نويل حمراء كما نعرفها اليوم، ولأنه كاهن كان لا بد له من إطالة ذقنه أيضاً.

أما تسمية بابا نويل العربية، فهي ترجمة للتسمية الفرنسية Père Noël التي بدورها هي ترجمة عن الإنكليزية Father Christmas. لكن التسمية الحقيقية هي سانت نيكولاس وتشوهت مع مرور السنوات واختلاف اللغات لتصبح سانتا كلوز. من أشهر القصص التي رافقت أعمال سانت نيكولاس الخيرية، كانت مساعدته لثلاث شابات كاد والدهن الفقير يرغمهن على ممارسة البغاء من أجل البقاء على قيد الحياة. لمنع هذه الجريمة، عمل الكاهن على رمي ثلاثة أكياس من الذهب على مدى ثلاث ليال متتالية في منزل العائلة من النافذة المفتوحة، ما جعل الوالد يتراجع عن قراره.

شجرة الميلاد

في العديد من الثقافات الوثنية القديمة رمزت الأشجار . وبالأخصّ الدائمة الخضرة منها . إلى الخلود، وكانت تُستخدم لإبعاد الأرواح الشريرة، لكن لا علاقة مباشرة بين قصة الميلاد والشجرة، فمن أين أتت هذه العادة؟

في القرون الوسطى، جرت العادة في ألمانيا، حيث تكثر الغابات الصنوبرية الدائمة الخضرة، على إقامة احتفالات تكريمية للآلهة بتزيين الأشجار وتقديم ضحية بشرية على إحداها للإله «ثور». وعند قدوم القديس بونيفاسيوس للتبشير، شهد أحد هذه الاحتفالات وكانت الضحية طفلاً صغيراً، فخلّصه من أيديهم وقطع شجرة البلوط التي كانت ترمز إلى الحظ والحياة، وكان جزاء من يقطعها أو يُسيء إليها الموت المحتّم. لكن القديس لم يمت، بل وجد خلف شجرة البلوط شجرة تنوب صغيرة، وشبهها لهم بيسوع المسيح ومناسبة عيد الميلاد، ما جعل البلاد كلها تعتنق الدين المسيحي. وفي القرن الحادي عشر بدأت الرسومات عن الجنة تتضمن أشجاراً مزيّنة بالتفاح الأحمر. وفي القرن الثامن عشر دخل تقليد تزيين شجرة الميلاد إلى معظم البيوت الفرنسية والألمانية والنمساوية، لأنها ترمز إلى الحياة المتجددة وتبعث الأمل في النفوس.

سلة الفاكهة

يقدّم الناس لبعضهم سلة من الفاكهة كنوع من المعايدة بمناسبة عيد الميلاد، وتحوّلت هذه العادة مع السنوات إلى تقديم الفاكهة المجففة بسبب عدم وجود الطازجة منها في الشتاء، وترمز إلى ثمار الروح القدس الاثنتي عشرة، وهي: الحب، الفرح، الصبر، السلام، اللطف، الخير، القدرة على تحمّل المعاناة، الاعتدال، الإيمان، التواضع، الطهارة والعفة.

حلوى العكازة

يسود الاعتقاد أن حلوى العكازة التي تُعلّق على شجرة الميلاد ترمز إلى العكازة التي يستخدمها بابا نويل للوصول إلى منازل الأطفال بسبب صعوبة التنقل عند تراكم الثلوج في فصل الشتاء، لكن الحقيقة خلف استخدامها مختلفة كلياً. إنها العكازة المستخدمة من قبل راعي الخراف للتذكير بأن يسوع هو راعي المسيحيين وموجههم نحو الطريق الصحيح. لألوان الحلوى رمز أيضاً، فهي بيضاء للدلالة على الطهارة، وتزينها خطوط حمراء ترمز إلى تضحيات ابن الله على الأرض.

انتقل إلى الغرب، المغارة هي المعنى الحقيقي للعيد إذ أنها تجسد، من خلال الأشخاص داخلها المشهد الحقيقي لميلاد يسوع. أما كل ما تبقى من الزينة التي نعرفها بدأ استخدامها في البلدان الأوروبية ولكل منها حكاية مميزة

ـنة وخفاياها

| إعداد ميلانا المر

الأجراس

تعود رمزية الأجراس إلى أهميتها في الدين اليهودي، إذ كان عدد كبير من الأجراس المصنوعة من الذهب يزيّن لباس رجال الدين ذوي المراتب العالية بالإضافة إلى ثمرة الرمان بحسب الوصاية التي نقلها الله بواسطة النبي موسى. بعيداً عن كون هذه الأجراس تجلب معها الفرح والسعادة للأطفال وتشكّل المكوّن الأساسي لزينة الميلاد، إلا أن رمزيتها الحقيقية تكمن في أنها تدل على أن الطفل يسوع هو الكاهن الأعلى الذي لا يموت، فتُجهَّز وتُستخدَم لترافق طفل المغارة للدلالة على أنه كاهن ونبي وملك.

طابات الزينة

الطابات هي من أشهر أنواع الزينة التي تُستخدم لتزيين شجرة الميلاد، ولا سيما الحمراء. كان الشكل الدائري من أول أنواع الزينة التي وُضعت على شجرة الميلاد. لكنها لم تكن زجاجية ولا بلاستيكية، بل كانت عبارة عن أنواع من الفواكه الدائرية كالتفاح والليمون التي تملأ المنزل بروائح جميلة. بعد موسم غير موفّق من الحصاد في فرنسا في أحد الأعوام، عمل أحد نافخي الزجاج في البلاد على ابتكار زينة من الزجاج لاستبدال الفواكه على الشجرة، ومنذ ذلك الحين تُزيّن الأشجار بالزينة الملوّنة، لكن معظمها اليوم بات من البلاستيك للحفاظ عليها سليمة وجميلة لمدة أطول.

الشرائط الملونة

غالباً ما تكون هذه الشرائط باللونين الفضي أو الذهبي، وهي توضع على شجرة الميلاد كنوع من الزينة. لكن أيضاً هناك حكايات خاصة خلف استخدامها، قلة قليلة تعرفها. تتحدث الأسطورة عن عائلة فقيرة جداً كانت تودّ تزيين شجرة الميلاد في المنزل تكريماً لميلاد السيد المسيح، لكنها لم تكن تملك المال لشراء الزينة. قطع الأب إحدى الأشجار ووضعها في الداخل دون تزيينها، وفي الليل أقبلت عليها العناكب ونسجت شبكاتها الكثيفة. في صباح الميلاد الباكر حوّل طفل المغارة الشبكات إلى فضة، ما جعل بريق الشجرة لا يقاوم من شدة الجمال مكافأةً منه للعائلة على إيمانها الكبير. ومنذ ذلك الحين تُزيّن شجر الميلاد بهذه الشرائط تكريماً لإيمان تلك العائلة الفقيرة وإقراراً بإيمان المسيحيين أيضاً.

الشموع وأضواء الميلاد

قبل دخول الكهرباء إلى المنازل، كانت الشموع تُضاء بكثرة ليلة عيد الميلاد لتزيين الشجرة والالتفاف حول الطاولة لتناول العشاء الاحتفالي، بالإضافة إلى استذكار جملة المسيح الشهيرة «أنا نور العالم» الذي يترافق دوماً بإضاءة الشموع. ومع التطوّر الذي لحق المجتمعات أصبحت الشموع تستبدل بالإنارة الملوّنة التي تلفّ الشجرة والشبابيك والأبواب وتشير إلى الفرح بقدوم يسوع المسيح.

لماذا سيحرق مسلم
ما شجرة ميلاد المسيح؟
ابحثوا عن الفتاوى القديمة،
والحديثة، الرابضة في كتب
الحديث. ليس لبنان كأي بلد
عربي آخر في هذه المسألة.
المسيحيون فيه ليسوا أقلية.
شجرتهم، التي لطالما شاركهم
فيهم مسلمو لبنان، غزت
أخيراً معاقل الإسلاميين، السنة
والشيعة، برعاية المعتدلين...
ضمن لعبة شد حبال لاستمالة
«الكفار»

تفاخر فتيات يرتدين العباءة السوداء بشجرة الميلاد التي تزين بئر العبد (هيثم الموسوي)

هللويا... ورحمة الله وبركاته

محمد نزال

لو عاد إلى الحياة بعض الذين عاشوا في الضاحية الجنوبية لبيروت، خلال حقبة الثمانينيات والتسعينيات، ورأوا شجرة الميلاد مضاءة اليوم في شوارع حارة حريك وبئر العبد، لما صدّقوا أن هذه هي الضاحية حقّاً. العالم يتغيّر، والضاحية تغيّرت، نسبياً، ويصحّ فيها لسان بعض عجائزها عندما يقولون: «ما بيبقى على ما هو إلا هو». كل شيء يمكن حركةَ الزمان أن تجد فيه الثقوب المناسبة، لتعبر منها، فتختلف الصور في تمظهراتها. حتى مبدأ «عدم التشبّه بالكفّار» يُصبح ممكناً القفز فوقه، بألف طريقة وطريقة، وما كان بالأمس «بدعة سيئة» يُصبح اليوم «بدعة حسنة». العالم يتغيّر، والضاحية تتغيّر، ووحدهم الذين لا يستوعبون حركة الزمان يتلقّون الصفعات، والصدمات، ولكنهم في نهاية الأمر يُسلمون للأمر الواقع تحت عنوان «المصلحة العامة».

عندما يُقال الضاحية، يعني شيعة، هكذا أصبح الإيحاء تلقائياً. لم يكن الشيعة في لبنان، وفي الضاحية تحديداً، على مزاج واحد في يوم من الأيام. حتى في عزّ أيام «الراديكالية» كان هناك من يُزيّن شجرة الميلاد داخل منزله، عملاً بسُنّة «العيش المشترك» في لبنان، والتعايش الإسلامي المسيحي، وربما قبل ذلك بما تبنّه «طقوس الشجرة» من أجواء فرح وبهجة. كثيرون اليوم، ممن يتمسّكون بالشريعة الإسلامية في الضاحية، كبروا في بيوت كانت تُزيّن بالشجرة كل عام. بعض هؤلاء انخرطوا لاحقاً في الأحزاب الشيعية، منهم من استشهد ومنهم من لا يزال إلى اليوم يقاتل. لكن، ما لم يكن مألوفاً في السابق، هو انتصاب شجرة الميلاد الضخمة أمام بلدية حارة حريك، وفي شارع الاستشهادي أحمد قصير، الشارع الذي ضُرب أخيراً بتفجيرين انتحاريين، أحدهما كان منفّذه لبنانيّاً من منطقة الشمال.

ماذا عن شجرة الميلاد في الشمال؟ الضاحية شيعية اليوم بأكثريتها الساحقة، وإن كان فيها، سابقاً، عدد وازن من المسيحيين (ميشال عون ابن حارة حريك). لكن الشمال كان، وما زال، للمسيحيين فيه حضور أكثر من وازن. خلال السنوات الأخيرة، خاصة في ظل سطوة «السلفية» على النفس الطرابلسي، أقلّه في الشكل والإعلام، لم يكن أحد ليخطر في باله الحديث عن وضع شجرة الميلاد. ظنّ البعض أن طرابلس أصبحت، أو ستصبح، على شاكلة قندهار زمن حكم طالبان لأفغانستان. لكن ها هو الوزير أشرف ريفي، الطرابلسي القحّ، يُدشّن إلى جانب رجال الدين المسيحيين شجرة الميلاد، قبل أيام، في وسطة عاصمة الشمال. ينادي من أمام الشجرة، قائلاً: «مرة جديدة تثبت طرابلس وجهها الحقيقي، فتاريخها تاريخ العيش المشترك والوحدة الوطنية، وهي مدينة المحبّة والسلام والعلم والعلماء، وكل حملات الافتراء وحملات التشويه اندثرت، وباتت وراءنا». سيجد هذا الكلام مثيله في الضاحية أيضاً. فتيات، ممن يلبسن العباءة السوداء، يفاخرن على مواقع التواصل الاجتماعي بشجرة الميلاد التي تُزيّن منطقة بئر العبد. رئيس بلدية حارة حريك، زياد واكد، يقول: «خلال السنوات الأخيرة بتنا نضع الشجرة في الشارع العام، ولم نلق أي اعتراض، بل على العكس، أعرف أن «الأخوة» يضعون الشجرة في منازلهم إليهم». عندما يقال «الأخوة» في الضاحية فهذه إشارة إلى «شباب حزب الله». كنيسة مار يوسف، في حارة حريك، المحاطة بمنازل الحزبيين، انتصبت أمامها أيضاً شجرة ميلاد ضخمة.

> **يبدو المسيحي كمن عليه الاختيار بين شجرة الضاحية أو شجرة طرابلس**
>
> **باب الاجتهاد أوسع عند الشيعة في مسألة الاحتفال بميلاد المسيح**

ماذا عن السياسة؟ ريفي، مثلاً، يُدرك أن سيلاً هائلاً من فتاوى «السلف الصالح» ستعارضه في مسألة الشجرة وأصل شرعيتها. في الضاحية يُدرك المعنيون، أيضاً، أن بعض الميول المتشددة لا تزال، حتى اليوم، وهي لا تستسيغ شجرة الميلاد، شرعاً. لكن يُلحظ أنّ هذا النفَس في الساحة الشيعية أقل، بنسبة عالية، مما هو عليه في الساحة السُنيّة. هكذا، في كلتا الصورتين، يظهر أن ثمّة رغبة باستمالة المسيحيين. كأن الشخصيات السياسة السنيّة، من الذين يصفون أنفسهم بالمعتدلين، يريدون القول للمسيحيين: «نحن نحبكم أكثر». يعني لا بد لهم من إرسال رسائل محبّة، إلى بيئة «القوات اللبنانية» المسيحية، وغالباً ما يكون ذلك يستبطن نوعاً من النكاية بالطرف الإسلامي الآخر. هذا الطرف الآخر لديه رسائله أيضاً، كأنه يريد أن يقول لبيئة «التيار الوطني الحر» المسيحية، نحن الذين «نحبّكم أكثر». لم تكن هذه الإشارات لتظهر قبل اللقاء الشهير بين السيّد حسن نصر الله والعماد ميشال عون في كنيسة مار مخايل. ربما من هنا تُفهم «حماسة» قناة الـ«OTV» « لتغطية حدث شجرة الميلاد في الضاحية، وتقابلها حماسة مماثلة من قناة الـ«MTV» « لتغطية حدث شجرة طرابلس. يبدو المسيحي اللبناني اليوم كمن عليه الاختيار بين شجرة الضاحية وشجرة طرابلس، شجرة الشيعة أو شجرة السنّة، وهكذا.

سابقاً شهدت طرابلس إحراقاً لشجرة ميلاد، وهذا العام، قبل أيام، تعرضت الشجرة التي وضعت عند تقاطع إيليا في مدينة صيدا للحرق أيضاً. شخصيات تيار المستقبل، ومن يدور في هذا الفلك، كانوا يسارعون إلى التصريح بأن هذا الفعل «لا يمتّ إلى الإسلام بصلة». في الضاحية لم يحصل حرق لتلك الشجرات. ما حكاية الحرق والاعتداء والاعتراض على تلك الشجرة، قديماً وحديثاً، عند المسلمين؟ في الواقع، ربما وجب لفت نظر

الوزير ريفي، ومن يُشاطره نزعة الـ«كوول» من المعتدلين، كما يصفون أنفسهم، إلى أن ثمّة فتوى سعودية - وهابية رسمية، في هذا المجال، صادرة عن «اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء» برئاسة الراحل الشيخ عبد العزيز بن باز (المفتي السابق في السعودية). الفتوى تحرّم الاحتفال والمشاركة في كل عيد لغير المسلمين، ويصل بها الأمر إلى حد تحريم إحياء عيد الأم مثلاً، وعيد ميلاد المسيح بطبيعة الحال، ومردّ ذلك «لما فيه من التشبّه بالنصارى ونحوهم من الكفرة» (فتاوى اللجنة الدائمة 3/88). هذه فتوى سعودية (مستوحاة من فتوى لابن تيمية) رسمية، وليست مجرّد تغريدة لأحد الدعاة، وريفي وجماعته يُحبّون السعودية جيّداً، وهي مرجعهم، وبالتالي ما عليهم إلا أن يتدبروا الأمر ويجدوا «التخريجة» المناسبة للشجرة.

شيعياً، يُوجّه سؤال استفتائي إلى المرجع السيد علي خامنئي، وفيه: «بالنسبة إلى أعياد المسيحيين، هناك بعض المسلمين يحتفلون بها، فيضعون شجرة الميلاد كما يصنع المسيحيون، فهل في هذا إشكال؟ فيأتي الجواب: «لا بأس بالاحتفال بميلاد عيسى المسيح على نبينا وآله وعليه السلام». لا يتطرّق إلى مسألة الشجرة على وجه التحديد، في جوابه، ويقتصر على مبدأ الاحتفال بإعلان جوازه. لكن، عند مرجع آخر، نجد في جواب للسيد علي السيستاني (على موقعه الرسمي) يجيب رداً على سؤال، ما حكم بيع وشراء شجرة عيد الميلاد، بـ«لا مانع منه إذا لم يعدّ ترويجاً للضلال». سؤال آخر يوجّه للسيستاني، هو: هل يجوز أن نحتفل برأس السنة الميلادية، فيجيب: «إذا كان فيه ترويج للمسيحيّة فلا يجوز». بعض المراجع الشيعية، في بحث هذه المسألة، كانوا يفضلون الاحتفال، إن كان لا بد منه، بشجرة «نخل» لا سواها (بحسب النص القرآني). في نهاية الأمر يعرف المسلمون، السُّنة والشيعة، أن كتبهم التراثية زاخرة بتأكيد مبدأ «عدم التشبّه بالكفّار». وإن كانت الأمور قطعية عند السنّة، أو عند بعضهم، في هذه المسألة، نجد أن باب الاجتهاد و«التخريجات» أوسع عند الشيعة. طبعاً، ريفي وسواه من المعتدلين، سيصعب عليهم إيجاد التخريجات الفقهية أمام السلفيين، ولهذا لا يجد أمامه سوى تخريجات سياسيّة وعناوين عامة، لا يمكن أحداً أن يعارضها في الظاهر، مثل المحبّة والتعايش والسلام.

«بابا نويل» المسلم يحجز 300 هدية

داني الأمين

بدا جميلاً مشهد المسلمين من أبناء منطقة بنت جبيل وهم يتهافتون على المحال التجارية لابتياع أشجار الميلاد وهدايا العيد. نساء محجبات، وأحياناً رجال دين يقصدون محالّ بيع الزينة ويتبارون، ضمنياً، على شراء «أجمل شجرة» لكي ينعم أطفالهم بفرحة العيد، كما يحصل عادة في عيدي الفطر والأضحى. وعلى الرغم من أن أجواء ذكرى «أربعين الإمام الحسين»، الأشد إيلاماً وحزناً على أبناء الطائفة الشيعية، لم تنته بعد، فإن زينة عيد الميلاد علّقت على المحال التجارية وعلى مداخل العديد من المنازل.

في أحد مداخل بلدة تبنين وضعت البلدية شجرة ميلاد عملاقة، وغير بعيد عنها، عمد حسين حمود إلى تزيين مكتبته بشكل لافت ومميز، ونشر العديد من أشجار الميلاد أمامها، ما جعل المنطقة تعجّ بالزوار من الأطفال والكبار. يشير حمود إلى أن عشرات الزبائن يقصدونه يومياً بهدف تزيين منازلهم احتفاءً بعيد الميلاد، لافتاً إلى أن «هذه الظاهرة لم تعد غريبة منذ أكثر من عشر سنوات بسبب انتشار التعاليم الدينية التي تدعو إلى الانفتاح وتقبّل الآخر، وزيادة عدد المتعلمين والمغتربين الذين باتوا أكثر تحرّراً وإيماناً بأهمية اعتبار جميع المناسبات السعيدة فرصة لإسعاد الأطفال والانفتاح على الآخر».

أحد رجال الدين الشيعة الذي فضّل شراء شجرة ميلاد كبيرة قال: «هذا العيد لنا قبل المسيحيين أنفسهم، لأن تعاليمنا الدينية تدعو إلى الفرح والانفتاح»، لافتاً إلى أن «أطفالنا يختلطون مع أطفال المسيحيين ويحتفلون معاً بالأعياد المتعددة». ويشير حمود إلى أن «نحو 300 أسرة مسلمة حجزت هدايا العيد لكي نرسلها إلى أطفالهم بواسطة بابا نويل». ويذكر أنه عندما وصل منذ عامين رجال «بابا نويل» إلى بلدة مجدل سلم (مرجعيون) لتوزيع الهدايا على عدد من أطفال البلدة، التي يقصدها كل عام الآلاف من اللبنانيين لمشاهدة مسرحية «واقعة الطفّ» في العاشر من محرّم، تجمّع نساء البلدة حولهم وبدأوا بنثر الأرزّ والورود عليهم، ابتهاجاً، كما يحصل عادة عند زيارة الزعماء. ويذهب أحد تجار بلدة حاريص (بنت جبيل) إلى أنه «رغم إقامة عدد كبير من المسيحيين في المنطقة، فإن 90% من الزبائن الذين يشترون زينة عيد الميلاد هم من المسلمين، ما يدلّ على أن المسلمين يعتبرون المناسبة عيداً لهم أيضاً».

وفيما يلفت إلى أنّ «للمدارس المختلطة دوراً كبيراً في نشر هذه الظاهرة»، يحذّر مما يحصل اليوم، وهو «لجوء وزارة التربية إلى الترخيص للعديد من المدارس والجامعات في معظم القرى، ما يؤدي إلى منع الطلاب المسلمين والمسيحيين من الاختلاط، وهذا أمر بعيد جداً عن التربية، وعلى الوزراة التنبه له».

ويرى خوري رعية بلدة تبنين، الأب سعيد أنطونيوس أن «عيد الميلاد يُسهم في تحقيق العيش المشترك في المنطقة، فالمسلمون لا يجاملوننا فقط في هذه المناسبة، بل يحتفلون مثلنا ويزيّنون منازلهم ويوزعون حلويات العيد، وهذا بعكس منطق التكفيريين الجدد الذين يدعون إلى نبذ الآخر». ويشير إلى أن «هذه المناسبة أصبحت جزءاً من عادات المسلمين وطقوسهم التي لا تتناقض مع معتقداتهم، كذلك فإن مسيحيي المنطقة يشاركون المسلمين في أعيادهم ومناسباتهم الدينية». وفي هذا السياق، يشير جورج توما، أحد المسيحيين في بلدة صفد البطيخ، إلى أن «مسيحيي المنطقة يلتزمون طقوس المسلمين أيضاً، ولا سيما في شهر رمضان، عندما يمتنعون عن الطعام والشراب في الأماكن العامة والمطاعم، ويعشقون السهرات الرمضانية وينتظرون حلول عيد الفطر بفارغ الصبر».

يذكر أنه في منطقة بنت جبيل أربع قرى تجمع المسلمين والمسيحيين معاً في أحيائها السكنية، فتتجاور المساجد مع الكنائس، وهي بلدات: صفد البطيخ، تبنين، يارون، وبرعشيت، لكنها تكشف تغيّراً كبيراً في الواقع الديموغرافي بسبب الهجرة «النهائية» الواسعة للمسيحيين منها، كان الوضع الاقتصادي الدافع الأساسي لها.

(هيثم الموسوي)

(مروان طحطح)

«سانتا كلوز» يخطف مغارة بيت لحم

روان ديب

لطالما كان «بابا نويل» شخصية سرية. منذ طفولتنا نرفض تصديق أن أهلنا هم الذين يضعون الهدايا تحت الشجرة. وفي المدرسة، ثم الجامعة، وحتى في العمل، نستسلم لإغراء «الملاك الحارس» (ange gardien) يلاحقنا على مدى أيام بهداياه الجميلة أو المشاكسة، قبل أن يعلن هويته. قليلون هم الذين يجهدون أنفسهم لمعرفة من يكون الشخص الذي يحمل إليهم الهدايا. فالسرية التي تتّسم بها لعبة الـ secret santa هي التي تجعل لها طعماً خاصاً. تغري اللعبة الكثيرين. لا أحد يرفض أن يحصل على هدايا من شخصية يجهلها، كما لا يستطيع أيّ كان أن يقاوم طقوس الاحتفالات التي باتت ترافق هذا العيد، وخصوصاً في ظلّ مهارة رجال الأعمال في الاستفادة من المناسبات لتعزيز الروح الاستهلاكية لدى الناس. ينجحون في ذلك، حتى لو تطلّب الأمر تغيير روح المناسبة وفكرتها. باستسلام كامل، ننصاع لروايات هوليوود وأفلامها عن الميلاد والمسيح، ونستبدلها بأسطورة «بابا نويل»، فتتفوق قصص صاحب الرداء الأحمر الآتي على عربة جليدية على نصوص الانجيل المقدّس، وتصبح الأيام التي تسبق احتفالات الميلاد أكثر الفترات التي تشهد حجم مبيعات في العالم.

قليلون مثلاً هم الذين يعرفون أن رمز عيد الميلاد هو مغارة بيت لحم، التي ولد فيها المسيح، لا شجرة الميلاد، ولا «سانتا كلوز»، والهدايا التي يحملها في عربته. وقليلون أيضاً هم الذين يسألون عن التاريخ الفعلي لميلاد السيد المسيح، إذ ما من إشارات واضحة في الإنجيل إلى تاريخ الميلاد، وعما إذا كان قد حصل في فصل الشتاء أو لا. لذلك يرجّح المؤرّخون أن يكون اختيار تاريخ 25 كانون الأول لإحياء هذه المناسبة مرتبطاً بالعادات الدينية الوثنية. وقد تكون حلّت بديلاً عن احتفالات انقلاب الشمس الشتائي عند الرومان. فقد كانت هذه الاحتفالات، التي تحتفي بإله الزرع، تستمرّ سبعة أيام، ويتوقف خلالها الرومان عن العمل ويتبادلون الهدايا.

ويذكر المؤرخون أنه، عندما قررت الكنيسة اعتماد تاريخ 25 كانون الأول تاريخاً للاحتفاء بولادة المسيح، كانت ترغب في التوفيق بين الديانة الجديدة، والعادات الوثنية التي بقيت حية عند الشعوب حتى بعد اعتناقها المسيحية. وقد جرى أول احتفال بعيد الميلاد في القرن الرابع الميلادي، وتحديداً عام 336 في روما. وتحوّلت أيام الاحتفال هذه إلى أيام صلاة وتقشّف، وكان يتميّز في فترة القرون الوسطى باستعمال الشموع والأضواء بكثافة.

لكن العادات تغيّرت على مرّ القرون، حتى انتهت إلى ما نعيشه اليوم. وقد أدت الثورة الصناعية دوراً كبيراً في هذا التحوّل، الذي يطغى عليه الطابع الاستهلاكي، وخصوصاً مع نشوء الطبقة الوسطى في المجتمعات الغربية، وحرصها على إعطاء الاحتفال بالميلاد طابعاً اجتماعياً عائلياً، تكون للأطفال فيه الحصة الأكبر، لكن عوضاً عن أن يكون هذا العيد لمصلحة الأطفال، تجدهم يتحوّلون إلى الضحية الأولى للمجتمع الاستهلاكي. فأطفال اليوم، مستهلكو الغد.

يبقى أن كلّ ما كتب أعلاه، لن يمنع أيّ قارئ من طيّ الجريدة، أو الانتهاء من القراءة، والتوجه لشراء ما لم يتمّه من هدايا.